مايو

جريدة الحزب الوطني الديموقراطي

مصر فوق الأحزاب

رئيس مجلس الادارة :
عبد الله عبد البارى
رئيس التحرير
ابراهيم سعده
مدير التحرير :
نبيل اباظة

■ عدد خاص من « مايو » بمناسبة مرور ٥ سنوات من حكم مبارك ■



٥ سنوات من حكم مبارك

هكذا من الاصل





الرئيس مبارك فى سطور





- من مواليد كفر المصيلحه ـ محافظة المنوفية فى ٤ مايو ١٩٢٨ .
- التحق بالكلية الحربية فى نوفمبر ١٩٤٧ م وتخرج فيها فى فبراير ١٩٤٩ .
- تقدم للالتحاق بالكلية الجوية وأدى اختبارات اللياقة البدنية لامتحانات التخرج فى الكلية الحربية
- تخرج فى الكلية الجوية فى مارس ١٩٥٠م
- عمل طيار مقاتلات وطار على المقاتلات سبتفاير الانجليزية .
- اختير للعمل مدرسا بالكلية الجوية .
- حصل على دورة تدريبية على القاذفات طراز اليوشن ٢٨ .
- حصل على دورة ثانية بالاتحاد السوفيتى على القاذفات الثقيلة .
- تولى قيادة لواء قاذفات ثم قيادة قاعدة جوية .
- تولى منصب مدير الكلية الجوية فى نوفمبر ١٩٦٧ .
- اختير رئيسا لاركان القوات الجوية فى ٢٣ يونية ١٩٦٩ .
- صدر قرار رئيس الجمهورية بتعيينه قائدا للقوات الجوية.
- متزوج وله ولدان .
- رقى إلى رتبة الفريق فى ١٠ نوفمبر ١٩٧٤ .
- اختاره الرئيس الراحل انور السادات نائبا لرئيس الجمهورية فى ١٥/٤/١٩٧٥ .
- عين رئيسا للجنة العامة لتسجيل تاريخ ثورة ٢٣ يوليو .
- فى ١٥ أغسطس ١٩٧٨ اختير نائبا لرئيس الحزب الوطنى الديمقراطى .
- وفى ٢٤ نوفمبر ١٩٧٩ اختير رئيسا للمجلس الدائم للحزب الوطنى .



مصر فى عيون الآخرين

العطاء الكبير

غدا الثلاثاء ١٤ أكتوبر عام ١٩٨٦ يمضى الرئيس محمد حسنى مبارك خمس سنوات كاملة فى تحمل مسئولية الحكم فى مصر . وكانت مسئولية لا يتحملها بشر . ولكن بعطائه الكبير واخلاصه وجديته ونزاهته . استطاع أن يقود السفينة وسط أمواج متلاطمة ورياح عاصفة هوجاء لا يقوى على مواجهتها إلا ربان ماهر وكان هذا الربان حسنى مبارك . لم ينقض عهدا قطعه على نفسه أمام أمته والأمة العربية والعالم أجمع . مما أعلنه فى خطاب تعيينه رئيسا للجمهورية أمام مجلس الشعب فى أكتوبر علم ١٩٨١ من أنه لن يعطى وعودا لا يستطيع الوفاء بها . ولن يخفى أية حقائق عن الشعب .

ولكى يقدر المرء مدى الجهد الخارق الذى بذله مبارك خلال هذه السنوات الخمس ومدى المعاناة التى عاناها ومدى المواقف الصعبة التى وضع فيها ، لابد أن يسترجع الشريط من أوله . الظروف الصعبة التى تولى فيها هذه المسئولية . داخلية كانت أو عربية ودولية . فقد حمل الراية فى هدوء بالغ أدهش سائر المراقبين واذهلهم . فى أعقاب ماساة اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات . وهى ماساة توقع الجميع أن تجر مصر الى محنة دامية غير معروفة النتائج والآثار . ولكن شعب مصر العريق الاصيل خالف كل هذه التوقعات ، بقدرته المعروفة على تعدى المحن وتجاوز العقبات . هب بكافة أحزابه وقواه السياسية وهيئاته ونقاباته ليعلن موافقته الاجماعية على اختيار مبارك رئيسا

لقد تولى مبارك مسئولية الحكم وسط ظروف وتيارات لم نشهد مثيلها فى أى بلد من بلدان العالم . فقد تولاها وسط تطورات سياسية حادة وضغوط اقتصادية رهيبة هى حصيلة عهود سابقة وظروف اقليمية ودولية متقلبة ، الرؤية الصادقة مستحيلة وسط الضباب الكثيف الذى أحاط بمصر ومنطقة الشرق الأوسط باسرها . الحرب الباردة بين القوتين الاعظم على أشدها . وآثار هذه الحرب يعانى منها العالم كله . ومصر كانت أشد دولها معاناة منها . القضية الفلسطينية فى غرفة الانعاش . والعزلة مفروضة على مصر عربيا فى أعقاب مؤتمر بغداد . عضويتها فى الجامعة العربية مجمدة . ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل سعت دول عربية لتجميد عضوية مصر فى المؤتمر الاسلامى ، وشنت هجوما شرسا للمساس بقدر مصر فى منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز وكافة المنظمات الدولية بما فيها الامم المتحدة . والحرب العراقية ـ الايرانية مشتعلة تنذر باوخم العواقب . والوضع فى لبنان يهدد الأمة العربية باسرها . فهناك حرب أهلية مر عليها ست سنوات دون توقف مع وضع متوتر على الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية . باختصار شديد كانت التركة مثقلة ، وكان مبارك عليه أن يواجه هذه المواقف جميعا . واستطاع خلال السنوات الخمس التى نحتفل بمرورها اليوم على تحمله مسئولية الحكم ـ رغم قصرها الشديد فى عمر الزمن ـ أن يعدل هذه المواقف جميعا لصالح مصر وشعبها وصالح الأمة العربية .

لطفى عبد القادر

غدا .. تبدأ السنة السادسة من حكم مبارك

الشعب والحكومة والمعارضة وزعماء العالم يقولون رأيهم فى إنجازات ٥ سنوات

غدا .. تبدأ السنة السادسة من حكم الرئيس محمد حسنى مبارك ، ٥ سنوات مضت .. ومبارك يخوض مع الشعب معارك البناء والتنمية .. ويقود الجماهير بالديمقراطية إلى المستقبل المشرق .. فتحت « مايو » صفحاتها – فى هذا العدد – لمصر كلها .. بمؤسساتها الدستورية .. بأحزابها .. بكل فئاتها .. لتتحدث عن رئيسها وقائدها .

الجماهير التى انتخبته بالاجماع .. قالت رأيها ..

الحكومة تحدثت عن إنجازاتها فى عهد مبارك ..

الأحزاب كلها – أغلبية ومعارضة – قالت كلمتها عن مبارك .. المؤمن بالديمقراطية .. المدافع عنها .. الحريص عليها .

وزعماء العالم .. ماذا قالوا عن مبارك ؟ وما هى صورة قائدنا ورئيسنا أمام الصحف الأجنبية ..

هذا العدد من « مايو » هو تسجيل حى .. لخمس سنوات مضت من حكم زعيم .. وإستقبال متفائل للسنة السادسة من حكمه ..

مصر تتحدث عن رئيسها فى هذا العدد .



مايو

رئيس مجلس الادارة
عبد الله عبد البارى
رئيس التحرير
أبراهيم سعده
مدير التحرير
نبيل اباظة

● العدد (٦٨٤) ● ١٣ اكتوبر ١٩٨٦ م ● ٩ صفر ١٤٠٧ هـ
.MAYO. WEEKLY NEWSPAPER
■ ١٦ صفحة ■ ■ ١٠ قروش ■

■ د . على لطفى : ● احترام استقلال القضاء

● استقلال الجامعات وعدم تدخل الحكومة فى شئونها

● أسلوب التخطيط الاقتصادى

● تحقيق الاستقرار والامن

● سيادة القانون ونظافة اليد ومحاربة الفساد فى عهد مبارك

انجازات هائلة فى المرافق والخدمات

● حلول جذرية للمشاكل

● اتاحة الفرصة للشباب لاستثمار طاقاتهم

لأول مرة احزاب المعارضة تشارك بالرأى فى وضع الحلول للقضايا القومية

● الانفتاح الانتاجى بدلا من الانفتاح الاستهلاكى

● تشجيع القطاع الخاص المصرى والعربى والاجنبى

● دعم كبير للقطاع العام

كمال حسن على :

● كانت توجيهات الرئيس مبارك دائما إعادة بناء الانسان المصرى والعمل على تخفيف المعاناة عن الجماهير

● أهم إنجاز فى حكم الرئيس مبارك هو الحفاظ على الارض الزراعية ووضع خطة شاملة لتطوير التعليم ووضع برنامج شامل للاصلاح الاقتصادى

● الرئيس مبارك يطالبنا دائما بزيادة الانتاج

● شعار الحكومة فى عهد مبارك : ليس عيبا أن تخطىء الحكومة ولكن العيب أن تستمر فى الخطأ

■ د . يوسف والى :

● دعم مبارك الديمقراطية حتى تأصلت فى حياتنا السياسية

● الربط الكامل بين العمل الحزبى وقضايا العمل الوطنى

● الحوار الموضوعى بين الأحزاب ليسهم الرأى والرأى الآخر فى صيغة ديمقراطية حقيقية تحقق أهداف العمل الوطنى

■ د . مصطفى خليل :

سياسة مبارك الخارجية ترتكز على شعوره الوطنى العميق بمصريته .. وحرصه على استقلال القرار المصرى .. والتمسك بعملية السلام

● سياسة مبارك هى التى أدت الى عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامى

■■ صورة مصر امام العالم :

● ريجان : مبارك رئيس قوى لا يساوم على المبادىء

ياسر عرفات :

سياسة مبارك الخارجية تستحق منا كل احترام

● كراكسى :

سياسة مبارك حققت نجاحا هائلا

● كيم ايل سونج :

مصر بقيادة مبارك تحقق تقدما كبيرا نحو الاستقرار والتنمية

● نيويورك تايمز :

سياسة مبارك تركت بصماتها على المسرح العالمى

● وول ستريت جورنال :

مبارك أول زعيم منذ يوليو ١٩٥٢ يظهر احتراما حقيقيا الشعبه

■■ رأى المعارضة :

■ وحيد رأفت :

● ليس معنى الديمقراطية أن تنطلق صحف المعارضة لتقول ماتشاء بل ان هذا اساءة للديمقراطية

■ خالد محيى الدين :

لا نستطيع أن ننكر أننا أخذنا حرية أكبر فى عهد مبارك

● فى عصر مبارك أمكن للمعارضة أن تتفاهم مع الحكومة بالعقل

■ مصطفى كامل مراد

● السنوات الخمس الأولى من حكم مبارك شهدت انجازا ديمقراطيا كبيرا

■ ابراهيم شكرى :

● مبارك يؤمن بالدور الوطنى لأحزاب المعارضة

■ أحمد الصباحى :

● حرية الكلمة والتعبير فى عهد مبارك مكفولة

■■ الاعلام المصرى :

صفوت الشريف :

● الصحافة تعيش أزهى عصور الحرية

● الاعلام المصرى هو الصوت الوحيد الذى يعكس بموضوعية القضية الفلسطينية

هكذا من الاهل

هكذا من الاهل

صواريخ

بقلم ابراهيم الورداني

● عندما أطفأت مصر الانوار ٣٠ سنه !
● العصر النووي والتغيير الكونى

صباح الخير
عزيزى القارىء ..
في تصريح صحفي هذا الاسبوع للرئيس مبارك ..
سالوه ـ هل تدخل بجيش مصرحربا اذا داهم الخطر حرب الخليج وهدد الشرر عرب الخليج ؟
سؤال اعطيك مايشبه النص منه فقد التقطته اذني من اذاعات الهواء خارج الحدود مساء الاربعاء الماضي .. كان الراديو الترانزستور بجوارى وانا اكتب ... تنبهت .. لاحقت .. اهتممت .. تركت القلم والكتابة لاسمع الاجابة . فماذا كانت الاجابة ؟

قال ـ لست من نوع حكام يغامرون بجيوش بلادهم سهلا وارتجالا في تصريحات صحفية .. ان الخروج بالجيش المصرى الآن الى حرب خارج أرض بلاده يحتاج الى قرار ليس من حقي ان انفرادبه . فان لمصر الآن مؤسسات دستورية وشعبية وقومية هي وحدها القادرة على اعطاء هذا الأمر والقرار !

● تلك هي اجابة الرئيس مبارك التي استوقفت قلبي وانعكست بافكارى وانا في فقرة المقدمة من بداية صفحة صواريخ هذا الاسبوع .. وكان الموضوع على سن قلمي قد جهز نفسه ـ وفي حرقة مشاعر لم تعد تحتمل .

لاطلاق صرخة نفاد صبر في وجه احزاب المعارضة وصحف المعارضة . مما اهدرت وتهدر من حياة مصر الآن لها عشر سنوات منذ تاسست لها الأجنحة ! .. ولست تدرى عزيزى بعد هذا السؤال وتلك الاجابة في اذاعة خاطفة . ماذا انتاب مشاعرى وعكس افكارى ليستدير معظم الموضوع معي في تحليل هادىء . عن عشر سنوات مصرية صميمة اهدرتها المعارضة الى ٣٠ سنة غالية وحميمة اهدرتها الحروب !

شكرا للرئيس مبارك ..

رجل يحترم اقدار شعبه وجيشه ومؤسسات بلاده ...

وعزيزى وولدى الجيل الجديد .. ياشدة مانختزن مما لا تعرفه .. خذ المصارحة عما ربما لم يقله لك أحد من قبل !

●●●

●●●

عزيزى القارىء ...
مرت علينا عشر سنوات الآن ـ بعد انتهاء الحروب مع اسرائيل ـ منذ حاول الراحل السادات أن يؤسس أجنحة للحريات السياسية . أو بالذات للمعارضة السياسية ـ لكي يكتمل الديكور المصرى من محاولة توليد ديمقراطية سياسية تتهادى بالانعاش الشعبي رويدا رويدا . وتسترد فقدان الروح مما غيبت الحروب ! ... الحروب التي اطفانا لها الأنوار ٣٠ سنة ! .. شامل الاظلام ٣٠ سنة . ولاصوت يعلو على صوت المعركة !

٣٠ سنة اطفاء انوار ؟ !

عذرا فلست انتقد ! .. انها الاحداث وما جرت بها الاقدار ـ أن تنفجر ثورة يوليو فجاة ـ ونحن في عز الطموح المصرى للوثب والتغيير . حدث هذا بعد انقشاع حرب العالم الثانية .. وكنا في حقبة

● الاقمار الصناعية تجرد الرداء عن بدن الارض والبشر !

● في لحظة الخبر والصورة من فيلادلفيا إلى تنجانيقا !

الانتظار الواثق . أن ينقشع عنا ايضا هذا الاستعمار البريطاني الذى استهلك نفسه وضعضعته الحرب بل كشفته وعرته !

... وأن تنقشع عنا ايضا تلك القبضة السخيفة من هذا الحكم الملكي ـ أجنبي الرحم ـ والذى يتهاوى امامنا في شخصية شاب طائش ضعيف الذكاء قليل الحيلة !

وايضا . أن ينقشع عنا هذا الميزان المختل الوقح للاقطاع المنهم ـ من تسعة أعشار أهل مصر لهم التشرد والجوع والمسغبة والعشر الباقى لهم العز والتنعم والفخفخة ! .. ثم ان تنقشع كذلك صفاقة تلك الطبقية السفيهة التي ترامت علينا بلراجوزات الالقاب من نوع اصحاب السمو والمجد والرفعة والسعادة والعزة مما لم نعد نطيق ! .. ثم ايضا تلك الاجنبية المتغطرسة الجشعة المبتزة

والسيطرة لها على الاموال والبنوك والاراضي والشركات والادارات وقناة السويس . بل انها سجلت على افواجها انهم من نوع باعة الرقيق ـ حين استخلصوا لانفسهم شيئا حيوانيا فاحشا هو ـ الامتيازات الاجنبية والمحاكم المختلطة ـ وكان أهل مصر لهم ذيول القردة !

ثم أن تنقشع عنا ايضا غمة تلك الاحزاب المتصارعة في ميوعة ولا هرعة لها الا أن تتولى الحكم ! .. ولا منظر لها ولا ظاهرة من أول التولى الا ان تطرد

انصار ومحاسيب الحزب السابق من الوظائف الميرى لتتولاها الاطقم الجاهزة من انصار ومحاسيب الحزب اللاحق ! .. حتى بما فيها الوفد الوطني فماذا كان يفعل الا هذا ؟ .. انصاره ومحاسيبه الغزار الكثار . فورا يقفزون فوق الاكتاف ويدلدلون الاقدام وينعمون السنوات حتى يقال الحكم أو يستقيل !

●● هكذا كانت حقبة الانتظار الواثق أن ينقشع كل هذا .. والايدى تفرك نفسها مع قوافل الجيل الجديدة للوطنية المصرية الذى بزغت ارتاله في سنوات وبعد سنوات حرب هتلر !

وحين اقول الوطنية المصرية فلست استدعى لها شعبا مكدودا مهدودا ساخطا انشغل بملاحق الفقر فاخذ ينقى لقمة المش مما علق بها من دود ! .. يابؤس ماكانت تعيش الاغلبية ! .. ولكني ارفع اليد بما اخرجته بطونهم الساخطة الغضوب من صلب الظهر .. الجيل الجديد من اولادهم الذين ولدوا في القهر والمذلة وهرعوا بهم الى نور المدارس ليتعلموا العزة والكرامة ! .. نعم فلذات أكبادهم الذين افلتوا بهم من حصار السور الطبقي ليتلقنوا ماهي العزة والكرامة !

... اعدادهم تكبر عاما بعد عام ويوما بعد يوم .. انواعهم تتكاثر .. فوجا بعد فوج وفئة بعد فئة .. تلاحموا قبلي وبحرى في منظر غير مرئي ـ لا تراه العين ولكن يسجله النبض ـ ليرفعوا اليافطة عن جيل جديد ينتشر ويوزع نفسه في كل الساحات .. يأخذه السخط والتمرد وحرقة الطموح .. يرفض الاستعمار .. يرفض الملكية .. يرفض الطبقية .. يرفض الاجنبية .. يستنكر نوع تلك الحزبية !

● جيل الرفض هذا الذى احتشد في منظر غير مرئي . بلغ ذروة الامتلاء وفرك الايدى بدءا من العام ٤٧ و ٤٨ .. واذا استفسرت مني عن ارادة الرفض الممتلىء هذا . فعلى ماذا كان يفرك الايادى ؟ .. ماذا كانت مهمة وقفته لفرك الايادى ؟ .. اجيبك . فقد كانت الوقفة بفرك الايادى وعيونهم على الشرفة الهادرة من ضجيج عالم جديد يتغير ويتشكل سريعا وجافا بعد حرب هتلر ! ... عيونهم تتلاحق على خرائط ومناظر دولية جديدة تتعلق على الجدران الدولية ... امبراطوريات تتلاشى . وعروش تتساقط . ودول تغيب ونظم تنحسر وجديد يقتحم ويتعملق ! .. تذويب وصهر عام لكل ماكان قبل الحرب ليتشكل من

بعده مجتمع مابعد الحرب ! ...

ولا تظن عزيزى ان اصابع بشرية هي التي كانت تحرك هذا التغيير والتبديل الجارف .. لا . ليس هذا في قدرة البشر .. ولكنها اصابع الاحداث الكونية وما بدأت تبدل وتشكل وتفاجىء ! ... استدارة تاريخ تعلن البدايات لعصر بشرى جديد ! .. بدء العصر النووى ! ... بدء عصر انحسار الاستعمار ! .. بدء عصر القفز الى القمر ! ... بدء عصر التليفزيون والبشر في بوتقة واحدة . وفي لحظة يطير الخبر والصورة من فيلادلفيا الى تنجانيقا ! .. بدء عصر خوارق التكنولوجيا التي تذيب الجبل وتشفط المحيط ! .. بدء عصر الاقمار الصناعية التي جردت الرداء عن بدن الارض والبشر !!

تلك البدايات الهادرة والمنهمرة لاحداث عصر جديد يولد . اطلقت عصف التغيير الجارف والسريع على تكوينات سطح الارض من افكار ونظم واحوال ومعيشة وتعامل ... سيولات منهالة وممتدة تكتسح وتتدرج وتتواصل وتعبر ضفة بعد ضفة ودولة بعد دولة . ولا يملك الناس لها الا حتمية الاستقبال او انتظار وصول الحدث من هذا الاستقبال !

● وهنا .. عندنا .. كانت الوقفة المشرئبة لنا على شرفة أخر الانتظار ! .. انتظار لانرسم له الخيالات من انقلاب أو ثورة او مواجهة أو دم يراق ـ فما الداعي والأحداث المسرعة عنا تنوب ! إ.. هكذا انتظار ممتلىء بالثقة واليقين المطلق في أن فاروق سوف يسقط ان لم يكن اليوم فغدا ! أوان الاستعمار والاقطاع والطبقية والباشواتية والخواجاتية وبارونات قناة السويس وكل هذا الهش والقش،

● مفاجأة ثورة يوليو والطموح الشاق !
● السونكى والرشاش والصيد السهل

● استفتاء التسعة حول المائدة
● نبنى أولا أم نحارب أولا ؟

● الشعارات والمسرات للاغانى .. فقط

القديم تنتظرهم صفائح الزبالة .. ان لم يكن اليوم فغدا !

وقفة انتظار واثق على شرفة الأحداث . امتلأ لها جيل مصر الجديد بالطموح العارم والمتلظى ـ مما اكتسب على طول المعاشرة من سنوات الحرب ـ من رؤيات ومشاهدات وتجريات وتوعيات وتفتحات .. سنوات حرب هتلر وماترامت بحضارتها علينا هنا في عقر الدار .. مليون جندى حضارى . اوربي وامريكي . عاشرونا هنا ست سنوات في المساكن والبيوت والمطارح .. انتشرت المعاشرة لهم حتى في الأرياف .. ورمقنا فيهم كرامة الانسان حتى وهم يعدونه للقتل ! .. ست سنوات معاشرة ومراقبة واقتباس ولقاح واستلهام ومقارنة بل استفتاء صامت على مكبوت وعريق طاقتنا ومطبوسعها اذا انطلقت ان تنافس ! ..

هكذا تحرك الطموح المصرى وجهز نفسه لاستقبال عصر جديد ! .. يفرك يده على استلام بلاده المنهوبة ليختلي بها بناء وانشاء وتعميرا واستردادا وتعويضا !

● ● ثم فجاة .. يقطع الانتظار الواثق وقوع الحدث الفحل،

المباغت ! .. بعض الشريحة من جيل الوطنية المصرية الجديد ! .. أخر الصف مما كنا نقف ؟ .. الضباط الشبان ؟ .. ثوار يوليو ؟ .. استعجلوا حقبة الانتظار ورموا شباك الصيد سهلا على كل هذا الهش والقش مما كان يعوم في الساحة الخالية ؟ .. ويبرز الرشاش والسونكى فهو الذى يسقط ويلغي ويطرد ويامر !

فوجئنا . فوجئنا حقا .. ابدا لم نتوقعهم .. لم يكن السونكى والرشاش من أجهزة ماستعددنا لحدث التغيير ! .. ولم نتمهل لنفكر فقد فرحنا بهم ... جننا بهم ... اعطيناهم رحابة الصدر وحرارة العناق .. أفسحنا لهم المرور وبكل حماس الاجماع .. وبسرعة حققوا الأحلام الشعبية من اسقاط الملكية وتفتيت الاقطاع وطرد الطبقية وكمش الحزبية واستعجال الاستعمار ان ينزح .. كلها كلها بطريقة السونكى والرشاش !

سنوات الثورة الأولى . وماتفرغت لكنس القمامات والزبالات من تراكم القرون .. استمهلتنا الى حقبة انتظار أخرى ـ ابدا لم ينتقص فيه طموحنا بل اشتد التهابه ـ مستحثا أولادنا الضباط .. أولاد الفلاحين والعمال مثلنا .. ان ينتهوا سريعا من عمليات الكنس والنزح والتنظيف . ويضعوا الرشاش والسونكى في الجراب . لنتشارك سويا وعائليا ـ فها نحن الآن مصر كلها ولا غريب ـ في كيف بعدها نفرغ الكبت من طموح ماتشتهي لمصرنا ان تكون !

● والذى حدث . في فترة الانتظار الحرجة والمتلهفة تلك ـ والتي كان معلمها ان لاصوت يعلو على صوت البناء الجديد لمصر ! .. الذى حدث ان الأحداث الدولية المنهمرة على سموات البشر شرقا وغربا .. افلتت منها قذيفة حدث أو رسالة لم تكن مصوبة علينا . بل موجهة لسوانا .. قذيفة تستنفر العروبة وبلاد العروبة ان تنهض حربا من أجل استرداد فلسطين السليبة ! .. أقول . لم تكن مصوبة علينا أو محددة لنا . ولكن أولادنا ضباط ثورة يوليو اسقطوها في سلحتهم ليستطلعوا منها الشكل . واعتبروها رسالة موجهة لهم ! ..

ماذا كانت مصر تكون لو لم تخرج للحروب

● عشر سنوات معارضة ثم ماذا بعد ؟

● لحظة ان قلنا نعم لحسنى مبارك

نعم . قذيفة الحدث الدولي ـ الماكر والمستدرج ـ من استنفار العروبة لاسترداد ارض فلسطين . أخذها أولادنا الشهماء دعوة موجهة لبسالتهم وشجاعتهم !! ..

وبدأت لحظة حرجة من تقرير المستقبل المصرى ! .. انطرح الاستفتاء هل نبني مصر أولا أم نحارب من أجل فلسطين السليبة أولا ؟ .. وهو استفتاء مصيرى خطير للاسف لم ياخذوا له التصويت الا على مائدة يجلس عليها تسعة رجال ! .. تصويت ان لابد ان نخرج لها حربا بل حروبا !

● ● هكذا بدأت الاستدارة المروعة السوداء من مسيرة مصر الحديثة ! .. ماتش المقامرة المنكودة على المصير المصرى بما خسرنا فيه الجلد والسقط ! .. حرب وراء حرب ! .. كل شىء للحرب ! .. الخزين والمدخر والرصيد والبيت والولد للحرب ! .. لابناء ولا انشاء ولاتشييد ولاتصليح ولاتجهيز الا للحرب ! .. لاصوت يعلو على صوت الحرب ! .. سنوات معدمة ومشنوقة عاما بعد عام . وانطفأت الانوار في مصر ٣٠ عاما ! .. وتربع الحكم الفردى المطلق فماذا كان بوسعه ان يفعل الا ان يامر وينهى فكل شىء للحرب ! .. وانطلق غيلان الظلام من مراكز القوى تطحن وتسحق وتلتهم وتنتهك وتفتك ! .. هبط الطموح ! .. خمدت الطاقة ! .. انكمشت الارادة ! .. افتقرنا .. افتقرنا جدا ! .. ذلت منا الهامة . وبات المصرى سخرية العروبة ! .. ولا . لاتقل هزمنا أو جبنا . بل قل هو الفخ اللئيم المدبر وقد وقعنا فيه ! ..

● ٣٠ عاما اطفاء أنوار واعدام سنوات ـ ياهول ياهول مافعلت بنا الأحداث ! .. تتطاير النفس فتهيم تصورا او تساؤلا ـ ماذا لو كان الاستفتاء حينذاك على مائدة الثوار التسعة ـ نبني مصر اولا ام نحارب من أجل فلسطين السليبة اولا ؟ .. ماذا لوكانت النتيجة له رفض الحرب ولنشمر الأكمام على أمننا مصر أولا ! .. خذ التصور على ماكانت تكون عليه أمنا مصر الآن من رخاء ورغد واغداق ولنشاء وتعمير ولمعة حياة ؟ .. ماذا لو كنا استثمرنا الطموح المتلظى للوطنية المصرية ان ينزل الى البيوت والشوارع بدل ان نغلق عليه لنغوص في ميادين الصراعات والحروب .! .. خذ التصور ارجوك عزيزى القارىء فيما كانت تكون عليه مصر الآن اذا لم تسقط في جب تلك السنوات ! .. ولا . لايوخزك ضميرك او عاطفتك عن شعارات واجبة للشهامة والنجدة والعزة والكرامة والقربى والاواصر والعروبة ومثل هذا ـ فتلك الشعارات اذا صلحت فيما نتبادل من أغان ومسرات . فهى تتساقط قشرا وهشا في عصيب الأزمات والمواجهات ـ وانظر على سقطتها وردتها المنكودة علينا الآن . من قطيعة مبتذلة وكارهة . وتطاول بذىء ودميم . لايتورع ان يتباهى بصقا على وجه مصر الجليل كلما لاحت له الفرص في لقاءات الدول !

● اسف عزيزى فيما أطلت عليك عن ـ ٣٠ سنة أطفأت فيها مصر الانوار لتحارب ـ وانا أحاول ان انتقل بك الى المنظر المر التعس من خندق عشر سنوات جارية ـ لها شكل الحروب واذ لم تاخذ حجمها وعصفها ـ مما انبرت له حضرة أحزاب معارضة وصحف معارضة قذفا وهدرا وتبديدا .. عشر سنوات الآن تعصف فينا بالمرض والاحباط والتهشيم والتيئيس والتنابذ والتمزيق والتمييع ـ بل واستنفار العودة الى منكود الحروب !

هذا هو الموضوع الذى تراجع معي ـ مما جاشت به النفس والمشاعر وانا احسس جريح الذكريات عن سنوات غالية ضيعتها الاقدار من حياة مصر في طائشة الحروب ! .. ويبقى الموضوع المقصود عن عشر سنوات معارضة ـ نلصقها بالحائط القومي . فماذا أخذت وماذا أعطت ؟!

تنتظرني عزيزى في الأسبوع القادم !

قصيرة .. قصيرة

● ● من أجندة يوميات صواريخ :

الثلاثاء ١٣ أكتوبر ٨١ :

● صباح الخير ...

اليوم ـ الاستفتاء على حسنى مبارك !

نعم أولا . على حسنى مبارك !

هذا الاستفتاء اليوم بالذات ـ هو بمثل ماتذهب الأم ومولودها في حضنها لتسجل في كشوف البطاقات شهادة ميلاده ـ يانشوة الخطى لها وأجراس السماء في سمعها تدق بالتهاليل !

يعني . واضح ان كلمة « نعم » لحسنى مبارك هذه المرة . قد ولدت في لحظة الصدمة من يوم الثلاثاء الماضي وعلى مهد صريح من مشاعر وعقول الآباء والأمهات ! .. واذا شئت الأسباب أو الأدلة . فهي تفاصيل نفسية وأسرية عديدة اكتفى فاقدم لك منها اربعة فقط :

أولا ـ الشعور الشعبي العام والذى لايحتاج الى ابلاغ بان المتربصين لمصر قد كثروا بل تمادوا . وان الحاسدين والحانقين قد ازدادوا غلة وضراوة . وان العملاء والمرتشين قد جنوا او اصابهم الخبل . لدرجة ان تصوروا ان مصر الهرم الراسخ والـ ٤٣ مليونا . حقيبة يمكن خطفها ! .. وهذا كله يحتاج الى بطل قادر ان يصد ويؤدب . وكذلك جاهز ان يتحدى ويردع . وحسنى مبارك فهذا هو . بطل الضربة الأولى فلماذا التلفت هنا أو هناك .

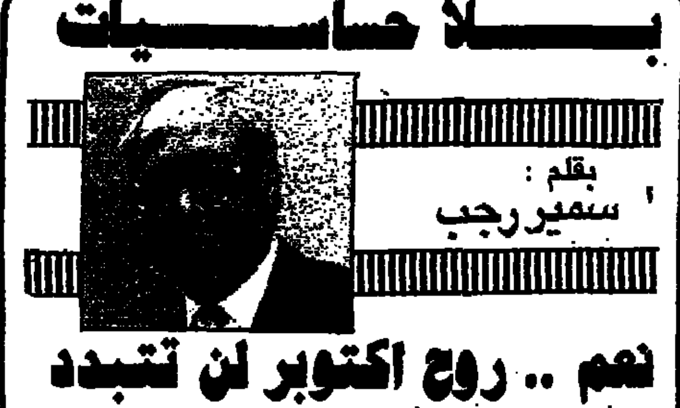
ثانيا ـ قل بصراحة ان هذا الاجماع المشاعرى الظاهر على حسنى مبارك فهو يرد فورا وفي حدة على بذاءات الافراح وبناءات الابتهاج تلك التي عمت بعض الشوارع العربية لمصرع رجلنا الراحل السادات . باللخسة . باللنذالة . فهذا هو الرأى العام المصرى يرد عليها بل يكسفها . فهذا هو رفيق السادات ولصيقه في وجوهكم . يتحدى جلافة مشاعركم والى سنوات طويلة قادمة باذن الله .

ثالثا ـ انه ولمدة ست سنوات ونصف فعيون الجماهير لاترى في حسنى مبارك الا زبدة الاخلاق والطباع المصرية .. الجدية والحيوية . والشهامة . والعفة والتواضع . وطهارة اللسان .

رابعا ـ انه . انه في اختيار القدر لمصر في أحر اللحظات ! .. واختيار القدر له في وجدان شعب المصريين ـ ودائما عبر التاريخ ـ خشوع الايمان واستقبال الرضا واستبشار الأمل !

نعم نعم لحسنى مبارك !

بلا حساسيات



بقلم :
سمير رجب

نعم .. روح اكتوبر لن تتبدد

إننا يجب ان نتوقف كثيرا أمام كلمة الرئيس حسنى مبارك التى وجهها للعالم كله .. وليس لشعب مصر فحسب .. يوم ذكرى النصر العظيم .. نصر اكتوبر .

فالكلمة ليست مجرد عبارات اختيرت بعناية .. بل انها منهاج عمل لليوم وغدا . ولسنوات طويلة قادمة .. لان الرئيس حسنى مبارك يؤمن بكل فرد من أبناء مصر إيمانا قاطعا .. وكل المصريين لديه سواء بصرف النظر عن انتماءاتهم السياسية واختلاف افكارهم واتجاهاتهم العقائدية .

إن المشاكل هى مشاكلنا جميعا .. والحلول ايضا فى ايدينا جميعا اذ لا يستطيع احد ان ينكر ان مصر قدمت لنا الخير الكثير والعزة . والكرامة . والأصالة .. وبالتالى نحن مطالبون .. بان نجعل وجهها مضيئا دائما .. هامتها مرفوعة ابد الدهر .

وقد اعلنها الرئيس بكل الصراحة والوضوح اننا كلنا على ارض واحدة وجهودنا يجب ان تتكتل لحماية الامن والاستقرار مع خطو مستمر إلى الأمام .. نحو هدف اقامة اقتصادنا على الأساس السليم الذى يخفف المعاناة عن الجماهير .

حقا .. إن روح اكتوبر لن تتبدد .. كما اشار الرئيس فكيف تتبدد هذه الروح .. وهى التى اعادت الثقة فى النفوس .. واضفت على المصريين جميعا مشاعر جديدة .. كانوا قد افتقدوها منذ زمن طويل .. ؟ ؟

إن هؤلاء الذين يرفعون اصواتهم الآن .. مشككين تارة .. ومدعين بالباطل تارة اخرى .. لم يكن فى امكانهم قبل نصر اكتوبر .. مناقشة امورهم بحرية .. لان الهزيمة القاسية فى يونيو عام ١٩٦٧ .. قضت على كل الآمال

ومن هنا .. يجب على أصحاب الأصوات المرتفعة ان يكونوا اول من يسهم اسهاما حقيقيا فى بناء مصر .. لأن البناء بالعمل . وبالجهد . وبالعرق .. وليس بالكلمات .. والتراشق بالألفاظ .

ولتحمد جميع الأطراف بانه على رأس مصر اليوم .. رجل مثل حسنى مبارك فهو ضمير امة .. ووجدان شعب .

يكفى انه بلا ادنى مطامع شخصية .. وانه مثالا للطهارة . والنقاء . ونظافة اليد بمعنى الكلمة ..

أيضا فلنسعد جميعا .. بان رئيس الدولة يتمتع بصفات خاصة يندر ان تتوفر لدى انسان واحد .. ولعل اهم هذه الصفات .. هى طول البال . والتانى فى اصدار القرار . والايمان المطلق واللامحدود بالديمقراطية .

و أنا لا أذيع سرا إذا قلت ان الرئيس حسنى مبارك .. يتلقى اراء كثيرة يوميا يطالب اصحابها بوضع حدود للديمقراطية التى تعيشها مصر .. لكن الرجل يؤمن بان الديمقراطية مكتملة العناصر وانه إذا اقتنص منها جزء .. اضحى عليها السلام .

لقد كان اهم عامل فى انتصار اكتوبر الذى حققه الرئيس الراحل انور السادات بقراره الشجاع .. ان مصر كلها وقفت جيشا واحدا فى ساحة القتال . ورجلا واحدا فى الجبهة الداخلية تحمى هذا الجيش . وتؤازره .. انتظارا لساعة الخلاص .

بل ان العرب لأول مرة التقوا حول مصير مشترك .. ونهجوا سلوكا مسئولا الأمر الذى اعاد لهم جميعا الكرامة السليبة ووضعهم فى مكانهم الصحيح الذى اشارت اليه الدنيا كلها .. وقتئذ بالبنان .

وسيرا على نفس المبادىء والأسس لم يحاول الرئيس حسنى مبارك مرة .. أن يكون سببا فى تمزيق خيط يربط مصر بالعرب .. بالعكس انه دائما يمد الجسور ويدعم الروابط حتى أولئك الذين فقدوا عقولهم ونسوا انفسهم سعيا وراء زعامات واهية لا يهتم بهم حسنى مبارك لانه موقن بان الشعوب هى صاحبة السيادة . والقرار . والارادة .

وتأكيدا لنفس مفاهيم اكتوبر .. يؤمن الرئيس بان المشاعر الوطنية لا يمكن ان تخبو ويستحيل ان نركن الى جمود او سلبية ..

لهذا فنحن بروح اكتوبر .. وبروح الصحوة الكبرى لم نقف لندور حول انفسنا بل اقتحمنا ومازلنا نقتحم .

تلك حقائق لا يمكن انكارها ..

وهل يمكن احد ان ينكر اننا بالخطة الاقتصادية العلمية اقمنا الوحدات السكنية العديدة وغيرنا شبكات المياه . والصرف الصحى والتليفونات .. ؟ !

وهل ينسى اى منصف او يتناسى بان الدولة لا تتوانى عن تخفيف المعاناة عن محدودى الدخل بشتى السبل والوسائل .. ؟ !

فكم تعرضت الحكومة للضغوط من اجل الغاء الدعم لكن الرئيس نفسه رفض هذه السياسة تماما .

وإلى اى مدى حرصت الحكومة على تعويض النقص الذى اصاب مواردنا غير انها فى الوقت نفسه اتخذت من الاجراءات مايخفف من الاعباء الملقاه على كاهل الطبقات العادية التى تمثل الغالبية العظمى من شعب مصر .

وبعد ..

إننى اتمنى — بعد ان حدد الرئيس حسنى مبارك يوم عيد اكتوبر الملامح الأساسية للحاضر والمستقبل ان ننحى جانبا معتقداتنا السياسية سواء كانت باقتناع او بغير اقتناع وننأى بانفسنا عن المهاترات وتبادل الاتهامات وترديد الأكاذيب والشائعات حتى تظل روح اكتوبر تشع فينا دائما دفء العلاقات الانسانية وتشعل روح الحماس فى نفوسنا لنبنى مصر بقلوب مؤمنة وسواعد مخلصة .. فتلك هى الباقية .. وماعدا ذلك فانة الى فناء .

٥ سنوات من حكم الرئيس حسنى مبارك



●● انقضت خمس سنوات على تولى الرئيس محمد حسنى مبارك مقاليد الحكم فى مصر .. ومما لاشك فيه ان تلك السنوات شهدت احداثا وتطورات وانجازات كثيرة على المستويات الداخلية والعربية والدولية .

كما شهدت جهودا مضنية فى سبيل تحقيق الاستقرار والامن والرفاهية وارساء المبادىء والأسس القويمة للممارسة الديمقراطية للمواطن المصرى اضافة للجهود المبذولة لتحسين المرافق والخدمات واحلال الحلول الجذرية للمشكلات الداخلية محل المسكنات مما اشعر كل مواطن بالجديد يدب فى حياة الشارع المصرى .

وقد ارسى الرئيس مبارك الكثير من القيم فى مجال العلاقات العربية اذ بادر بمنع الحملات الاعلامية ضد الانظمة العربية التى لاتزال تشن حملاتها على مصر . واكد مرارا الالتزام بعدم التدخل فى شئون الغير الداخلية .. كما أكد رفضه القاطع لاى تدخل خارجى فى شئون مصر الداخلية .

وعلى المستوى الدولى استطاع الرئيس مبارك ان يحقق لمصر مكانة مرموقة بين دول العالم بحكمته وبعد نظره .

والسؤال الذى يطرح بعد مضى خمس سنوات على تولى . مبارك . حكم مصر هو : كيف يرى رجل الشارع الانجازات التى تحققت خلال هذه السنوات من حكم الرئيس .

انجازات مبارك كما يراها رجل الشارع

لاول مرة المعارضة تشارك بالرأى فى وضع الحلول للقضايا القومية

استقلال القضاء — سيادة القانون — حرية الصحافة



الحلول الجذرية بدلا من المسكنات

للقضاء على المشكلات المتراكمة

تحقيق :
كمال الدين حسين
ضاحى عثمان

● يقول حامد العروسى مدير عام لجان الطعن بمصلحة الضرائب : الحرية التى عهدناها فى السنوات الخمس لحكم الرئيس مبارك حتى الآن تنضح بالديمقراطية التى نتطلع الى المزيد منها بخطى ثابتة للامام .

وأرجو ان تشهد الايام القادمة مزيدا من الاهتمام بالاسعار واستخدام اسلوب الفرملة الاجتماعية والرقابة الشديدة على أسعار التجار والقطاع الخاص الذى يرتفع عملاقا بين محدودى الدخل الذين هم اكثر فئات المجتمع .

ويضيف ان ماحدث فى السنوات الخمس الماضية — بقيادة الرئيس مبارك — قد اصل فى المجتمع المصرى خصائص طيبة ومبادىء هامة فى مجالات عدة . كما ظهرت طفرات عظيمة فى المرافق والخدمات نقلتها من الاسلوب البطىء المعوق الى الاسلوب الحديث والسريع

الاكتفاء الذاتى

● ويقول .. الكيميائى صبحى عثمان .. رئيس القطاع الفنى بالمدابغ النموذجية : الشىء الذى لايمكن ان يختلف عليه احد ان الرئيس مبارك خلال السنوات المنقضية نادى كثيرا بالاهتمام بالانتاج وضرورة اشباع السوق المحلية للاكتفاء ذاتيا وضرورة الاتجاه للتصدير ايضا .. وقد نجحت قطاعات كثيرة فى تحقيق هذا الامل الذى يطمح اليه كل مصرى ..

ولدى مصر طاقات معطلة نظرا لتوقف تصدير هذه المنتجات رغم ان مراحل صناعتها تعتمد على مواد كلها مستوردة وبعملات صعبة .. فكيف تقوم صناعة على عملات صعبة دون ان يكون لديها مورد لهذه العملات . مع العلم ان مدابغ مصر عامها وخاصها من الممكن ان تنافس اعتى الدول فى هذا المجال ..

● ويقول ممدوح سعد المذيع بالبرنامج العام : الرئيس مبارك ابرز انجازاته كانت على الصعيد العربى . فقد تميزت سياسته بالتوازن من خلال التعامل العربى . وظهر ذلك من خلال تعامله مع المشكلة الفلسطينية فلم يثنه عائق عن مواصلة السير من اجل ايجاد حل للقضية الفلسطينية .

أما الانجاز الثانى فهو حرصه على تدارك الاخطاء السابقة من اهمال البنية الاساسية فى المرافق والطرق والكبارى . فاصبح يعطيها اهمية لتعطى انطلاقة للاقتصاد القومى بعد استكمالها .

ومايميز عهد مبارك ايضا هو ...

أنور السادات بالاهتمام بغزو الصحراء واقامة المدن الجديدة واتاحة الفرصة للشباب واستثمار طاقتهم .

● ويرى محمد عبد العظيم بالمقاولين العرب فرع اسيوط ان ابرز ماميز السنوات الخمس الماضية فى حكم مبارك أنه فتح باب الديمقراطية على مصراعيه و أتاح حرية النقد والكلمة . والدليل على ذلك مانراه فى صحف المعارضة بمختلف اتجاهاتها ومن خلال اقلام كتابها فهى تقول كل ماتريد ان تقوله حتى أن الامر تطور الى عملية تصفية حسابات قديمة

وتعدى الامر مرحلة النقد ووصل الى الهجوم والتطاول لاشىء سوى التشهير فقط . فقد ركزوا على النقد الهدام وشطبوا من قاموسهم النقد البناء من اجل المصلحة العليا للدولة . واصبح كل شىء اسود ولامجال للابيض على الاطلاق .

● كما اعطى الرئيس مبارك الفرصة للاحزاب المعارضة للمشاركة فى تسيير دفة الامور الداخلية والخارجية فافسح صدره لهم . والتقى بهم اكثر من مرة و أعطاهم فرصة القيام بدور كبير فى المشاركة فى رسم سياسة الدولة بأخذ رأيهم فى كل مايطفو على السطح من القضايا والامور الحساسة .

كما أن الرئيس مبارك يعتمد الى حد كبير على اراء الخبراء والمفكرين والمتخصصين من مستشاريه ويؤمن بالشورى ولايستبد برأيه ..

● لقد وضحت سياسة الرئيس مبارك كما يقول المهندس الزراعى محمد عبد المجيد منذ اول يوم تولى فيه السلطة عندما اعلن على الامة تمسك مصر بمعاهداتها الدولية واستمرار المؤسسات وسيادة القانون واستمرار السير على درب الديمقراطية ومواصلة مسيرة السلام واستمرار مفاوضات الحكم الذاتى بمساعدة الشعب الفلسطينى فى بلوغ حقه فى تقرير مصيره .

وأكد على عدم المساس بالاستقرار الاقتصادى مع استمرار سياسة الانفتاح الاقتصادى وفتح المجال امام المزيد من مشروعات الاستثمار ورؤس الاموال والتركيز على الانفتاح الانتاجى ...

● أما . جلال توفيق .. مدير العلاقات العامة بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا .. فيقول . إن اهتمام الرئيس مبارك بالجهات التى تتعامل يوميا مع جماهير الشعب وتأكيده الدائم على ضرورة تيسير وقضاء مصالح ابناء الوطن .. يجعلنى اتمنى — اولا — بمرور خمس سنوات من حكم الرئيس واطلب من الله المزيد .

وثانيا .. اطلب الاهتمام بعمليات الإصلاح الادارى التى ننشدها على ان تنبع من العاملين انفسهم فى هذه المجالات .. لا ان تفرض عليهم من اعلى .. فعلى الجهات ان تقترح وتتم دراسة الاقتراح وتقويمه ثم يطرح للتنفيذ . وذلك حتى يحرص العامل فى هذه المجالات على تنفيذ تعليمات التطوير .

● ويقول احمد النجدى المذيع بقسم الشئون السياسية والبرنامج العام انجازات مبارك خلال الفترة التى تولاها تتركز فى انه احدث تغييرا فى موقف مصر الدولى . ولم يكتف فقط بتدعيم علاقات مصر بالدول الاوروبية والامريكية والدول الاشتراكية ودول شرق آسيا ولكنها امتدت لتصل الى جميع دول العالم واصبح لمصر فى عهد مبارك ...

كما انه بادر بوقف الحملات الاعلامية ضد الانظمة العربية المعادية لمصر .. ولم يتوقف الامر عند ذلك فقط بل اعلن عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول العربية ورفض التدخل العربى فى شئون مصر الداخلية . وقد تأكد ذلك من خلال اول اختبار وهو ثورة ابريل ١٩٨٥ فى السودان .

محاربة الفساد

● واكثر مايميز فترة حكم مبارك كما يراها صفوت العالم المدرس المساعد بكلية الاعلام جامعة القاهرة هو محاربته للفساد بشتى اشكاله مع الدعوة الى الطهارة وقد شهدت فترة مبارك محاكمة اخطر قضايا الفساد مثل قضايا العملة وانحرافات بعض البنوك وغيرها من القضايا مع الحرص الشديد على مشاركة الشعب فى محاكمة المنحرفين عن طريق المحاكمة العلنية من خلال الصحف ووسائل الاعلام المختلفة كى يكون الشعب على علم بنتيجة التحقيقات

كما اعطى القانون سيادته واحترامه واكد اهمية الديمقراطية السياسية خاصة حرية التعبير مع الحرص على الاستقرار السياسى والداخلى .

الفرصة للشباب

ويقول الدكتور طلعت الطبلاوى رئيس المنظمة المصرية للطاقة الجديدة والمتجددة هذا العهد يتميز بالعمل الجاد لان الظروف الاقتصادية التى تمر بها الدولة تحتاج الى مزيد من العمل .

كما ان فترة حكم مبارك تتميز بالعلاقات المتوازنة مع الشرق والغرب والعلاقات المتنامية مع دول العالم العربى والعالم الافريقى والتركيز على مساعدة محدودى الدخل فى رفع شعار الصحوة الكبرى للعمل الجاد وزيادة الانتاج .. مع اعطاء الفرصة للشباب للتصدى للقيادات وتحمل المسئولية .. وتوفير الامن والامان للمواطن فى حاضره ومستقبله وزيادة مصادر الدولة من العملات الاجنبية وترشيد الانفاق والحد من الاستيراد مع زيادة نسبة التصدير

تحسين المرافق

● أما الدكتور احمد السيد عبد اللطيف الاستاذ بمعهد الاراضى بمركز البحوث الزراعية فيقول ان الرئيس مبارك وجه اهتمامه الى الجبهة الداخلية . ووجه كل موارد الدولة الى التغلب على المشاكل الداخلية فى المرافق والخدمات وتركزت سياسته فى حل المشاكل الداخلية على الحلول الجذرية بدلا من المسكنات التى لاتفيد

فاقامت مصر فى عهده شبكة متكاملة من خطوط التليفونات والصرف الصحى والمياه والكهرباء وشعر المواطن فى كل مكان بتحسن ملحوظ فى الخدمات التليفونية بعد ان كانت مشكلة المشاكل . وكذلك شعر بتحسن فى الطرق والمواصلات والمياه والكهرباء فلم نعد نسمع الآن عن انقطاع الكهرباء والمياه او طفح المجارى كما كان .

وفى نفس الوقت فان نفس الاهتمام موجه ايضا للجبهة الخارجية بالاضافة للاهتمام بالقوات المسلحة والعمل على تطويرها بالاجهزة والاسلحة الحديثة .

استقلال القضاء

● ويقول محسن عبد العزيز المدير المالى بالجمعية التعاونية لصناعة ودباغة الجلود : ابرز مايميز فترة الرئيس مبارك هو حرصه على استقلال القضاء وسيادة القانون وذلك برفضه ادانة اى مواطن او يقيد حريته إلا من خلال القضاء العادى بدلا من القضاء العسكرى وهذا من شأنه ان يؤكد هيبة القضاء المصرى .

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

٥ سنوات







رئيس الوزارة يقول :

لم أعرض قرارا اقتصاديا على الرئيس مبارك إلا وسألنى عن تأثيره على أصحاب الدخل المحدود

بعد عمل استمر ١٣ شهرا مع الرئيس حسنى مبارك عن قرب ..

تحدث الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء عن هذه الفترة .. تناول رئيس الوزراء فى حديثه مشوار رئاسة مبارك خلال السنوات الخمس الماضية داخليا وخارجيا ..

تحدث رئيس الوزراء عن صفات مبارك .. تناول مواقفه من العديد من الاحداث التى حفلت بها هذه السنوات الخمس .

تناول رئيس الوزراء ايضا فى حديثه رؤيته للسنة السادسة من حكم الرئيس مبارك .



مبارك يؤمن بأسلوب الحلول الجذرية .. ولا يؤمن بالحلول المؤقتة

قال الدكتور على لطفى رئيس الوزراء : استطيع ان اؤكد ـ بعد فترة العمل مع الرئيس مبارك ـ بعض الصفات الشخصية فى الرئيس .. ويأتى فى مقدمة تلك الصفات الطهارة والنقاء . هذه فى الواقع من أهم الصفات .. ويأتى معها مباشرة محاربة الفساد .. ان الانسان عندما يكون طاهرا ونقيا فانه بطبيعة الحال لا يتحمل ان يتستر على اى فساد او يسمح باستمراره .

حديث اجراه :

محمود سالم

ايضا .. صفة المصارحة سواء مصارحة المواطنين بالحقائق او المصارحة عند مناقشة اى موضوع مع المسئولين فى مختلف المستويات . وتلك صفة هامة لانها تعطى لمن يعمل مع الرئيس مبارك الثقة فى ان يبادله نفس المصارحه ولا يخفى عنه اى حقيقة او مشكلة مهما كانت مره أو صعبه .

الصفة الثالثة هى احترام الرأى الاخر .. وتلك صفة هامة لمن يتولى هذا المنصب القيادى وتعطى من يعملون معه الثقة فى ان يطرحوا آرائهم ويناقشونها فى حرية تامة . وفى هذا ضمان للوصول إلى أفضل الآراء .. وكم سمعنا من الرئيس مبارك عبارة « انني لست متخصصا فى هذا الموضوع ولن أبت فيه إلا بعد ان استمع الى رأى الخبراء . كما حدث على سبيل المثال عند مناقشة بعض المشاكل الاقتصادية أو انشاء المحطات النووية .

ويقول د . على لطفى : من صفات الرئيس ايضا التقشف .. وتلك صفة تتفق تماما مع ظروفنا الاقتصادية واوضاعنا المالية الحالية لاننا حين ندعوا الى الترشيد والتقشف لمواجهة هذه الظروف فلا شك انه حين يبدأ الرئيس بنفسه يكون قدوة لجميع المواطنين .

ويضيف رئيس الوزراء قائلا : ومن الصفات البارزة التى لاحظتها ايضا خلال فترة عملى مع الرئيس مبارك تعاطفه التام مع المواطنين ذوى الدخل المحدود .. فما من مرة عرضت عليه قرارا اقتصاديا الا وكان أول سؤال : هل هناك تأثير على أصحاب الدخل المحدود ؟ .. وكم من مرة طلب منى وزملائى الوزراء ضرورة مراعاة ذوى الدخل المحدود ..

دولة المؤسسات

ويستطرد رئيس الوزراء فى حديثه قائلا : إنجاز آخر كبير فى عهد الرئيس مبارك .. وهو ان انتخابات المؤسسات الدستورية تتم فى مواعيدها الدستورية وبحيدة ونزاهة تامة وفى ظل سيادة القانون على الجميع .. هذا مبدأ إلتزم به الرئيس مبارك والحكومة .

أيضا : احترام استقلال القضاء . ولعلى اذكر هنا ما تم فى عهد مبارك من اسباغ الحصانة على النيابة العامة تاكيدا لمبدأ استقلال القضاء .. وهنا نتحدث كذلك عن استقلال الجامعات وتاكيد الرئيس على هذا المعنى وعدم تدخل الحكومة فى شئون الجامعات .

تعميق الممارسة الديمقراطية

ويتناول د . على لطفى قضية الديمقراطية مؤكدا ان عهد الرئيس مبارك قد شهد ترسيخا لمفهوم الديمقراطية وتعميقا لممارستها . ويقول : لعلى اذكر ـ كما يذكر جميع المواطنين ـ خلال الأيام الأولى لتولى الرئيس الحكم اصداره قرارا بالافراج عن المعتقلين وقد بلغ عددهم قرابة ١٥٠٠ . بل وقام بنفسه باستقبالهم فى قصر الطاهرة . هذه المبادرة من الرئيس فى الايام الاولى لتوليه الحكم لها معنى ومغزى عميق فهى تعبير كامل عن نظرته للديمقراطية وإيمانه بها ورغبته الاكيدة فى ان يكون عهده هو عهد الديمقراطية الحقه .

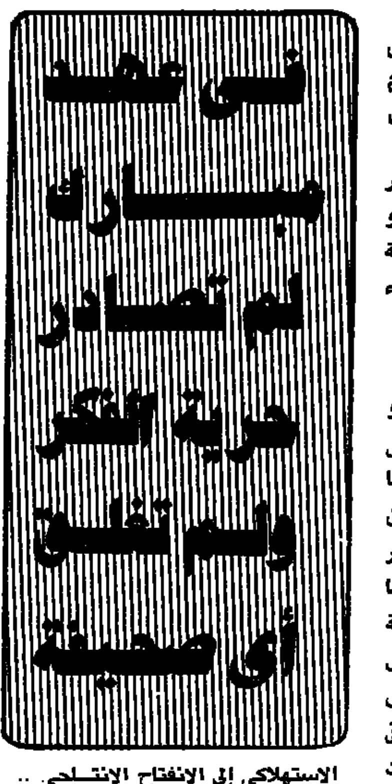
ويقول رئيس الوزراء : وليس ادل على ذلك انه خلال السنوات الخمس التى تولى فيها مبارك الحكم لم تغلق صحيفة معارضة ولم يصادر عدد واحد فى أى صحيفة ولم نفرض الرقابة على اى صحيفة ولم يمنع نشر أى مقال فى اى صحيفة . هذا بالرغم من تجاوزات المعارضة التى يلمسها جميع المواطنين . والتى ارجو ـ بعد ان شاهدوا بانفسهم الاسلوب الديمقراطى للرئيس والحكومة ـ ان يحاسبوا أنفسهم وان يتعاونوا معنا على تحقيق المزيد من الديمقراطية بدلا من محاولة هدم الديمقراطية سواء عن طريق نشر التجاوزات فى صحف المعارضة أو الامتناع عن خوض المعارك الانتخابية او حث المواطنين على عدم الأدلاء باصواتهم .

إنفتاح انتاجى

ويضيف د . على لطفى قائلا : ولو تحدثت عن الجوانب الاقتصادية فلننى اذكر بالمؤتمر الاقتصادى الذى دعا إليه الرئيس خلال الأشهر الأولى من توليه الحكم وبالتحديد فى فبراير ١٩٨٢ . وحضره حوالى ٤٠ من علمائنا الاقتصاديين . وكان لى شرف المشاركة فى ذلك المؤتمر . وقد حضر الرئيس معظم جلساته وكان يرفض الجلوس على منصته الرئيسية بل جلس بيننا فى صفوف القاعة واذكر قوله : لقد جئت هنا لاسمع وافهم من علمائنا الاقتصاديين بمختلف اتجاهاتهم السياسية عن آرائهم فى المشكلة الاقتصادية » .

ويضيف د . على لطفى متناولا اهم الانجازات الاقتصادية التى تحققت فى عهد الرئيس مبارك فيشير للعودة الى اسلوب التخطيط الاقتصادى . لقد توقف هذا التخطيط بمعناه العلمى منذ علم ١٩٦٥ حتى منتصف ١٩٨٢ . ففى يوليو ١٩٨٢ بدأت الخطة الخمسية الحالية . وحاليا تقوم الحكومة باعداد الخطة القادمة التى تبدأ فى يوليو ١٩٨٧ . ولا أريد الاطالة بالحديث عن انجازات الخطة فقد سبق الحديث عنها .

ويقول رئيس الوزراء : ايضا لابد ان نشير الى التحول الرئيسى من الانفتاح الاستهلاكى إلى الانفتاح الانتاجى .. لقد كان تاكيد الرئيس على استمرار سياسة الانفتاح ولكن انفتاح انتاجى .

ويضيف قائلا : ومما يذكر للرئيس مبارك تشجيع القطاع الخاص سواء القطاع الخاص المصرى او العربى أو الأجنبى . فمن يراجع ما تم فى عهد مبارك فى هذا الصدد يلحظ ان السياسة الاقتصادية والقرارات التى صدرت تشجع القطاع الخاص ولا سيما فيما يتعلق بتبسيط الاجراءات الخاصة بالحصول على التراخيص لاقامة المشروعات او اختصار اجراءات التصدير .. الى اخره من الاجراءات الاخرى .

ويتناول رئيس الوزراء فى حديثه القطاع العام . فيقول ان عهد الرئيس قد شهد دعما كبيرا لهذا القطاع والدليل على هذا ان الخطة الحالية قد ركزت على عمليات الاحلال والتجديد لوحدات القطاع العام حيث نجد ان اكثر من ٧٠ ٪ من الاستثمارات تم تخصيصها لذلك . وبالتالى فان عدد الشركات الخاسرة فى تناقص .

ويشير رئيس الوزراء الى الدعم الذى شمل قطاع التعاونيات وانهاء مشاكله فى مختلف القطاعات .

اسلوب الصدمات الكهربائية

ويقول د . على لطفى : اننا لايجب ان ننسى للرئيس مبارك التوفيق الكبير الذى حالفه فى الانتقال بالمجتمع المصرى الى بر الامان بعد حادث المنصه .. فالآن وبعد مرور ٥ سنوات على هذا الحادث .. اقولها بصراحة تامة ان مصر فى هذا اليوم كان يمكن ان يحدث بها مالاتحمد عقباه . ولكن حكمة الرئيس وحسن تصرفه والتفاف الشعب حوله .. وهذا هو عنصر رئيسى فى الاستقرار ـ هذا كله ادى الى انتقال المجتمع المصرى الى بر الامان وطبقا لنصوص الدستور .

ويضيف رئيس الوزراء قائلا : من الملاحظ ايضا ان الرئيس مبارك لايحب اسلوب الصدمات الكهربائية وقد اعلن ذلك بنفسه عدة مرات .. وانا شخصيا لاحب هذا الاسلوب .. انما يفضل الدراسة المتانية والتشاور ودراسة الرأى والرأى الآخر وصولا الى افضل الآراء بالاسلوب الهادىء المتزن .

حقائق هامه ..

ويضيف رئيس الوزراء فى حديثه قائلا : ان رجل الشارع والمواطن العادى قد يقول ان هذه الفترة قد شهدت ارتفاعا فى الاسعار .. فلعل ارتفاعها هو اول واسهل شىء يلاحظه المواطن العادى .. وهنا اود ان اوضح للمواطنين الحقائق التالية :

● الحقيقة الاولى ان الرئيس مبارك قد ورث تركه مثقلة .. فبعد خوضنا لاربع حروب كلفتنا اكثر من ١٠٠ الف مليون جنيه كان من الطبيعى ان تكون المرافق مهلهلة الى حد بعيد . فقد كان هناك اسلوبان : اسلوب الحلول المؤقته اى المسكنات واسلوب الحلول الجذرية . وقد اختار الرئيس مبارك اسلوب الحلول الجذرية عن حق . ولاشك ان هذا الاسلوب له ثمنه . لكنه الاسلوب العلمى السليم الذى يضمن لنا ولابنائنا من بعدنا مرافق جديدة وخدمات على مستوى مرتفع . فحينما نواجه مشاكل الصرف الصحى فى القاهرة والاسكندرية وبقية المحافظات فان هذا يكلفنا آلاف الملايين من الجنيهات .. واقول بصراحة انه كان يمكن اتباع حلول مسكنه ثم تنهار المرافق بعد ذلك ولكننا نتحمل آلاف الملايين من اجل الاصلاح الشامل للمرافق فى مصر لاول مرة .. اليس هذا ثمن يتحمله الاقتصاد المصرى .

ظروف خارجه عن إرادة مصر

● والحقيقة الثانية ان هناك ظروفا خارجه عن الارادة واجهت مصر وهى الانهيار المخيف والمفاجىء فى اسعار البترول العالمية .. ففى بداية حكم الرئيس مبارك كان سعر برميل البترول حوالى ٣٥ دولارا .. بل وصل فى بعض الاحيان الى ٤٠ دولارا .. الآن السعر يتراوح بين ١١ و ١٢ دولارا

ويقول الدكتور على لطفى : اليس هذا نقصا حادا فى موارد النقد الأجنبى .. وهو امر خارج عن الاراده ..

● ويذكر رئيس الوزراء الحقيقه الثالثة فيقول ان الحكومة الحالية تقوم بمجهودات كبيرة لزيادة الانتاج كما ونوعا سواء الصناعى او الزراعى ولكن ذلك يحتاج لبعض الوقت حتى نجنى الثمار ..

● اما الحقيقة الرابعة فهى انه قد حلت مواعيد سداد كثير من اقساط وفوائد الديون واصبح على مصر مع بداية ١٩٨٥ ان تدفع سنويا ما يزيد على ٣ آلاف مليون دولار تم استخدام الجزء الاكبر منها قبل ان يتولى الرئيس مبارك الحكم ..

ويتساءل رئيس الوزراء : الا يمثل ذلك عبئا اضافيا جديدا على الاقتصاد القومى ؟؟

الامل .. موجود

ويختتم الدكتور على لطفى رئيس الوزراء حديثه قائلا : ومع بداية السنه السادسة لتولى الرئيس مبارك الحكم .. اقول .. رغم ضخامة المشاكل الاقتصادية ورغم انهيار اسعار البترول ورغم حلول مواعيد سداد الاقساط وفوائد الديون .. رغم ذلك فان الامل موجود وقائم .. لا اقول هذا لمجرد انني متفائل بطبيعتى ولكنني اقول ذلك انطلاقا من واقع ومن ارض صلبه . فمصر تملك ٦ ملايين فدان ارض زراعية ولدينا ٣ ملايين فدان قابلة للاستصلاح وتتوافر لها المياه اللازمة . ان مصر تملك قوة عاملة ضاربة تتجاوز ١٢ مليون فرد من بينهم عشرات الآلاف من العلماء الحاصلين على الدكتوراة والماجستير وذوى الخبره فى مختلف المجالات والتخصصات .. مصر تملك قطاعا عاما قويا يتجاوز مجموع استثماراته ـ بسعر السوق وليس بالقيمة الدفترية ـ الف مليون جنيه .. مصر تملك مقومات سياحية لاحدود لها من ظروف جوية ملائمة .. الى آثار لامثيل لها تمثل ١/٦ كنوز العالم .

مصر التى خرجت دائما منتصره سوف تتغلب باذن الله على ما يواجهها من مشاكل بفضل السياسة الحكيمه للرئيس حسنى مبارك والتعاون الكبير من مختلف فئات الشعب ومن جميع المواطنين .









مشوار الحكم .. والمعاناة ! !

بقلم :

محمود التهامى

سألنى صديق عزيز : ماذا ستكتب هذا الأسبوع ؟

قلت هذا الأسبوع مرت خمس سنوات على حكم الرئيس مبارك و ....

قاطعنى : آه .. هكذا انتم ايها الصحفيون تكتبون عن الرؤساء وانجازاتهم .. قرأنا الكثير من الصفحات عن انجازات عبد الناصر ، وعن انجازات انور السادات فى مناسبات عديدة ، والآن انتم تمارسون نفس اللعبة مع الرئيس مبارك ! !

قلت : مهلا ياصديقى .. اية لعبة هذه التى تتحدث عنها ؟

قال : لعبة افساد الرؤساء .. مبارك رجل مصرى بسيط يتصرف كما يتصرف اى مصرى فى كل المواقف اتابعه اسمعه و أراه فى جولاته على شاشات التليفزيون ، اجده دائما حريصا على ان يسال اسئلة بسيطة وتلقائية يستخرج بها من نفوس الناس مشاعرهم الحقيقية ورؤيتهم للأشياء دون تزييف

وأضاف صديقى بانفعال : اتركوا الرجل يعمل وانصرفوا كل الى عمله ..

وقلت له : سأحكى لك جانبا من حوار جرى بين الرئيس مبارك وبين بعض الصحفيين والاعلاميين فى لقاء حدث يوم ٥ اكتوبر الحالى بمبنى التليفزيون

دار الحوار حول تجاوزات صحافة المعارضة والحملات الظالمة التى تشنها ضد المسئولين والتشهير بكل اعمال الحكومة والتقليل من شان انجازاتها ..

وتناول بعض المتحدثين تطاول صحيفة حزبية معارضة على الرئيس مبارك باسلوب غير مقبول ..

وكان رد الرئيس يتلخص فى عدة نقاط :

● أولا انه يتمسك بالديمقراطية ولن يحيد عنها وان تجاوزات الممارسة ستسقط حتما مع الوقت .

● ان كل من يتعرض لحملة ظالمة عليه ان يتصدى للدفاع عن نفسه .

● انه لا يريد من أحد أن يتصدى للدفاع عنه هو شخصيا فتلك قضيته

● انه قادر على حماية مصالح البلاد ويستطيع ان يقدر متى تتعرض هذه المصالح للخطر فيتصدى له .

هذا ما فهمته يا صديقى من الحوار الذى دار ، واريد الآن ان اسالك سؤالا محددا ارجو ان تجيبنى عليه بوضوح وهدوء :

● هل من يقول هذا الكلام ويفكر بهذا الأسلوب يمكن اخراجه عن المسار الذى حدده وصرفه عن الأهداف التى يريد تحقيقها ؟

لقد وضع الرئيس مبارك نفسه امام تحديات خطيرة اخطر ، شىء يمكن ان يفكر فيه قائد ويسعى الى تحقيقه وهو مستقبل هذا البلد وكان من الممكن ان يوفر على نفسه جهدا كبيرا ويوفر على هذا الجيل بعض المعاناة لو انه لم يفكر كثيرا فى المستقبل ..

ولا اتصور ـ مثلا ـ اذا ناقشنا جانبا من المشكلة الاقتصادية ان مصر كان من الممكن ان تستمر متماسكة بعد تآكل رصيدها من المرافق الأساسية ...

حتى نتائج الخطة الخمسية الوحيدة التى تم تنفيذها فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر واعتمدت على القطاع العام هذه النتائج اكلتها الحرب فى عام ٦٧ واجهزت عليها حرب الاستنزاف والاستعداد لحرب ٧٣ .

وحين اتخذ الرئيس انور السادات قرار دخول حرب ٧٣ ـ كان المؤشر الاقتصادى يشير الى ما دون الصفر ، كل شىء تآكل وبمعنى أوضح استنفدنا الرصيد . المصانع الضخمة والمؤسسات الصناعية حرمت من التمويل ومن الاحلال والتجديد وبدأ التوقف وانخفاض مروع فى الطاقة الانتاجية ..

وتراكم عدد السكان ارتفع معدل الزيادة وكثرت الافواه التى تطلب الطعام والأيدى التى تطلب العمل ومن اين ناتى بالطعام ومن اين نمول فرص العمل ؟ !

الارض الزراعية زحفت عليها المبانى وتناقصت الانتاجية ووقعنا فى مصيدة الاستيراد الكبير للمواد الغذائية ..

وللاسف الشديد لم تصل ـ حتى الآن ـ فلسفة التنمية الى عقول وقلوب الكثيرين ممن يملكون فرص المساهمة فيها .

وتلك نتيجة اخرى من نتائج المشاكل المتراكمة .

فقد احدثت فترات الحرمان خلال الحروب الطويلة قلقا اجتماعيا وخاصة فى اوساط من اصبحوا يملكون المال والذين استفادوا من فترة الانفتاح لم يتوافر لديهم الحافز الكافى لاعادة استثمار اموالهم لصالح التنمية

وتلك مشكلة اجتماعية مشكلة سلوك نشأ عن تراكم سابق واصبح قدر الرئيس مبارك ان يواجه هذه المشكلة .

● كيف يواجهها ؟ بالاجراءات الادارية ونكسب مؤقتا ونخسر على المدى الطويل ام بالصبر وزرع الثقة وحل العقدة الاجتماعية ؟

واختار مبارك مرة اخرى الى الصبر والحل طويل المدى ..

ومثل ذلك حدث مع الديمقراطية وقضية الحريات .

واذا كانت النتائج المادية يمكن ظهورها بعد وقت قصير تسبيا كافتتاح مصنع او طريق مرصوف او محطة كهرباء .. فان التغيرات الاجتماعية تتطلب وقتا اطول واذا كنا نرى الآن نتائج بعض مشروعات البنية الاساسية بدأت تظهر ويحسها الناس فامامنا وقت اطول لكى نحس بالتغير فى معتقدات تكونت فى فترة الهزيمة وايام القلق والتوتر .

ان مبارك بعد خمس سنوات من توليه الحكم مازالت بوصلته مضبوطة على الهدف الذى حدده منذ البداية .. التنمية والاستقرار او بمعنى اوضح ضرورة استمرار الحياة فى هذا الوادى بالشكل اللائق بالانسان المصرى .

٥ سنوات





فى عهد الرئيس مبارك ..ربطنا العمل الحزبى بقضايا العمل الوطنى

الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطني:

الحزب الوطنى الديمقراطى حقق مكاسب ضخمة للجماهير





فى ظروف صعبة ومعقده .. تسلم الرئيس محمد حسني مبارك مهام منصبه كرئيس لمصر منذ خمس سنوات كانت هناك جريمة اغتيال بشعة راح ضحيتها أنور السادات .. وكانت مصر مازالت فى بداية تجربتها الحزبية الجديدة ومسيرتها نحو الديمقراطية .. وكان هناك ايضا جزء كبير من ارض سيناء لم تسترده مصر بعد .. وايضا كانت هناك ازمات اقتصادية وتموينية تعانى منها الجماهير ..

اجرى الحوار :
قاطمة بركة

● مواجهة يومية لمشاكل الجماهير

● القطاع الخاص الصناعي .. والغاء لجان الترشيد

● عودة دور البنك المركزى فى الرقابة على البنوك التجارية

● مكاسب جديدة للفلاحين

وسط هذا الجو من المشاكل والمعوقات الصعبة بدأ الرئيس حسني مبارك مهمته الصعبة .. ويوما بعد يوم بدأت الجماهير تكتشف فى رئيسها الجديد سمات القيادة والزعامة وبدأ هو بحنكة سياسية يواجه تلك المشاكل وسارت التجربة الحزبية فى طريقها بنجاح .. ودعم مبارك الديمقراطية حتى تأصلت فى حياتنا السياسية .. وعادت ارض سيناء كلها الى مصر .. وبالرغم من كل المشاكل الاقتصادية تسير مصر الآن بنجاح فى طريق الاستقرار الاقتصادى

وبعد ٥ سنوات من حكم الرئيس مبارك .. كيف اصبحت مسيرتنا الحزبية ؟ .. وكيف أصبح موقع الحزب الوطني بين الجماهير ؟ « مايو » تلتقى مع الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي .. فى حوار تتكشف فيه ملامح الطريق الذى تسير فيه مع الحزب الوطني .. ومع قائده وقائد مصر الرئيس محمد حسني مبارك

يقول الدكتور يوسف والى فى بداية حواره :

ساد النشاط الحزبي فى فترة حكم الرئيس مبارك مبدأ محورى هام هو الربط الكامل بين العمل الحزبي ومواجهة قضايا العمل الوطني بالدراسة العميقة والتحليل .. واصدار التوصيات العملية لمواجهة المعوقات والمشاكل وهو الامر الذى اكده الرئيس مبارك دائما خلال لقاءاته الحزبية المتعددة .. باعتباره الضمانة الاساسية لاستمرار تمتع الحزب بثقة غالبية الشعب المصرى فى اطار ما اعلنه من مبادىء وبرامج .

كما ان هذا المنهج يكفل من ناحية اخرى تنمية الحوار الموضوعي بين الاحزاب المصرية ليسهم الرأى والرأى الآخر فى صيغة ديمقراطية حقيقية فى تحقيق اهداف العمل الوطني .. الذى يرتفع فوق اى اعتبارات حزبية

وقال الدكتور والى :

« من المؤكد ان مؤتمر الحزب الاخير فى يوليو الماضي وما شهدته لجانه المختلفة من مناقشات وما اصدره من توصيات جاءت ترجمة حقيقية أمينة بصدق الالتزام بربط النشاط الحزبي بقضايا العمل الوطني ..

كما كانت متابعة الرئيس مبارك بنفسه لاعمال هذه اللجان وحضور العديد من اجتماعاتها طوال فترة انعقاد المؤتمر تعبيرا عن اهتمام سيادته بما يدور فيها من مناقشات موضوعية استمرارا لما بدأه اعضاء الحزب من عمل فى اللجان المتخصصة والامانات النوعية وامانات المحافظات ولجان المراكز والاقسام والقرى والاحياء فى الفترة التى سبقت انعقاد المؤتمر الذى كان شعاره الاساسي « التنمية من اجل المستقبل »

الخطة الخمسية

لذلك كان من الامور المنطقية ان تتصدى المستويات الحزبية المختلفة بالدراسة والتحليل وابداء الرأى للمحاور الاساسية ولبرامج الخطة الخمسية القادمة « ١٩٨٧ ــ ١٩٩٢ » باعتبارها الوعاء الذى يضم كافة انشطة العمل الوطني .

ويضيف د . يوسف والى الامين العام للحزب قائلا :

ــ « ولا يقتصر النشاط الحزبي بطبيعة الحال على الخطوط الرئيسية للسياسة العامة فى مختلف جوانبها .. بل يمتد الى القضايا الجماهيرية اليومية والطارئة بالمواجهة السريعة لما يظهر من مشاكل ومعوقات من خلال قنوات اتصال جيدة تربط الامانة العامة بامانات المحافظات .. ومنه بلجان المراكز والاقسام والقرى .. تنقل للامانة العامة مايدور بهذه المستويات التى تتلقى فى الوقت نفسه عرضا لما يصدر عن لجان الحزب وامانات على المستوى المركزى من توصيات »

وعن المشاكل الجماهيرية التى تصدى لها الحزب الوطني سألت الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطني فقال :

ــ « لا يتسع المجال هنا لتقديم عرض تسجيلى كامل لما انجزته لجان الحزب فى اتجاه حل مشاكل الجماهير . وسوف ...

الوطني بانجاز كبير فيها بفضل توجيهات الرئيس مبارك

القطن

مستقبل انتاج القطن المصرى .. زراعة وتصديرا وتصنيعا كان محل دراسة شاملة للجنة مشتركة من لجان الزراعة والتموين والصناعة والشئون المالية والاقتصادية وصلت الى توصيات محددة بمساحات القطن وحجم صادراتنا وتوفير احتياجات الصناعة المحلية والسياسة السعرية .. لمحصول القطن .. ومنتجاته

المالك والمستاجر

وكان من اهم الموضوعات التى بحثها الحزب الوطني واهتم بها الرئيس مبارك يقول د . يوسف والى العلاقة بين المالك والمستاجر للاراضي الزراعية . فقد بحثتها لجنة الزراعة والرى . مع امانة الفلاحين التى استطلعت اراء امانات الفلاحين بالمحافظات واتفق على مبادىء اساسية قامت اللجنة التشريعية بالحزب بوضعها فى صورة مشروع قانون يحقق التوازن بين مصالح الملاك والمستاجرين الى جانب التاكيد على عنصر زيادة الانتاج الزراعي واستقرار العلاقات الاجتماعية والانتاجية فى الريف .. وسياخذ مشروع القانون طريقه الى مجلس الشعب خلال دورته القادمة .

السلع الاساسية

كما من اهم ما شغل الرئيس مبارك وكان محل دراسة وانجاز فى الحزب هو توفير السلع الاساسية للمواطنين وما يرتبط بها من القضايا التسعير والتسويق .. كان دائما محور اهتمام لجنة التموين والتجارة الداخلية . فما من سلعة حدثت اختناقات فى توزيعها وتوفرها فى الاسواق الا وقامت اللجنة على الفور بلقاء ممثلى كافة الاجهزة المعنية والمسئولة فى الحكومة . والقطاعين العام والخاص لمناقشة ...

توصيات محددة .. على سبيل المثال فان قرار عودة تسعيرة الخضر اتخذ بناء على توصية هذه اللجنة وتم تنفيذه فى اليوم التالى لاصدارها .

كما ان انشاء اتحاد لمنتجى الدواجن والبيض واخر لمنتجى اللحوم والالبان .. رعاية لهذه القطاعات الانتاجية الهامة كان بناء على توصية لجنة الزراعة بالحزب والتى وجدت طريقها الى حيز التنفيذ

ويضيف الامين العام للحزب الوطني .. ولما كانت تنمية الريف المصرى تعد هدفا اساسيا للحزب وحكومته فقد قامت امانتا الفلاحين والمهنيين ببحث سبل واساليب تحقيق تنمية الريف المصرى .. انتاجيا وثقافيا وحضاريا وستعقد امانة المهنيين مؤتمرا خلال الايام القادمة لمناقشة دور المهنيين فى هذا الصدد .

كما برزت قضية « استصلاح الاراضي » باعتبارها احد المحاور الاساسية للعمل الوطني فى المرحلة القادمة . وكان ازالة ما يكتنفها من مشاكل ومعوقات امرا لازما . فقد ناقشتها لجنة الزراعة باستفاضة ووضعت يدها على اسباب معاناة اصحاب المشروعات ووصلت الى طريق واساليب علاجها .. والاطار الذى يتم فيه هذا العلاج سواء بتعديل التشريع او توحيد جهة الاشراف .. على هذه المشروعات .. وستجد هذه التوصيات طريقها الى طلب ما يتخذ من قرارات فى الايام القادمة .

القطاع الخاص

وعن مشاكل اخرى تصدى لها الحزب الوطنى الديمقراطي واتخذ خطوات قوية وسليمة يقول الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطني :

ــ « مشاكل القطاع الخاص الصناعي كانت محل عناية لجان الحزب على اساس اننا نتطلع فى المرحلة القادمة الى دور كبير للقطاع الخاص فى تنفيذ مشروعات الخطة القادمة .. فكان لابد من تصفية مشاكل المشروعات القائمة .. بما يشكل تشجيعا لاقامة مشروعات جديدة .. ومن خلال مناقشات فى لجنة الصناعة بالحزب شارك فيها أصحاب المشروعات والمسئولون باتحاد الصناعات ووزارة الصناعة . تم الاتفاق وتنفيذ صيغة ...

واكد اصحاب المشروعات انه لم تعد لهم مشاكل مع وزارة الصناعة .. ثم جاءت القرارات الاقتصادية الاخيرة .. استجابة لآراء وتوصيات لجان الحزب بدعم الصناعة الوظيفية وتهيئة المناخ لانطلاقها بالمتابعة المستمرة لما يصدر من قرارات وسد ما يظهره التطبيق من ثغرات لتحقيق الصالح العام .

ايضا كان الغاء لجان الترشيد استجابة لتوصيات لجان الحزب بالاخذ بنظام القوائم الذى طبق مؤخرا للقضاء على التعقيدات الروتينية التى صاحبت عمل لجان الترشيد »

الدعم

وكانت قضية الدعم بجوانبها المتعددة والمتشابكة محل دراسة ورؤية لكل لجان الحزب وتم بلورة ما توصلت اليه من اراء فى تقرير متكامل ثم مناقشته مع اتجاهات الاحزاب الاخرى فى اجتماعات متعددة .. وحدوث جوانب الاتفاق وهى عديدة .. ستكون اساسا لاى قرارات تتخذ حول هذه القضية الهامة ايضا كل ما اتخذ من قرارات بشأن ترشيد استخدام الطاقة باعتبارها احدى القضايا الهامة جاءت استجابة لورقة العمل التى قدمتها لجنة الصناعة ونوقشت عناصرها فى اجتماعات الحزب المفتوحة التى شهد الرئيس مبارك العديد منها

وكان قانون البنك المركزي وعودة دوره الواضح والمستقل فى الرقابة على البنوك التجارية ورسم السياسة النقدية كان مجال توصية حاسمة من لجنة الشئون المالية والاقتصادية ومعالجة العجز الطارىء فى مواردنا من النقد الاجنبي نتيجة لانخفاض اسعار البترول وتحويلات المصريين فى الخارج وموارد السياحة وقناة السويس .. ناقشته اللجنة الاقتصادية وكانت توصياتها محورا لما اتخذ من قرارات فى هذا الشان .

التامين

ويقول الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطني ان دعم الخدمة التليفونية والبريدية والمواصلات ناقشتها لجنة النقل والمواصلات واقترحت توصيات محددة حول رسوم الخدمات وتحميل القادرين الاعباء الاضافية وتجارة الترانزيت فى موانينا . ودعم اسطول النقل البحرى الوطني وشركة مصر للطيران .. ومن الامور الجديرة بالملاحظة ان المسئولين فى كافة مجالات عمل هذه اللجنة حرصوا على المشاركة فى اجتماعاتها ومناقشة الاعضاء فيما يبدون من ملاحظات

ايضا ما اتخذ من قرارات بشان مد مظلة التامين الصحى كان استجابة لتوصيات من لجنة الصحة التى ناقشت قضية الدواء ايضا بكل صراحة وموضوعية بالاضافة الى دعم الخدمة فى المستشفيات الحكومية .. واقرار مبدأ العلاج الاقتصادى والتوسع فيه .

ويختتم الدكتور يوسف والى حديثه قائلا . وبعد . هذه بعض ملامح النشاط الحزبي فى المرحلة الماضية ولا يمكن بطبيعة الحال اعتبارها تسجيلا كاملا لهذا النشاط .. فقط هى مجرد ملامح لهذا النشاط .

ويجب الاشارة هنا الى ما تواجهه بلادنا من مشكلة اقتصادية تترك اثارها على نقص الموارد وزيادة فى الانفاق الامر الذى لابد وان يؤثر على الوفاء بكل متطلبات الجماهير وتحقيق امانيها .

ولكي يبقى دائما ان نسعى بكل صدق واخلاص الى مواجهة مشاكلنا بكل موضوعية وايماننا بالله وبانفسنا وبقدرة الشعب المصرى على مواجهة ما يعترضه من عقبات .. هذا هو درس ...

هكذا من الاصل

٥ سنوات

من حكم الرئيس حسني مبارك





زعماء العالم .. وماذا قالوا عن مبارك ؟

اعداد :
زينب ابراهيم

●● على مدى خمس سنوات مضت قاد فيها الرئيس مبارك مصر . وانتقل بها الى الأفضل والاحسن على كافة المستويات وفي شتى المجالات وكانت شخصية الرئيس مبارك محل تقدير واحترام من مختلف زعماء العالم الذين التقى بهم فماذا قال زعماء العالم عن الرئيس محمد حسني مبارك :

● كرايسكى (النمسا) سياسة مبارك حققت نجاحا هائلا بعودتها لمنظمة الدول الاسلامية واستعادة علاقاتها الطيبة في المجال العربي

● ياسر عرفات (فلسطين) اشار بسياسة مبارك الخارجية ووصف من يهاجمون مصر بانهم اقزام

● ريجان (امريكا) أشاد بسياسة مبارك واعلن انه رئيس قوى لايساوم على المبادىء مما يجعلنا نعتز به ونقدره وبه من الصفات التي تجعله مؤهلا لخدمة بلاده .

● صدام حسين (العراق) اعلن عن تقديره لمواقف مبارك الايجابية والقومية من الحرب العراقية الايرانية

● ناكاسوني (اليابان) اعلن عن تأثره الشديد والعميق تجاه الرئيس مبارك لتصميمه وتحمسه لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط

● كيم ايل سونج (كوريا الديمقراطية) . اعلن ان مصر تحقق تقدما جديدا نحو الاستقرار والتنمية في ظل رئاسة مبارك .

● كارتر (امريكا) أشاد بسياسة مبارك الخارجية ووصفه بانه رجل قوى . وأنه يقدر ضرورة الصداقة والتفاهم مع الزعماء العرب الاخرين وضرورة التخفيف من التوتر

● وصف شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل الرئيس مبارك بانه رجل متفتح ومتفائل ويسيطر على الموقف ويرغب بشدة في ايجاد تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية .



صفوت الشريف وزير الإعلام

أجهزة الاعلام .. تعيش أزهى عصور الحرية

اجرى الحوار :
مجدي عبد العزيز

بمناسبة مرور ٥ سنوات على حكم الرئيس مبارك تحدث صفوت الشريف وزير الأعلام عن ملامح التطور التي حدثت لأجهزة الأعلام المسموعة والمرئية والمقروءة خلال هذه الفترة التي شهدت إرساء قواعد الديمقراطية في شتى المجالات .

يبدأ صفوت الشريف ـ وزير الأعلام حديثه قائلا :

إذا كان لى ان اتحدث عن الاعلام في فترة خمس سنوات .. خمس سنوات في مسيرة مصر بقيادة الرئيس مبارك هي خمس سنوات من عمل ومن جهد في كافة مجالات العمل الوطني السياسي والاقتصادي والاجتماعي . والاعلام هو الذي يعكس صورة الحركة وثوابت الحركة سياسيا في مصر في الداخل والخارج وأيضا حركة الاقتصاد المصرى وأيضا المتغيرات الاجتماعية والسياسات التي تمت خلال هذه المرحلة .. وبالتالى اؤكد أولا ان الاعلام يعيش أزهى عصوره من ناحية الحرية ومن ناحية الديمقراطية ومن ناحية حرية الكلمة وحرية التفكير .

الاعلام المكتوب هو الصحافة .. الصحافة تعيش ازهى عصور الحرية التي لم تشهدها مصر ولا الصحافة المصرية على تاريخها الطويل برغم أنها اقدم صحافة في منطقتنا العربية وفي قارتنا الافريقية ..

صحافة حرة لا رقابة لا تدخل صحف معارضة تصدر لا تدخل في شئون الكلمة المكتوبة لا بالكاتب ولا بالصحيفة ذاتها .. ومن هنا أقول أن الصحافة في مصر تعتبر نقطة مضيئة في مسيرة الديمقراطية في عصر الرئيس مبارك . وكانت الصحف المعارضة موقوفة كما نذكر . وكان السياسيون معتقلين .. افرج عن السياسيين وفي الوقت نفسه بدأت صحف المعارضة تعود الى الظهور بحرية كاملة وبديمقراطية كاملة .. ففي هذه الفترة ليست هناك شبهة للتدخل في شئون الصحافة .. ليست هناك شبهة في التأثير على كاتب .. ليست هناك شبهة في محاولة مصادرة صحيفة من صحف المعارضة أكثر مما كان بها من تجاوز لأن الاعلام كما اقول يعيش ازهى عصوره وهو انعكاس لفكر الرئيس مبارك الذي يؤمن بالديمقراطية والذي يؤكد على مشاكل الديمقراطية والذي يؤكد في كل لقاء مع الاعلاميين أنه رغم كل مصاعب الديمقراطية إلا أنه قد اختار الطريق الصعب فلاختيار الرئيس مبارك للطريق الصعب وهي مسيرة الديمقراطية والصدر المفتوح والحوار لكي يخلق جيلا يؤمن بالديمقراطية لكي تنمو وتتطور على أرض مصر ..

كان اختيار الرئيس مبارك هو الاختيار الصعب وهو طريق الديمقراطية ونحن علينا ان نخطو أيضا على الطريق الصعب وهو طريق الديمقراطية .. ولكن كل يوم في هذا الطريق أفضل وتوطدت الديمقراطية وترسخت الديمقراطية وبدأت قيم الديمقراطية .. القيم الصالحة تنبت وتطرد وتزحف على كل القيم الهابطة في الحوار والمستقبل لا شك على هذا الطريق رغم صعوبته لكنه هو الافضل للمستقبل .

الاعلام المسموع والمرئى لم يكن بعيدا أبدا عن حرية الاعلام ولا ديمقراطية الاعلام ولا حق المواطن في الاعلام .. ومن هنا الاعلام المسموع والمرئي شهد تطورا غير عادي في فترة حكم الرئيس مبارك لانه تحقيق السيادة الاعلامية .. تحقيق الانتماء الوطني .. تحقيق حق المواطن المصرى في أجهزة اعلامه له الحق في ان يعلم وحقه ان يتعلم وحقه في ان يروح عن نفسه .. لم يتم في عهد من العهود إلا في عهد الرئيس مبارك .

سيصل الارسال التليفزيوني ـ تدعيما لهذه الحقوق ـ الى سيناء الشمالية وسيناء الجنوبية الى البحر الأحمر الى الساحل الشمالي حتى مطروح .. يصل الى الواحات .. يصل الى كل الارض المصرية .. ويتعدى هذا ويصل لكي تكون دائما مصر بحكم ريادتها وخبرتها ـ يصل ـ ارسالها

السعوديه اجزاء منها .. الى الاردن .. الى قطاع غزة .. الى اسرائيل .. الى اجزاء من سوريا .. الى اجزاء من ليبيا .. هذا كله تم لكي يحقق هذه الحقوق وهذه المبادىء وطبقا لاستثمارات في داخل الخطة الخمسية اعطيت للاعلام المصرى لكي يستطيع ان يحقق اهدافا سياسية واجتماعية ..

ويقول صفوت الشريف : لاول مرة تكون كل الاتجاهات وكل الافكار مطروحة في ظل القومية .. لاول مرة في عهد الرئيس مبارك .

ففي عام ٨٤ في انتخابات مجلس الشعب تعطى الفرصة لكل الاحزاب لكي تشرح برامجها للشعب .. لاول مرة نجد بكل الجرأة مناقشة وظهور المواطن يجد نفسه وذاته على شاشة التليفزيون يعبر عن ارائه واتجاهاته وافكاره وينقد ما يشاء ان ينقد خلال برامج عديده مفتوحه ومن خلال ندوات عديده مفتوحة .. كل هذا ما تميز به الاعلام المصرى في خلال فترة حكم الرئيس مبارك .

حرية الرأى

لا خوف .. إسقاط عقدة الخوف من نفوس الاعلاميين والانطلاق بالشعور بالثقة بالنفس .. ويبدو هذا واضح أيضا من اهتمام الرئيس بان يعطي كل اعلامي الثقة في طريق الديمقراطية والثقة في ان يدلى رأيه بحرية .. كان لقاء الرئيس مع الاعلاميين في يومه الاول كان حرص الرئيس في لقائه في يوم الاعلاميين الثاني والثالث . فتح حوار معهم .. زار مبنى الاذاعة والتليفزيون مرتين التقى فيها بالاعلاميين وهذا لم يحدث ان دخل مبنى الاذاعة والتليفزيون رئيس جمهورية قبل الرئيس مبارك .. ولم يلتق بشباب الاذاعيين وشباب الاعلاميين من صحافة وإذاعة وتليفزيون إلا الرئيس مبارك ويفتح صدره لكل حوار يستمع اليه ويرد عليه وهذه تخلق الربط بين فكر الرئيس على طرق الديمقراطية حرية الرأى وحرية التعبير وتأكيده لهذه الرغبة لكي تنتقل الى كل اعلامي في مجال الصحافة أو الاذاعة والتليفزيون وهى الوسائل المؤثرة في الاعلام المصرى .

ويؤكد وزير الاعلام على أن انجازات كثيرة تحققت ويقول : نحن كاعلاميين نفخر ونعتز ان هذه الفترة .. الفترة المضيئة في عهد الرئيس مبارك بالنسبة للاعلام .

لقد كان للاعلام المصرى خلال الخمس سنوات في عهد الرئيس مبارك وانعكاسا لفكر الرئيس مبارك دورا في انتقال السلطة في اكتوبر ٨١ بالثقة التي اعطاها الرئيس مبارك للاعلام فقد استطاع ان يواجه كل الاخطار وان يجمع هذه الأمة في رأى واحد ووقفة واحدة ضد المخاطر التي كانت تحيط به .. أيضا في احداث فبراير وبروح وبفكر الرئيس مبارك وبحرصه على الديمقراطية الدائمة وحرية الاعلام استطاع الاعلام المصرى ان يخلق موقفا واحدا في احداث فبراير وهو ان يجمع الشعب ... وقفة وطنية





رائعة .. أيضا الاعلام المصرى في تحقيق وتعميق مواقف مصر العربية . نظرة الاعلام المصرى في عهد الرئيس مبارك لا حملات اعلامية مواجهة الفكر بالفكر طرح السياسة المصرية بالموضوعية كل هذا خلق لدى الشعوب العربية لها فكرا موحدا على طريق مسيرة السلام ولذلك استطاعت قيادات الامة العربية في فاس وغير فاس ان تخرج بمبادرات كلها تقوم على السلام مطمئنا الى ان القاعدة العريضة في الامة العربية من خلال اعلام مصر هي مهيأة تماما لفكر متحضر وبنبرات اعلامية تعكس موضوعية مصر على طريق السلام .

القضية الفلسطينية

● القضية الفلسطينية حظيت بجهد الرئيس مبارك . نجد ان القضية الفلسطينية من خلال الاعلام المصرى هو الصوت الوحيد الذى يعكس بموضوعية حق الشعب الفلسطيني في الحياة وحقه المشروع في ان يحصل على كل حقوقه السياسية والاجتماعية على أرضه .. الاعلام المصرى يعكس سياسة الرئيس في عدم الانحياز .. تحرك الاعلام المصرى في مؤتمر جاكارتا .. واختيار مصر نائبا للرئيس وعقد مؤتمر الاتصال والاعلام الى حضره وزارة اعلام دول عدم الانحياز في مصر واتخذوا قرارات حاسمة في قضايا اعلامية على أرض مصر .. هذا المؤتمر كان توحيدا لاتجاهات الاعلام في مجموعة دول عدم الانحياز .. تخفيض التعريفة مع تبادل لجان فنية معينة .. والآن من نجاح الى نجاح .. مصر دخلت المجلس الحكومي لدول عدم الانحياز

وسياسة الرئيس مبارك ..

في افريقيا الرئيس مبارك شهد عهده تحركا افريقيا وعلاقات مصرية افريقية متميزة لم تشهدها مصر من قبل أول رئيس يزور كل افريقيا أو عدد من الدول الافريقية .. حرص على حضور مؤتمرات القمة الافريقية بالكامل في اديس أبابا .. ماذا انعكس على الاعلام المصرى وحركة الاعلام المصرى لخدمة السياسة المصرية في عهد الرئيس مبارك ..

كان دور مصر النشط لاول مرة في عقد مؤتمر وزراء الاعلام الافارقة في اديس أبابا واختيار مصر رئيسا للدورة لمدة عامين وان تحل مصر مشاكل وكالات الانباء الافريقية وكل المشاكل الاعلامية الخاصة بافريقيا وتدعو الى مؤتمر غير عادى لوزراء الاعمال الى تم في ديسمبر الماضي عام ٨٥ برئاسة مصر وان يتخذ عدة قرارات مصححة باتجاهات الاعلام الافريقي لكي يكون قادرا على ان يعبر عن أفريقيا كلها ..

هذه هي سياسة الاعلام المصرى في عهد الرئيس مبارك .

وفي القمة الاسلامية والمؤتمر الاسلامي عادت مصر وعاد الاعلام المصرى لكي يلعب أكبر الادوار في اتحاد الاذاعات الاسلامية .. دعونا مجلس الادارة ولجانه للانعقاد العام القادم . مصر عادت بدور نشط .. تعليم العربية بالراديو تقديم انتاجها الكامل للدول الاسلامية تعزيز للدور الاسلامي في العالم الاسلامي والمؤتمر الاسلامي .. أيضا لما كانت هناك دعوة لوزراء الاعلام في الدول الاسلامية مصر مبارك تبنت هذا هي التي دعت في داكار امام الرئيس عبده ضيوف ان يعقد

لكي نخلق فكرا نواجه به كل الهجمات التي تعرض لها الاسلام لانه ليس مسئولية مصر وحدها بل مسئولية المؤتمر الاسلامي .. مسئولية الدول الاسلامية كلها .. لذلك طلبنا ودعونا .. وتقدمت مصر بهذه الدعوة في مؤتمر داكار . واتفق على ان يكون هذا المؤتمر في المملكة العربية السعودية لكنه تأجل عدة شهور .

وفي مجال الاقتصادى .. والسياسة الاقتصادية والظروف التي واجهت مصر من مواقف اقتصادية صعبة نتيجة ارتباطها بالاقتصاد العالمي واسعار البترول .. كان الاعلام المصرى واعيا معبرا بالحقيقة والمصارحة دون اخفاء ودون تهويل وبالعقلانية وضع الحقائق امام الشعب .. هذه صورة الاعلام المصرى في عهد الرئيس مبارك ..

التنمية والاعلام التنموى وتبني قضايا التنمية .. التنمية تعني تنمية الانسان .. تعني تنمية الاقتصاد وتعني المصنع والارض والخدمة وكل ما هو على أرض مصر ..

الاعلام المصرى يعني رسالة اعلامية ومضامين اعلامية قادرة على الاخذ بيد المجتمع للنمو نحو الافضل ..

فدور الاعلام المصرى اقوى الادوار في تبني الانسان المصرى ومفهوم القضية السكانية والاسرة الصغيرة .. أيضا مواجهة قضايا المجتمع التي تؤثر على بنائه وعلى بنيان الانسان المصرى .. قضية المخدرات وتعاطيها ركز عليها الاعلام المصرى وعقد الرئيس لها عدة اجتماعات ليعطي دفعاته للقضايا القومية والقضايا التي يستشعر خطورتها على المجتمع والانسان المصرى ..

إن مسئولية الاعلام هي تنمية الانسان وتنمية الانسان تقوم على الله والاسرة والوطن .. والانسان المصرى هو صانع التنمية وهو الاصل والهدف وتحريك كل طاقاته وامكانياته وزيادة معرفته لكي ياخذ بمفاهيم جديدة وكان هذا التحرك الاعلامي في عهد الرئيس مبارك ..

والتعليم كان دائما في كل لقاء مع الرئيس مبارك اهتمام اساسي بقضية ان تكون وسائل الاعلام تقوم بدورها في خدمة القضية التعليمية لذلك ارتفعت ساعات البث المخصص للبرامج التعليمية خلال الخمس سنوات من ١٥ ساعة في التليفزيون الى ما يقرب من ٦٥٠ ساعة .. لاول مرة تدخل برامج تعليمية تأهيل المعلمين وحصولهم على شهادات من الجامعة .. لاول مرة يدخل التعليم الفني .. الاذاعة نفس الشيء من حوالى ٣٠٠ ساعة الى ١٠٠٠ ساعة .

جلسات مجلس الشعب قمة الديمقراطية

وفي مجال الديمقراطية أيضا لابد ان أذكر موضوع الفرصة المتاحة لمجلس الشعب ومجلس الشورى وهى قمة الديمقراطية .. وفي هذه الفترة تميزت الخمس سنوات منها الثلاث السنوات الاخيرة على وجه التحديد بان كل سؤال يطرح وكل استجواب يقدم كل طلب احاطة يقدم من حق الشعب ان يعرف كل الآراء وكل الاتجاهات .. ومن هنا فإن صورة التفاعل الديمقراطي وصورة الرأى والحوار يطرحها على الجماهير







.. وماذا قالت عنه الصحافة العالمية ؟

● الثقة بالنفس والهدوء أهم مميزات مبارك

● لا يعرف المساومات ولا التنازلات فى الحقوق

●● حازت شخصية الرئيس محمد حسنى مبارك على اهتمام الصحف العربية والعالمية التى تناولت بالبحث والتحليل الكثير من جوانب هذه الشخصية على ضوء ما يتخذ الرئيس مبارك من قرارات فى مختلف القضايا المصيرية على الساحتين الداخلية والخارجية .

وقد أشادت هذه الصحف بانجازات الرئيس مبارك ، والقت الكثير من الضوء على سمات الرئيس التى تحمل على التفاؤل بالخير الكثير لمصر والأمة العربية ●●







● أكدت صحيفة « العرب » التى تصدر فى لندن ان الموقف الشجاع والواضح للرئيس مبارك الذى يعمل بثقة وحكمة وهدوء دون جلبة او تطبيل اعلامي يبين ان مصر تسترد اليوم مكانتها بثبات واطراد .

● امتدحت صحيفة « نيويورك تايمز » بشدة سياسة مبارك فى الشرق الاوسط ووصفتها بانها سياسة قديرة .

● وقالت عنه صحيفة (بوليتكا) اليوغسلافية بانه رسول سلام للشرق الاوسط وان اراءه وافكاره قوبلت بالتاييد والترحيب من رؤساء وممثلى دول العالم واضافت إنه يسير فى الطريق السليم .

● وقالت عنه صحيفة (اساهى) اليابانية انه اعاد مصر الى عدم الانحياز وقضى على الفساد واعاد الانضباط ويعمل لبناء الدولة الديمقراطية .

● واعترفت مجلة (جويش مانثلى) اليهودية فى امريكا بأن الرئيس مبارك يكسب كثيرا بسياسته الهادئة وتركيزه على حل مشاكل بلاده الاقتصادية منذ ان تولى السلطة — وقالت ان مبارك يتزايد الاعجاب به وبسياسته فى العالم العربى بعد ان اوقف الحملات ضد جيرانه العرب وظهر كواحد من اكبر المدافعين عن حقوق الشعب الفلسطينى .

● وقالت عنه مجلة (ساوث) الامريكية إنه رجل جميع المواقف .

● وقالت عنه صحيفة (واشنطن بوست) إنه رجل الطريق الصحيح وإنه له طابعه الخاص وشخصيته وان اسلوبه اكثر اعتدالا وتواضعا .

● وقالت عنه صحيفة (نيويورك تايمز) فى تحليل اخبارى عن شخصيته بانه ترك بصمته بوضوح على المشاكل والسياسات الداخلية واوضح تغييرا الى الافضل فى المناخ السياسى الداخلى مع زعماء المعارضة التى اعلنت تاييدها لسياسته وكانت افضل هدية منه للشعب المصرى هى اعطاء الحرية للصحافة .

● وقالت صحيفة « وول ستريت جورنال » وهى من اشهر صحف امريكا ان الرئيس حسنى مبارك يعد أول زعيم منذ ثورة ١٩٥٢ يظهر احتراما حقيقيا لشعبه باطلاعه على الحقائق .

وقالت الصحيفة ان الرئيس مبارك يجوب البلاد ويلقى الخطب بالاسلوب الذى كان يتبعه الزعيم البريطانى ونستون تشرشل من اجل بذل الدم والعرق والدموع لايجاد فرص العمل لـ ٤٠ مليون مصرى سنويا والطعام لمليون طفل جديد كل ١٠ شهور .

وقالت الصحيفة ان الديمقراطية فى مصر ادت إلى اهتزاز الارض تحت اقدام حكومات عربية اقل تسامحا .

● ووصفت صحيفة « السياسة » الكويتية اللقاء الذى تم فى الاسكندرية بين الرئيس مبارك وشيمون بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلى بانه انجاز تاريخى للدبلوماسية المصرية وطليعة للتحرك الدبلوماسى القومى المفترض .

واوضحت الصحيفة ان الرئيس مبارك نجح فى تحقيق ما كانت الدول العربية تعتبره مستحيلا وهو اجبار القيادة الاسرائيلية على الالتزام بالدخول فى مفاوضات سلام تحت مظلة دولية عام ١٩٨٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى واشارت الصحيفة الى ان القيادة المصرية لم تخرج بعد لقاء الاسكندرية لتزف للناس بيانات صاخبة موضحة ان ذلك يرجع الى التركيبة الشخصية للرئيس مبارك الذى يتناول القضايا الكبيرة بهدوء القيادات الواثقة من نفسها على حد تعبيرها .

● واشادت صحيفة « الرأى العام » الكويتية بالقيادة المصرية وقالت ان كل يوم يؤكد ان هذه القيادة على مستوى المسئولية القومية كما يثبت بالدليل انه لا شيء يتقدم على القضايا القومية المصيرية حتى ولو تعلق الامر بقضايا تمس مصر والتراب المصرى .

وقالت الصحيفة فى معرض تعليقها على اتفاق الجانبين المصرى والاسرائيلى على احالة موضوع طابا يرفض ان يساوم ويصر على التمسك بالنهج الذى وضعه لنفسه منذ ان تولى دفة المسئولية فى مصر مما يجعل منه شخصية عربية تتمتع بالتقدير والاحترام عربيا ودوليا

واضافت الصحيفة فى تعليقها بعنوان « مصر والثوابت » ان قيادة الرئيس مبارك اثبتت فى نهجها لمعالجة ازمة طابا انها قيادة عربية من نوع لا يقبل التساهل او المساومة عندما تتصل القضية بفلسطين .

وقالت صحيفة « الرأى العام » ان الرئيس مبارك لو اراد استعادة طابا مقابل بعض التنازلات لامكنه ذلك ولكنه يرفض ان يجعل من علاقات بلاده مع اسرائيل والولايات المتحدة جسرا للمساس بقدسية قضاياها

ودعت الصحيفة الدول العربية انطلاقا من هذا الموقف الى مساندة مواقف سياسات الرئيس مبارك قائلة انها فى النهاية تصب فى مصلحة الامة العربية .

● واكدت وكالة « رويتر » فى تقرير لها من القاهرة عن الرئيس حسنى مبارك بوصفه شخصية وسط الانباء الان .. ان الرئيس بدأ فى حفر علامة مميزة لفترة رئاسته لمصر وان قراراته ازدادت ثقة بعد خمس سنوات فى الحكم .

واضاف التقرير ان المراقبين السياسيين يقدرون بدرجات كبيرة جهود مبارك فى مواجهة المزيج الرهيب من الانفجار السكانى والازمة وانحسار العملة الصعبة فى اكبر بلد فى العالم العربى

واشار التقرير الى ان موقف الرئيس مبارك قد لخص فى خطاب تنصيبه رئيسا للجمهورية امام مجلس الشعب حين اعلن انه « لن يعطى وعودا لا يستطيع الوفاء بها ولن يخفى اية حقائق عن ...



هكذا من الاجل

هكذا من الاصل



وزيــرا شــئون مجلســي الشــعب والشــورى :

فترة حكم مبارك اتسمت بالعقلانية فى مواجهة القضايا الداخلية والخارجية

مبارك حريص على دعم الممارسة الديمقراطية واتاحة الفرصة للرأى والرأى الآخر

غدا ١٤ اكتوبر ١٩٨٦ تمر خمس سنوات على تولى الرئيس محمد حسني مبارك مقاليد الحكم في البلاد .. لقد كانت هذه السنوات نموذجا رائعا للجهد من أجل استمرار المسيرة الديمقراطية

مزيد من الديمقراطية .. مزيد من الحرية



بقلم :
عبد السلام داود

منذ ايام قليلة اجتمع الرئيس حسني مبارك بعدد كبير من القيادات الصحفية بمبنى التليفزيون .

وعلى مدى ثلاث ساعات كاملة تحدث الرئيس بصراحة تامة .

ولكن ٩٠ ٪ مما قاله الرئيس لم ينشر عملا بمبدأ صحفي يقول ان ليس كل ما يقال قابل للنشر .

ولكن ابرز واخطر ما قيل في هذا الاجتماع الخاص هو رأى الصحفيين انفسهم .

فلقد اجمع الحاضرون وبلا استثناء على ضرورة عمل شيء لوقف طوفان السباب والمهاترات والابتزاز الذى ينشر في صحف المعارضة حماية لقيم المجتمع .

ورغم الالحاح الشديد على الرئيس مبارك ان يفعل شيئا فقد كان رده الثابت :

ـ لا تطلبوا منى اتخاذ اجراء ولكن اذا لم يعجبكم ما تنشره صحف المعارضة فردوا عليه .

قالها الرئيس اكثر من مرة وبتصميم قاطع .

وكان لابد ان يسأل المرء نفسه :

ـ اذا لم يكن هذا الرجل مؤمنا ايمانا حقيقيا راسخا بحرية الكلمة فلماذا لا تبدر منه كلمة يستشف منها انه يضمر في نفسه اتخاذ اجراء ما خاصة وان الاجتماع اجتماع خاص ؟

اذن فهو مؤمن ايمانا مطلقا بضرورة ان تمضى التجربة الديمقراطية في طريقها الى النهاية !

خمس سنوات خمس دقائق

ولقد امضى حسني مبارك خمس سنوات في الحكم .

تسلم السفينة جانحة على الصخور فاعاد ترميمها وانطلق بها يصارع الأمواج العاتية .

ومن الممكن ان يعدد المرء عددا كبيرا من الانجازات التى قام بها حسني مبارك خلال هذه الفترة القصيرة من الحكم .

ولكنها جميعا وبلا استثناء تتضاءل امام انجازه الضخم في دعم الحرية .

فلولا هذه الحرية لما استطاعت السفينة الجانحة ان تستانف مسيرتها لحظة واحدة .

ولكن السفينة شقت طريقها في عباب البحر ومازالت تصارع الأمواج بقوة الدفع الشعبي الذى اطلقته الحرية من عقاله .

ومع ان خمس سنوات في عمر الشعوب لا تعني اكثر من خمس دقائق فقد امكن خلال هذه الدقائق الخمس اطلاق طاقات الشعب البناءه .

صحيح ان كثيرا من التجاوزات حاولت ان تزعزع الثقة في سلامة البنيان الديمقراطي ولكن التصميم على المضى في التجربة قدما كان اقوى من جميع التجاوزات .

التصحيح الذاتى

ولقد شاءت الصدفة البحته ان تضع النقط فوق الحروف في الوقت المناسب تماما عندما سقطت قلعة من قلاع الابتزاز في يد العدالة .

وليس بوسعنا ان نخوض في التفاصيل وقضية الرشوة التى القى القبض فيها على نائب رئيس تحرير جريدة الوفد لم تنته بالكامل .

ولكننا نستطيع ان نقول انه لا يصح الا الصحيح وان الزمن كفيل باظهار الحقائق وادانة المذنب وتبرئة المظلوم مهما طال الوقت .

لقد صال وجال الصحفي المذكور حتى افزع جميع الشرفاء فلما سقط بين يدي العدالة سحب معه الى الهاوية كل من سائدوه .

حدث هذا كله دون ادنى تدخل من السلطة ولكنها اطلقت له الحبل ليشنق به نفسه .

ولابد ان يتوقف المرء ليسأل نفسه :

ـ كيف لا تحدث مثل هذه الفضيحة المدوية في عهود الرقابة والدكتاتورية وحكم الفرد و .. و .. الخ ثم تحدث في عهد اطلقت فيه حرية النشر على الغارب ؟

اليس هذا دليلا على ان الحرية تفرز ذاتيا الانزيمات التى تحيى وجودها وتضمن استمرارها ؟

لقد كان البعض يطالب باتخاذ اجراء ما ضد الصحف التى تجاوزت الحدود ولكن القيادة السياسية الواعية ابت ان تتدخل في مسار الحرية وتركت الأمور تجرى في اعنتها لتطرد العناصر الفاسدة .

مزيد من الديمقراطية

ونحن اذ نشعر بغير قليل من الخجل لان عضوا في نقابة الصحفيين قد تدنى الى هذه الجريمة الرخيصة الا اننا نتمنى ان تكون هذه بداية عهد تقوم فيه جميع الجهات والهيئات والنقابات بتصحيح انفسها وتطهير صفوفها .

وفي الوقت نفسه فان ما حدث يزيد ايماننا بالديمقراطية والحرية .

فليست الديمقراطية ولا الحرية فوضى كما تصور البعض ولكنهما التزام ومسئولية وخطى محسوبة في ظل القانون الذى يخضع له الجميع .

ان كل ما تم في عهد مبارك من انجازات لا يمكن ان تقاس بانجازه الديمقراطي العظيم .

فهو لا يصنع بعظمة هذا الصرح الهائل ولكنه يدافع عنه ويحميه ويتحمل في سبيل اقامة هذا البناء من العنت اكثر مما يحتمله اى انسان .

ونحن نهتف من اعماق قلوبنا :

مزيد من الديمقراطية ..

مزيد من الحرية .. !

وكان ـ لمايو ـ أكثر من لقاء مع وزيرى مجلس الشعب والشورى .. ووكيل مجلس الشعب لالقاء الاضواء على ملامح هذه الفترة .. داخليا وخارجيا .. عربيا ودوليا .. سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ..

أكد الجميع ان الرئيس مبارك حريص على استمرار المسيرة الديمقراطية وتعميقها مهما كانت التجاوزات تاكيدا بحرية المواطن وتحقيق الاستقرار والأمن والأمان ومواجهة الفساد .. وتاكيد سيادة القانون .

استمرار المسيرة

قال محمد عبد الحميد رضوان وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى .. لقد اتسمت فترة حكم الرئيس حسني مبارك بالعقلانية والتريث في مواجهة مختلف الأمور التي تظهر على الساحة الداخلية والخارجية .. كما تميزت مسيرته طوال الفترة الماضية والحاضرة بالاصرار على الاستمرار في المسيرة الديمقراطية وعلى تعميق مفاهيمها .

ورغم ما يجرى على السطح من بعض الشطط في الممارسة والتى كان يتوقع معها البعض اجراءات تواجه هذا الشطط إلا أنه اصر على استمرار المسيرة الديمقراطية بحيث تصبح مصر الدولة الأولى في المنطقة التى تنعم بهذه الديمقراطية .. والحرية للرأى والرأى الآخر بهدف ان تأتى القرارات محققة للصالح العام ... معبرة عن آمال الجماهير واهدافهم في حياة حرة كريمة ..

احترام الدستور

واضاف محمد عبد الحميد رضوان : لقد تميزت هذه الفترة بتاكيد الرئيس على احترام الدستور والمواثيق الدولية والقوانين رغم عنف المجابهة في الداخل والخارج .. وان دل ذلك على شيء فانما يدل على اصرار الرجل مع تاكيد الشرعية وعلى تعميق الممارسة من أجل مستقبل افضل للاجيال القادمة .. فمصر بالرغم من الصعوبات التى تجابهها إلا أنها تمثل مركزا لثقل والعقلانية في المنطقة .. وكان لمصر دورها الرائد محليا وعربيا ودوليا في مواجهة المشاكل والقضايا وامتد هذا الدور الى المحافل الدولية وفي مقدمتها منظمة العالم الاسلامي والأمم المتحدة . ان الرئيس حسني مبارك هو رجل التحديات الذى تحمل المسئولية وقرر خوض معركة المشاكل ومواجهتها جملة واحدة ووضع حلولا علمية وعملية لها حتى لا تعانى الاجيال القادمة من أى شيء .. من أجل ان يعيش ابناؤنا واحفادنا حياة كريمة ليس فيها مشاكل أو مغالطات

لقد نفذ الرئيس حسني مبارك ما تعهد به امام الشعب فاستكمل تحرير الأرض وانهى الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ... وبذل جهودا مكثفة من أجل عودة طابا الى السيادة المصرية باعتبارها أرضا مصرية ١٠٠ ٪ وان كل الوثائق والمستندات تؤكد ذلك ... ان الرئيس مبارك قام بدور رائد واساسى في استقرار علاقات مصر مع الدول العربية والاجنبية على اساس التعاون والتفاهم . الأمر الذى ادى الى دعم الثقة في القيادة السياسية والحكومة المصرية دون اثارة أو تدميرات سياسية .

لا للتجاوزات

وقال الدكتور السيد على السيد وزير الدولة لشئون مجلس الشعب والشورى ان الرئيس حسني مبارك حرص على دعم الممارسة الديمقراطية واتاحة الفرصة كاملة للرأى والرأى الآخر وهذا ما استقر عليه الرأى في نطاق الفقه الدستورى من ان الاغلبية تقول رأيها وتقول الاقلية رأيها . يجب على الاغلبية ان تتفهم ما يصل اليه رأى الاقلية .. وفي المقابل يجب على الاغلبية احترام القرار الذى تتخذه الاغلبية وهذا هو الوضع في الديمقراطية بل هو الاساس

ولقد نعمت البلاد بدعم وفير منذ ان

اعداد :
عيسى مرشد

ولقد اكد على ان مسيرة الديمقراطية لمن تنحرف عن طريقها السوى مهما حدث من تجاوزات قد تمس الديمقراطية في الصميم وهذا يدل على حرص الرئيس على وصول الديمقراطية بمحاربتها بتطوره مع الزمن من أجل الوصول الى ارقى مراكز الممارسة وهذا بالتالى يلقى على عاتق الذين يمارسون الديمقراطية واجبا وطنيا يتمثل في العمل على حماية هذه الممارسة .. بالاضافة الى ذلك فلقد استقر في فقه القانون الدستورى مبدأ يتمثل في القول بان حريتى تنتهى عندما تبدأ حرية الآخرين .. والعكس صحيح .. ولذلك فالقانون ينظم الممارسة فهو بمثابة السياج الذى يحمى جوهر الديمقراطية والحرية .. وعلى هذا فانه حينما تحدد حقوق الأفراد تحدد بالتالى واجباتهم .. فكما أنه لا سلطة بلا مسئولية .. فانه لا حقوق بدون واجبات .

تحقيق الرفاهية

و أكد الدكتور السيد على السيد ان الرئيس مبارك أمن بأن الحرية والديمقراطية هما ايسر السبل الى تحقيق الرفاهية والأمن والاستقرار .. لهذا اصبح واجبا على الجميع ان يمد يد العون والرأى الصادق الصحيح في موضوعية وفي احترام حريات الآخرين وبذلك وحده نستطيع ان نسلك طريق الديمقراطية الى منتهاه .. أنه بين ايدينا فرصة اتاحها حكم الرئيس مبارك علينا ألا نفرط فيها ولا نتركها تفلت من بين ايدينا بل ان واجبنا يحتم علينا ان نتعاون مع الرئيس فيما يستهدفه في صدق ووطنية من أجل مصر التى اعطتنا وتنتظر منا ان نضحى بالمصالح الخاصة شخصية كانت أم حزبية .. ان مصر في هذه الفترة من الزمن انما تنظر الى ابنائها على أمل ان يكونوا عند حسن ظن الوطن . والقائد ...

.. ان انجازات الرئيس حسني مبارك داخليا وخارجيا كثيرة ولا تحصى ولا تعد ومثال ذلك انتخابها بما يشبه الاجماع عضوا بمجلس الأمن وهذا ايمانا من المجتمع الدولى بدورها وزيارات الرئيس للدول الصديقة جعل لها القدر الكبير خاصة في نطاق المجتمع الاوروبي .. واعادة انتخاب مصر بمنظمة الدول الاسلامية ..

الاسلوب والمنهج

وقال المستشار أحمد موسى وكيل مجلس الشعب لقد أمن الرئيس حسني مبارك بالديمقراطية منهجا واسلوبا وممارسة .. وكان نتيجة لذلك أنه عالج التجاوزات التى ظهرت نتيجة الممارسة الديمقراطية بمزيد من الديمقراطية .. ولم يحاول ان يرتد عنها كما فعل غيره من قبل .. وتميز حكم الرئيس مبارك بالجدية والطهارة ومحاربة الفساد في شتى المواقع وتاكيد سيادة القانون .. ومساواة جميع المواطنين امام القانون بحيث لا فرق بين مسئول كبير وموظف صغير .. وأكبر دليل على ذلك القضايا التى عرضت على القضاء واصدر فيها قرارات .. ان الرئيس مبارك حريص كل الحرص على ان تكون مصر رائدة الديمقراطية في الشرق الأوسط كما كانت رائدة الحرية .. الأمر الذى أكد فيه على ضرورة مشاركة الأحزاب السياسية بدورها في المناقشة وابداء الرأى من أجل العمل على رفع مستوى الحوار ايمانا بالمصلحة الديمقراطية والقومية للبلاد ...

إن الرئيس مبارك حريص على استمرار الديمقراطية وتعميقها حتى تكون مصر نموذجا للدول النامية في جميع قارات العالم .

واضاف المستشار أحمد موسى ان الرئيس حسني مبارك حريص على مواجهة المشاكل التى تعانى منها مصر .. الأمر الذى دفعه الى عقد أكثر من مؤتمر دولى لبحث اسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة الاستثمارات والمشروعات الجديدة لا يجاد فرص العمالة المناسبة لكل مواطن ضمانا لرفع مستوى معيشته ..

مبارك يؤمن بالديمقراطية منهجا واسلوبا وممارسة

الرئيس حريص مع الحفاظ على استقلال وطنه وحريته .

تحقيق الاستقرار

وقال الدكتور المستشار أحمد موسى وكيل مجلس الشعب لقد امتازت الفترة التى حكمها الرئيس حسني مبارك خلال الخمس سنوات الماضية بعدة ملامح من اهمها تحقيق الاستقرار الداخلي الأمر الذى دفع المؤسسات الدستورية الى القيام بدورها واختصاصاتها كاملة بالتعاون مع باقى المؤسسات والاجهزة الشعبية والتنفيذية بالدولة واصبح كل مواطن يشعر بالأمن والأمان . والسيادة التامة للقانون ومبدأ المشروعية الادارية بحيث ترى ان الكل امام القانون سواء .. والقضاء على الاستثناءات واحترام احكام القضاء وتنفيذها فورا على كل المستويات وايا كانت الاثار ضمانة اساسية من سيادة القانون واحترام حقوق الفرد وتنفيذ احكام القضاء والمشروعية ومن مظاهر ذلك اصدار المحكمة الدستورية العليا عدة احكام عديدة بعدم دستورية بعض القوانين التى استمر تطبيقها فترة من الزمن ومن بينها القوانين الخاصة باستثناء الجامعات وبمجرد صدور الحكم التزم مكتب التنسيق بذلك فورا والحكم الآخر للمحكمة الدستورية والخاص بالغاء بعض قوانين الاصلاح الزراعى وما ترتب على ذلك من استحقاق اصحاب الشأن لتعويضات كثيرة ... وتم تنفيذ هذا الحكم .

وبالنسبة لمجلس الدولة فإنه اصدر احكاما كثيرة لحماية الحقوق والحريات العامة وتأمين حقوق المواطنين .. ويتم التنفيذ لها ومنها قبول بعض الطلبة والجامعات دون أية استثناءات .

وقال وكيل عام مجلس الشعب : ان حكم الرئيس مبارك امتاز بالاهتمام بالمرافق العامة الداخلية بالبلاد والتى تركت واهملت فترة طويلة مثل الكهرباء والتليفونات والمجارى ومياه الشرب .. ولا تزال الدولة تهتم بتطوير واستكمال هذه المرافق بما يتناسب ويلائم التطور الهائل في عدد السكان ومتطلبات المواطنين . والجميع يلمس بسهولة ووضوح الاثر الكبير لهذا المجهود الضخم الذى تقوم به الحكومة مثل مشروع مترو الانفاق والتليفونات والكهرباء التى دخلت القرى والنجوع .. واصبحت الكثير من القرى والنجوع تنعم بالكهرباء والنداء الآلى ..

لقد نعم الشعب بالحرية في عهد الرئيس حسني مبارك وبدأت تأخذ الاحزاب دورها في المجال السياسي .. فكانت تحت قبة في مجلس الشعب

في رفع مستوى الحوار الديمقراطي داخل مجلسي الشعب والشورى في سبيل مصلحة البلاد .

كما امتاز عهد مبارك باستقرار علاقات مصر مع الدول العربية والخارجية على اسس التعاون والتفاهم وتحسين علاقات مصر بالدول العربية .. وتاكيد الوجود المصرى في هذه المنطقة وفي المؤتمرات والمحافل الدولية وبذلك عادت العلاقات مع بعض هذه الدول مع تحسين العلاقات والروابط مع باقى الدول العربية الأخرى والثقة في الحكومة والقيادة المصرية دون اثارة أو مزايدات سياسية

استكمال المسيره

وقال محمود دبور وكيل مجلس الشعب وأمين العمال بالحزب الوطني الديمقراطي بكل الصدق والامانة ان فترة الخمس سنوات الماضية في ظل حكم الرئيس محمد حسني مبارك لم تكن منفصلة عما سبقتها وانما جاءت لتكمل المسيرة وتسير على الدرب والنهج وان اختلف الأسلوب وإذا جاز لى ان اتحدث عن بعض الانجازات التى حدثت خلال هذه الفترة فانني أقول من منظور عمالى بأن هناك طفره قد حدثت في القطاع الصناعي الانتاجي والانتقال من مرحلة الانتاج الاستهلاكي الى الانتاج الحقيقي وتاكيد شعار ـ صنع في مصر ـ كذلك فإن مكاسب العمال قد زادت بزيادة مجالات التأمين ضد المرض والشيخوخة والفصل التعسفي واصبح العامل اليوم يعمل وهو مطمئن على نفسه وعلى اسرته وعلى غده .. كذلك لا يمكن ان ننسى القطاع العام وكيف امكن التغلب على محاولات التشكيك حول زعم بيع القطاع العام وجاء هذا العهد ليؤكد أنه لا بيع ولا تصرف في القطاع العام لانه ركيزة الانتاج في مصر .

واضاف وكيل مجلس الشعب انه إذا انتقلنا الى ملامح حكم الرئيس مبارك نجدها تتركز في طهارة اليد واللسان والقدوة والقدرة والانضباط والديمقراطية بمعنى ان هذا العهد جاء ليقضى على الفساد والاستبداد والمفسدين .. واعطى الرئيس المثل والقدوة في العطاء ..

أما بالنسبة للديمقراطية فلا أحد يمكن ان ينكر ان في مصر ديمقراطية ومناخ ديمقراطي قد لا يوجد في كثير من بلدان العالم بالرأى والرأى الآخر ينشر في مصر في الصحف القومية والحزبية .. وقد توجد بعض التجاوزات ولكنها تجربة ولابد لصدورنا من ان تتسع للنقد طالما هو نقد ذاتي من اجل البناء لا الهدم .. ونحن نرسى الآن قواعد وبنيان تلك التجربة .. ويجب علينا ألا ننظر الى الرأى الآخر والمعارضة في مصر على أنها غير مصرية بل كلنا وطنيون وان اختلفت وجهات نظرنا .

ويجب علينا جميعا اغلبية ومعارضة ان نستثمر المناخ الديمقراطي المتواجد الآن لانه فرصة يمكن من خلالها تقييم العطاء





كمال حسن على :

زيادة الانتاج .. الشعار الذى يريد مبارك تحقيقه

● كتبت — سناء طبالة :

عن انجازات حكم الرئيس حسني مبارك يقول كمال حسن على : ان أهم هذه الانجازات الحفاظ على الارض الزراعية في المحافظات وتصويرها بالاستشعار عن بعد .. وبذلك امكن السيطرة الكاملة على عمليات التجريف و التبوير والبناء على الاراضي الزراعية .

أما الانجاز الثاني فهو اقرار خطة تطوير شاملة للتعليم متضمنه تطوير وتعديل المناهج الدراسية لتتناسب مع تنفيذ خطة التنمية . واعادة انشاء صندوق الابنية التعليمية لتطوير وتجديد هذه الابنية . كذلك تحديد اعداد التلاميذ في كل فصل وزيادة الدراسة .

أما الانجاز الثالث . فهو عقد المؤتمرات للاقاليم الاقتصادية بالمحافظات التي على اساسها بدأ وضع برنامج الخطة الخمسية الثانية آخذة في اعتبارها احتياجات كل محافظة وحل مشاكلها .

أما الانجاز الرابع فهو وضع ١٣ منهجا للاصلاح الشامل للمسار الاقتصادى .

ويؤكد كمال حسن على ان شعار الحكومة كان — ليس عيبا ان تخطىء الحكومة — فهي مجموعة من البشر — ولكن العيب ان تستمر في الخطا — وهي فلسفة جديدة سارت وتسير عليها الحكومة . ولذلك كانت توجيهات الرئيس حسني مبارك دائما اثناء و احتماعات مجلس الوزراء اعادة بناء الانسان المصرى والعمل على تخفيف المعاناة عن الجماهير وتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص في ظل مناخ يسوده الاستقرار والطهارة .. وافساح المجال امام الاجيال الجديدة من ابناء مصر لخدمة وطنهم والاسهام في تطويره .

ويطالب الرئيس حسني مبارك دائما بزيادة الانتاج في مختلف المجالات .. وزيادة الانتاج تعني مزيدا من العمل والاستفادة بالطاقة البشرية الهائلة في مصر .

● وعن الديمقراطية وعودة الاحزاب .. يقول كمال حسن على :

إن الديمقراطية ضرورة حتمية للنهوض بمصر . والديمقراطية تعنى احترام الرأى الآخر حيث . لا ديمقراطية بغير معارضة . وان كان يتوقف الكثير على اسلوب ممارسة الصحافة الحزبية لهذه الديمقراطية .

واذكر ان احد السفراء الغربيين استوضحني عما هو الاسلوب لهذه الصحافة الحزبية وانا أفهم كما يجرى في الديمقراطية الغربية ان يكون المنهج هو وضع البدائل امام الحكومة الحزبية القائمة مع محاربة الاخطاء .

ولكن ان يخطىء كل عمل لحكومة الحزب الحاكم .. وان تجرح جميع الشخصيات في مصر .. فهذا أمر لم اشاهده مدى حياتي . وانا اوافق هذا السفير في رأيه .

خواطر الاسبوع



بقلم :
عبد الله عبد البارى

خمس سنوات مجيدة مع محمد حسنى مبارك

في مثل هذا اليوم من خمس سنوات خلت . ألقت الاقدار بأمانة المسئولية الاولى في مصر بين يدى الرئيس محمد حسني مبارك . نائب الرئيس وقتذاك .

وعلى الرغم من الاخطار التي حاقت بمصر وقتذاك . وعرضت الامن والأمان والاستقرار لتجربة بشعة وخطيرة . ومع المصاعب والمشاكل المزمنة وغير المزمنة . فلقد قبل محمد حسني مبارك أن يقبل قدره ويتحمل أمانة المسئولية الفعلية منذ اللحظة الأولى التي استشهد فيها الرئيس الراحل محمد انور السادات في ساحة الشرف والجهاد . قبل ان تؤول إليه المسئولية الدستورية وفقا لما اقتضاه الدستور وحدده .

والحق يقال . ان خمس سنوات مجيدة وحافلة قد انقضت على انتخاب ومبايعة الرئيس مبارك رئيسا لمصر .

فبكل المقاييس . ولا أريد هنا ان اكرر ماسبق ان كتب وقيل وذكر بالحق وبالعدل عن هذه الفترة المجيدة الحافلة . فإن ما انجزته مصر خلال السنوات الخمس في كثير من مجالات الخدمات والبنية الاساسية من مياه وكهرباء وري وصرف وطرق ومواصلات سلكية ولاسلكية وتعليم وغيرها فاق ماتحقق لمصر في العشرين او الثلاثين سنة التي سبقتها .

وبنفس آدائه المتميز قبل وخلال وبعد حرب اكتوبر . يقود حسني مبارك مصر متحملا كل المسئولية الجسيمة والكبيرة بالصبر والعمل وصفاء الفكر . ونقاء القلب والضمير والوفاء وهو يعطي كل يوم مثلا جديدا ومتجددا مؤكدا إيمانه بالحرية والديموقراطية . وهو يحترم الدستور ويقدسه . ويعمل من خلال المؤسسات الدستورية جميعا . وهو وراء كل عمل ناجح وكل توجيه من أجل خير هذا البلد ورخائه ومجده وازدهاره .

وهو يحمل هموم الناس في صمت . ويحل المشاكل المستعصية والمستوطنة بروية وهدوء لكي يقتلع اسبابها وليقوم البناء على اساس قوى ومتين . وهو يواصل الليل بالنهار من أجل رفع الظلم والمعاناة عن الناس . وهو منحاز لكل مصري يعمل . وهو يريد الخير للجميع . وهو يتمنى ان تسود بين الناس الأخوة والوفاء .

وهو الاستقامة بأجلى صورها . لايلف ولايدور . وإنما حياته كلها استقامة في استقامه . ولهذا فهو لا يناور مع شعبه ولا مع اهله ولا مع اخوته . وانما هو يتبع قول الله سبحانه .. « وألو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا » .

وهو الوحدة الوطنية . وهذه سمة من اظهر واعظم سماته وخصائصه .

فمنذ الأيام الأولى لتحمله امانة المسئولية . جمع في بيته كل ممثلي المعارضة ليؤكد لهم إنه رئيس مصر كلها . ولا فرق عنده بين مصرى ومصرى . وان الكل لديه سواء . المسلم والقبطي . ويستوى كذلك عنده رجال الاحزاب جميعا . ذلك ان الدين لله وان الوطن للجميع . وكذلك فإن العمل الحزبي هو عمل وطني مشروع في اطار الدستور والقانون . وبأسلوب الحرية والديموقراطية . ومن هذا المنطلق . فهو لا يفرض رأيا بالقوة . وهو يستمع إلى القول فيتبع أحسنه وأصلحه . وهو يأخذ الأمر شورى ويعطي ما لله لله . وما للناس للناس . وإذا عزم توكل على الله . وهو يؤمن إيمانا راسخا بقوله تعالى . « فبما رحمة من الله لنت لهم . ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك . فاعف عنهم . واستغفر لهم . وشاورهم في الامر . فإذا عزمت فتوكل على الله . إن الله يحب المتوكلين . إن ينصركم الله فلا غالب لكم » ..

وهو بسيط عطوف ودود . وإني لواثق أنه سيظل كذلك في سنوات حكمه القادمة بمشيئة الله . مؤمنا بربه وبمصر وبشعب مصر . وقدرة ذلك الشعب على تجاوز كل الصعاب والمحن . وإنه بإدراكه المتأني لمتطلبات الحياة لواثق من أن الصعاب العاتيات سوف تهون . وأن أى أزمات ستمر . وأن البناء سيعلو بالحرية والديموقراطية وحرية الصحافة وبالسلام . وأن الرخاء كامن بيننا نستطيع أن ننهل منه كيف نشاء . بالعمل والتعاون وإنكار الذات وتقويم الأخلاق وبالرجوع إلى الله وما أمرنا به من كريم الخصال والبعد عن الدنايا وحب الخير لمصر ولبعضنا البعض .

إن خمس سنوات ليست بزمن طويل في عمر شعب ولا في حكم . وإنما هي مرت معه سنوات مجيدة . سريعة . تنبض بالحياة والانجاز وبالعمل . إيذانا برخاء آت طويل ومقيم . في ظل ديموقراطية تترسخ . وحرية تزدهر وصولا إلى مزيد من الديموقراطية والحرية تستحقها مصر وشعب مصر بجدارة . لكي تنتقل إلى من حولنا منتشرة في ربوع الوطن العربي كله والعالم الثالث كله .

إن أهم مايميز الرئيس محمد حسني مبارك أنه يضع خطا فاصلا بين مسئوليته كرئيس للجمهورية . ومسئوليته كرئيس للحزب الوطني الديموقراطي . وهو باستقامته المعهودة فيه وصلابة الحق التي يتميز بها يقف — كرئيس للجمهورية — حكما بين الاحزاب جميعا . ولا يتبع إلا ماهو فيه مصلحة مصر وشعب مصر كله . وموقفه كرئيس للحزب الوطني موقف واضح ايضا . وهو يريد به ان يعمق مفهوم الديموقراطية ونظام الحكم بتعدد الاحزاب .

إنه بهاتين الصفتين — رئيس الدولة ورئيس الحزب الوطني — يضمن لمصر الاستقرار والاستمرار وحكم دولة المؤسسات . بصفته رئيسا للدولة . كما يضمن للديموقراطية أهم مكوناتها وعناصرها . وهي ألا تطغى الاغلبية وتصبح — بمفهوم جديد — حكومة الحزب الواحد . وهو بهذه المثلية يحمي الاقلية ويكبح من جماح سيطرة الاغلبية بما قد يحولها الى دكتاتورية .

وهو يود من صميم القلب والفؤاد . وبما عنده من شفافية وإنكار ذات . أن تزول الخلافات الشخصية بين الفئات والناس جميعا بحيث ينتهي بينهم الاقتتال على الماضي إبقاء أو حرصا على مصالح ذاتية . وأن يقوم بين الجميع ميثاق يعملون به جميعا من أجل مصر التي تتحمل مثل هذه المضيعة للجهد والوقت فيما لا ينفع وما لايفيد الا أعداء مصر وأعداء الحرية واعداء الديموقراطية ولهذا فهو يكرر دائما قوله أذكروا دائما ماذا قدمتم لمصر قبل أن تسألوا دائما ماذا قدمت مصر لنا .

ولأن لكل أمرىء من دهره ما تعود . فإن أداء الواجب وبذل العطاء هما أهم صفات وعلامات محمد حسني مبارك . وهو يقدس هذا الواجب في أى موقع من مواقع حياته . وهو يؤدى واجبه كرئيس دولة بنفس شعوره باداء الواجب وهو طيار . وهو محارب . وهو قائد . وهو نائب للرئيس . وهو نفس شعوره وهو رئيس للجمهورية .

إن نفس اداء و أخلاق و انجاز نصر اكتوبر — بلا زيادة أو نقصان — قادر اليوم وغدا وعلى نفس النسق والوتيرة — على أن يجعل من مصر جنة الله في أرضه . نعيما لأهلها . وحصنا للأمن والأمان . ودرعا لكل الأوطان العربية والاسلامية .

ولترتفع فوق هاماتك يامصر . دائما . وأبدا . أعلام الحق والحرية . والايمان وحقوق الانسان والحب والفضيلة . ولينطلق شعب مصر بكل قدراته الخلاقة وطاقاته التي لاتنفد . فيحيل أحلامه وآماله إلى أمجاد تتحقق .

وليبارك الله القافلة التي تبدأ عاما سادسا من مسيرتها في خطى شعب مصر . ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز .

هكذا من الاجل







ماذا تقول قيادات احزاب المعارضة عن ٥ سنوات من حكم مبارك ؟

الوفد :

انتخاب الرئيس مبارك

ست سنوات أخرى أمر تحتمه المصلحة العليا للبلاد

الآن .. وبعد مرور خمس سنوات على حكم الرئيس محمد حسني مبارك .. خلال هذه السنوات مارست المعارضة حقوقها في النقد .. حيث لاحجر على رأى ولامصادرة لفكر .. ولاتعتيم على موقف .. والمعارضة ـ وان كان لها بعض التحفظات . الا انها لم تبخس حق الرجل .. بل أشادت بمواقفه في الداخل والخارج ..

فماذا يقول زعماء الاحزاب المعارضة ؟

في البداية يقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار : لاشك ان السنوات الخمس الاولى من حكم الرئيس محمد حسني مبارك قد شهدت انجازا ديمقراطيا ملحوظا . بالاضافة الى انجازات ضخمة في كافة مجالات الإنتاج والخدمات .

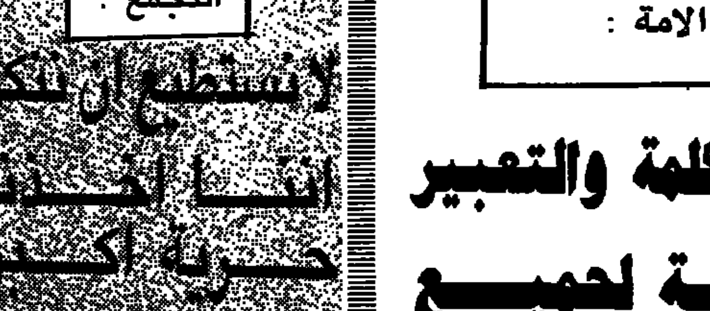
الاحرار

انجاز ديمقراطي ملحوظ وانجازات ضخمة في الانتاج والخدمات



العمل :

التخطيط والالتزام به امر يسجل لعهد الرئيس مبارك



الامة :

حرية الكلمة والتعبير مكفولة لجميع الاحزاب في مصر

التجمع :

لانستطيع ان ننكر اننا اخذنا حرية اكبر في عهد الرئيس مبارك

واذا تحدثنا عن المسيرة الطويلة للديمقراطية والتي بدأنا نخطو اليها بخطوات ثابتة . فإن الامر يتطلب حوارا واسع النطاق حول المسيرة الديمقراطية لازالة كافة المعوقات التي تعترض طريقها . ونحن على ثقة من ان الرئيس مبارك في السنة الاخيرة من فترة رئاسته الاولى سيستجيب الى هذه التصحيحات الدستورية بما عرف عنه من حب لارساء القواعد الديمقراطية السليمة بمصر ..

ونبدأ بأول المعوقات التي تعترض الديمقراطية بحالة الطوارىء وكذلك بعض القوانين الاستثنائية مثل قانون المدعي الاشتراكي وقانون الاشتباه وقانون العزل السياسي .. وغيرها من القوانين والتي اصبحت غير ذات موضوع . وذلك بالاضافة الى فتح باب الحوار لتعديل الدستور .

ومن الأمور التي يجب ان ينظر اليها ايضا تعديل المادة ١٧٤ من الدستور والتي تعطي لرئيس الجمهورية سلطات لاحدود لها ولم يمارسها الرئيس حسني مبارك على مدى خمس سنوات مما يتطلب الغاءها .

ويضيف مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار .

ولاشك انه بعد ان مضت هذه السنوات الخمس قد أصبح التوازن السياسي بين الاحزاب المختلفة . وتعديل قوانين انتخابات مجلس الشعب والشورى والمجالس المحلية .. أصبحت كل هذه المسائل واضحة امام الرئيس مبارك . وملحة في نفس الوقت لتوضيح الخط السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد بهدف عودة الاوضاع بمصر الى وضعها الطبيعي مما يحقق الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي في آن واحد .

تحقيق :

نورا عبد الحليم

كلمات للرئيس

ويقول ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل :

لاشك ان بداية حكم الرئيس محمد حسني مبارك كان فيها بعض الاحداث التي يمكن ان نأخذ منها دلالات على أن الرئيس مبارك يقدر تقديرا جيدا وجود احزاب للمعارضة وان هذه الاحزاب لها دور وطني . وانها جزء من النظام . ومن هنا كان اخراجه عن قيادات المعارضة المعتقلين بعد قرارات سبتمبر سنة ١٩٨١ . وجميعنا استبشر بهذه الظواهر . واعتبرناها بالفعل يمكن ان تؤدى بنا الى ممارسة ديمقراطية سليمة ..

ويضيف ابراهيم شكرى : ولكن ومع تسجيلنا لبعض هذه الظواهر من نواحي تقدير المعارضة الا ان هناك وفي نفس الوقت مايمكن ان نقول عنها بعض الاوضاع التي لم تؤد الى هذه الممارسة السليمة . ويأتي في مقدمتها قوانين الانتخاب التي اتخذت طريقة القوائم وقاعدة الاغلبية المطلقة او النسبة المشروطة مما جعل الامر في نظرى لم يؤد الى نتائج حقيقية و أثار لها قيمتها من حيث ماأسميه ثمرة الديمقراطية .

ولقد كان باستمرار لدينا الامل ـ ولايزال ـ في تصحيح هذه الاوضاع من حيث تعديل طريقة الانتخاب . ومن حيث ايجاد ضمانات في عملية الانتخاب بالنسبة لقانون مباشرة الحقوق السياسية .. ومن هنا نستشعر ان هذا الوضع يحتاج الى تعديل بما يتفق مع قواعد الممارسة الديمقراطية السليمة . لانه في نظرى ليس الامر ان يكون للاحزاب جرائد وان تكتب ماتريد فيها بقدر مايكون هناك شعور لدى المواطن بانه بالفعل امكنه ان يجعل من اختياراته لعناصر تدخل المجالس الشعبية معبرة عن رأيه . ويستشعر المواطن ان الرأى في نهاية الأمر يتفق مع الرأى الذى اتخذ في هذه المجالس ويتفق مع رغبات الجماهير

ويضيف ابراهيم شكرى : ومن هنا اجد ان الجهد الذى يجب ان يبذل من كل الاطراف وفي مقدمتها الحزب الوطني الديمقراطي امر هام جدا لضمان استمرار السير في طريق الديمقراطية لانها الطريق الوحيد لاصلاح كل ماتشكو منه من اوضاع بالمجتمع . والامر لايكمن في قرارات فقط ولكنه قرار مشترك من الجميع علينا ان نتكاتف في تنفيذه في خطط وبرامج يؤمن بها الجميع بانها لصالح الشعب ..

وعندما اتحدث عن الخطط والبرامج اقول انه لاشك ان اختيار الرئيس محمد حسني مبارك ان يكون هناك تخطيط و التزام بهذا التخطيط امر يسجل . لعهد الرئيس مبارك . ايضا . كما يمكنه القول ان هناك ولاشك جهدا يبذل في وقف مايمكن ان نسميه . فسادا . في بعض النواحي . ولكن الشعب لاشك انه يطالب بالمزيد من المتابعة بالنسبة لمحاربة هذا الفساد .

أما رئيس المعارضة الوفدية . ممتاز نصار . فقد بدأ كلمته قائلا إن الرئيس مبارك بدأ حكمه بانتخاب عام وشامل اشترك فيه جميع المواطنين املا في تحقيق الديمقراطية الكاملة .. ولكن لاتزال معوقات الديمقراطية الحقيقية قائمة . ونحن نرى انه قد أن الأوان لاجراء بعض التعديلات الجذرية في قوانين الانتخاب وغيرها من القوانين التي يعرفها الرئيس مبارك تمام المعرفة . ولم يمانع في اجراء هذه التعديلات الدستورية والقانونية عند بدء توليه الرئاسة حينما عرضناها عليه . ولكنه كان يرى وقتها ان الوقت والظروف لاتسمح بمثل هذه التعديلات الجذرية . ونحن نرى انه قد آن الاوان لاجراء هذه التعديلات بعد ان وافق عليها الرئيس من ناحية المبدأ ولذا فإن انتخاب الرئيس لفترة ست سنوات اخرى اصبح امرا تحتمه المصلحة العليا للبلاد حتى نتمكن من اجراء هذه التعديلات .. وانتخاب الرئيس فترة اخرى امر تتفق عليه جميع الاحزاب المعارضة لجديته في تطبيق الديمقراطية بالاضافة الى سعة صدره واستيعابه لكافة الاحزاب المعارضة مهما كانت حدتها .

حرية الكلمة « مكفولة »

وأخيرا يقول احمد الصباحي رئيس حزب الامة : لاشك ان تمسك الرئيس بالديمقراطية ووعده بتعميقها كان وعدا جادا ..

وفي رأيه ان الديمقراطية لاتأتي مائة في المائة مرة واحدة كما قال الرئيس مبارك .. وانما سنعمل على تعميق جذورها بأرض مصر ..

ويقول ان الرئيس مبارك شخصية وطنية متواضعة وجادة في نفس الوقت في تطبيق الديمقراطية والتي ظهرت اولى مظاهرها ـ بالنسبة لنا ولحزب الامة في اعترافه بالحزب بمجرد صدور حكم القضاء بذلك وسماحه لنا بمزاولة كافة النشاطات وكذلك حضور المؤتمرات الرسمية ..

ويضيف ولو تحدثنا عن حرية الكلمة والتعبير في عهد الرئيس مبارك سأقول عن اقتناع بأنها مكفولة . وجميع الاحزاب السياسية بمصر تقول مايعن لها سواء كان ذلك صوابا ام خطأ .. وتلك هي سمات او علامات حرية الرأى التي تعتبر الركيزة الاساسية للديمقراطية . ولكن هناك بعض الامور التي يجب ان نعمل على تغييرها مثل القيود الموضوعة على اقامة الاحزاب السياسية في قانون الاحزاب الحالي .. فحرية تكوين الاحزاب السياسية ايا كانت اتجاهاتها الفكرية يؤدى الى التوازن السياسي الذى يؤدى بدوره الى الاستقرار السياسي وتجنب العنف واللجوء اليه .. ومن مصلحة المسيرة الديمقراطية ان تظهر هذه الاحزاب في قالب قانوني لان ذلك يؤدى الى الاستقرار السياسي المنشود .

يقول خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع :

كلنا كأحزاب أستبشرنا بعهد الرئيس محمد حسني مبارك . وبالشعارات التي رفعها بعد انتخابه رئيسا للجمهورية والتي كانت جميعها تبشر بالخير في السياسة الخارجية وبأن مصر ـ وهي جزء لا يتجزأ من الامة العربية ـ تأمل في تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وزيادة الانتاج .. وكنا نأمل من خلال ذلك إلى تغيير الاوضاع السابقة على عهده ..

ولا نستطيع أن ننكر جميعا ـ كأعضاء لحزب التجمع أننا أخذنا حرية أكبر في عهد الرئيس مبارك . ولا أذكر أن الجريدة صودرت ولو لمرة واحدة في تاريخه . ولكن الديمقراطية ليست . تعبيرا . فقط ولكنها ممارسة .

وكنا نأمل أن تكون أولى ممارساتنا للديمقراطية بمصر في عهد مبارك عن طريق صناديق الانتخابات وكذلك إنتخابات الهيئات والمحليات . ولكن الحكم أصر على إنتخابات القائمة المطلقة على الرغم من إعداده لنظام القائمة النسبية وأصدار القانون الخاص بها وذلك إستعدادا لانتخابات مجلس الشعب . وتم بالفعل وضع نسبة ٨ ٪ مع ترك إنتخابات . المحليات . بالقائمة المطلقة ..

وكانت هذه هي أولى السلبيات ..

أما ثاني هذه السلبيات فقد قابلناه أثناء إنتخابات ١٩٨٤ . والتي ظهرت فيها التدخلات بصورة واضحة .

ومن هنا أستطيع القول بأن إنتخابات ١٩٨٤ لم تحقق الديمقراطية المنشودة ..

القضية الاقتصادية

ويقول خالد محيي الدين : ولو تحدثنا عن الاوضاع الاقتصادية بمصر فلي هنا وقفة .. سبق لحزب التجمع أن قدم إلى الرئيس مبارك مشروعا يتضمن تصوراته للخروج من هذه الازمة . واعترف الرئيس بأن هناك أزمة .. ولكن ممارسات الحكم فيما بعد لم تكن على المستوى المطلوب . وأذكر أننا بينا من خلال المشروع المقدم أن أحد أسباب أزمتنا الاقتصادية هو اعتماد مصر على الموارد الريعية المتمثلة في (إيرادات البترول ومدخرات المصريين العاملين بالخارج وكذلك إيرادات قناة السويس)

هذه الإيرادات التي تمثل نسبة كبيرة من الدخل ـ سبق وقلنا ـ انه لا يجوز لمصر أن تعتمد عليها . وانه لابد من تطوير أنتاجنا الزراعي والصناعي .

ويضيف رئيس حزب التجمع : ولكن وبعملية تقييم لما حدث في السنوات الاخيرة سنجد أنه لم يطرأ أية تغييرات على موازنتنا الصناعية والزراعية .. مما أدى إلى قلة الموارد المالية ودخول مصر في أزمة مالية جديدة يشهدها المواطن المصرى اليوم في إرتفاع الاسعار .

وعلى الرغم من ذلك فلا نستطيع أنكار بعض الاوضاع الصحيحة في مجال الصناعة مثل حماية الصناعة الوطنية بحظر الاستيراد على بعض السلع .. ولكن ذلك يعتبر جزئيات .. أما جوهر حرية الاستيراد وجوهر السياسات الاقتصادية فلا تزال مفتوحة . ومن هنا نرى أن السياسة الاقتصادية المنشودة لتحقيق ما نريده مازالت بعيدة المنال . وانه لا مخرج من هذه الازمة إلا بخطوات جذرية في بعض السياسات الاقتصادية .

السياسة الخارجية

ويقول خالد محيي الدين : أما بالنسبة للسياسة الخارجية فمن الملاحظ أنه خلال السنوات الاربع الاخيرة بمصر زاد إعتمادنا على الولايات المتحدة ..

ونحن اليوم بمصر في أمس الحاجة إلى الخروج من أزماتنا الاقتصادية والاعتماد على الذات . وهذا ثمنه باهظ ولن يتحقق إلا بمشاركة الشعب فيها ..

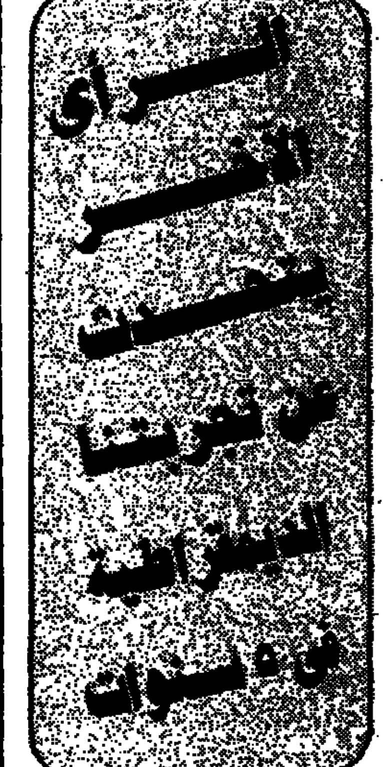
وأخيرا يقول رئيس حزب التجمع : وكلمة أخيرة أوجهها للرئيس مبارك وهي اننا كأحزاب للمعارضة نستطيع القول أن تفاهمنا مع الإدارة المصرية أكثر إيجابية من الادارة السابقة . وأن عصر مبارك يمكننا أن نتفاهم فيه بالعقل وليس بالصياح .













د . وحيد رأفت يتحدث لـ « مايو »

اعترف أن هناك تجاوزات للمعارضة ولكن الديمقراطية بريئة من هذه التجاوزات

تستضيف « مايو » في هذا الحوار الدكتور وحيد رأفت أحد أقطاب حزب الوفد ليحدثنا عن الديمقراطية وأدب الحوار وعن موقف المعارضة من حكومة الحزب الوطني الديمقراطي . وهو هنا يتحدث كأستاذ دستوري ومن شيوخ رجال الدستور أولا وكمعارض في صفوف حزب الوفد ثانيا :

● وعن الاحزاب يقول : على الاحزاب هنا أن تراجع سياستها وتصلح من شئونها . ويجب أن تتصرف مثل الاحزاب في الدول الراقية .

● أتمنى لاحزاب المعارضة أن تكون قدوة للشعب وأن تعمل دائما في حدود معقولة من الاخلاق ولا أقول القانون . لانه إذا كنا نثور على القانون فلا يجب أن نثور على الاخلاق والسلوكيات الطيبة . فيجب أن تكون الاخلاق هي القدوة لنا ولا نتجاوزها بأي حال وإن تجاوزنا القانون .. فالاخلاق أكبر من القانون .

● نحن لا نسعى الى تسميم الجو السياسي ونرجو أن تعود العلاقات الى أحسن ما يكون بين رئيس الجمهورية وبين جميع زعماء المعارضة لانه لا يمكن أن نبني الدولة بالكراهية والحقد وإنما نبنيها بالمحبة والتفاهم .

● أنا أقر بأن هناك تجاوزات للمعارضة .. ولكن أدعو الحكومة الى مصارحة المعارضة وفتح القنوات أمام المعتدلين منها على الاقل وهنا سيختفي الكثير من جو الازمة الذي تعيشه العلاقات بين الحكومة والمعارضة .

لغة الصحافة الآن – ومع الاسف – تجاوزت كل الحدود

بعض صحف المعارضة تستخدم لغة نابية لايليق ان تصدر من صحافة تحترم نفسها

نقابة الصحفيين يجب أن تستعمل الشدة والقسوة عند اللزوم لمصلحة النقابة والمهنة ذاتها

●● سؤال : عندما تلوح المعارضة بشعار الديمقراطية تنسى في غمره إحراز مكاسبها أن للآخرين حظا فيها . وعليه كثيرا ما نجد المعارضة وقد راحت تصادر الرأي الآخر تلقائيا وتصدر رأيها هي كقضية واجبة الالزام والتصديق وفي مقابل ذلك تعصف بكل رأي وإتجاه وتجربة .. ألا يخشى أن يكون لهذا ردة فعل عكسية تذيب الديمقراطية وتقضي عليها ؟

ــ د . وحيد رأفت : قد تكونين متحاملة بعض الشيء على المعارضة نحن لا نصادر ديمقراطية الآخرين ولا ننكر الرأي الثاني .. وبصدق وبساطة وبدون إنفعال فإننا نحب لرئيس الجمهورية أن يطلع على آراء المعارضة من مصادرها الحقيقية حتى لا تحرف لاننا نجل الرئيس المصري ونحترمه ونقدره كرئيس للمصريين جميعا . إن بادرته الرائعة إثر توليه السلطة في أكتوبر ١٩٨١ تكفي دلالة على عظم الآداء الذي جسد روح ديمقراطية حقيقية وأعني بذلك موقفه من المعتقلين السياسيين الذين أفرج عنهم وهو حدث عظيم كانت له دلالته الكبرى في بداية عهد الرئيس مبارك . بل لقد كانت له ردود فعل قوية جدا لدى الرأي العام عندما أتخذ حسني مبارك خطوته ولم يفرج عن المعتقلين فحسب بل نقلوا من المعتقل إلى رئاسة الجمهورية . يومها ذهلنا جميعا للمفاجأة ودلالة هذه المفاجأة أدركنا حينئذ أننا بدأنا بالفعل عهدا جديدا وأن الرئيس مبارك أراد أن يسطر صفحة جديدة لمصالحة الشعب بكل طوائفه لنجابه معا مشاكلنا خاصة الاقتصادية .

أما تخوفك من أن تذوب الديمقراطية ويقضي عليها كردة فعل عكسية فأقول بأنه لا يمكن أن نقضي على الديمقراطية بالنزوع إلى الديكتاتورية بحجة أن هذا ضرب من العلاج ..

●● سؤال : الديمقراطية ممارسة إجتماعية يومية ويجب ألا تقصر على حدود العلاقة بين الحاكم والمحكوم والتي قد تستغل أسوأ استغلال لاحراز مكاسب سياسية ولنيل أرضية معينة بهدف التطلع إلى الحكم الذي قد يتحول إلى أن يكون هدفا في حد ذاته ؟

ــ د . وحيد رأفت : الديمقراطية أصلا هي حكم الشورى .. حكم الشعب للشعب من أجل الشعب . وبالطبع يمكن القول بأنها سلوك يتبدى في علاقة الانسان مع الآخرين .. أسرته .. مدينته .. دولته . هذا السلوك لا ينشأ بالغريزة وإنما يربى عند الاطفال . فنجده في إنجلترا وفرنسا وألمانيا الغربية حيث يربى الفرد تربية ديمقراطية تبدأ بروضة الاطفال وتمتد إلى المدارس والجامعات يعلم فيها ألا يستأثر المرء بنفسه ويتعاون مع الآخرين وأن يكون الرأي للاغلبية .

الديمقراطية سياسيا وأقتصاديا

●● سؤال : البعض حاول أن يقيم حدودا للديمقراطية من خلال إطار واحد وهو العلاقة بين الحاكم والمحكوم .. لماذا الاقتصار على هذه النقطة المحدودة ؟

ــ د . وحيد رأفت : ليست بالنقطة المحدودة ــ فكما قلت الديمقراطية سلوك وأخلاق .. لكن حينما نتكلم عنها في المجال السياسي نعرض في الوقت نفسه الى ديمقراطية اقتصادية . وتعني أن يحظى الشعب بأعلى مرتبة إقتصادية ممكنة وهو ما يركز عليه الاتحاد السوفيتي من حيث حقوق العمال والاجازات والاجور والمنشآت والعطلات التي يحصلون عليها وتحسين حالتهم والحركة النقابية ــ فهذه موضع إهتمام أوروبا الشرقية التي تقول دائما بأن لا وجود للديمقراطية السياسية دون أن تكون هناك ديمقراطية إقتصادية .

●● سؤال : خلافا لاوروبا الشرقية فمازال هناك الفكر القائل بأن الديمقراطية الاقتصادية تمهد وتهيىء للديمقراطية السياسية أو بالاحرى أن كليهما يقود الى الآخر ؟

ــ د . وحيد رأفت : وهذا ما قاله الميثاق الوطني في عهد عبد الناصر . فلقد أورده في لغة شاعرية جميلة تقول : إن الحرية لها جناحان .. جناح إقتصادي وجناح سياسي وأن الحرية لا تحلق في الآفاق العلى إلا بهذين الجناحين لا بجناح واحد . وكلنا يؤمن بهذا ولكن الذي يؤثر في الجماهير بطبيعة الحال هي الديمقراطية السياسية لان المقصود بها أكثر من التعبير الذي قيل في الماضي على لسان لنكولن ــ حكم الشعب بالشعب وللشعب ــ والذي نردده كالببغاوات . ذلك أن المقصود بها إشتراك الشعب في تقرير مصيره وإدارة شئون الدولة إلى حد ما . الديمقراطية مفهوم سياسي واضح وهو الذي يهتم به في الحياة السياسية لانها عبارة عن تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكومين .

●● سؤال : ولكنها لا تشكل بند التعامل الوحيد في مجال الديمقراطية ؟

ــ د . وحيد رأفت : ولكنها الجزء الهام . فالحكومة موجودة لرعاية مصالح الشعب . فالشعب يقيم حكومة لتدبير أموره بغية المصلحة العامة .

الشعب واتخاذ القرار

●● سؤال : الممارسة عن طريق ممثلي الجماهير لان إشتراك الشعب مباشرة متعذر ومستحيل وسط التجمعات البشرية الهائلة ؟

ــ د . وحيد رأفت : هذا صحيح ــ إلا في الكانتونات السويسرية ــ وحتى هذا غير متيسر الآن لان عدد السكان يزداد . ولكن معيار الديمقراطية هو مدى مشاركة الشعب في إتخاذ القرار . هذا هو المعيار العلمي المعاصر للديمقراطية . ومن ثم تتحدد الممارسة في إختيار ممثلين عن الشعب لتمثيله في ممارسة السلطة التشريعية ثم في الرقابة على السلطة التنفيذية .

●● سؤال : كأحد الوجوه المعتدلة في المعارضة وفي معرض الحديث عن تجربة مصر الديمقراطية ومقارنة الحادث اليوم بما كان عليه الوضع في سنوات ما قبل الثورة . ما هو منظوركم ؟

ــ د . وحيد رأفت . أتحدث هنا كأستاذ دستوري سابق ومن شيوخ رجال الدستور سنا فأقول لم تكن هناك إنتخابات حرة في أي عهد لا قبل الثورة ولا بعدها اللهم إلا في حالات نادرة جدا تعد على الاصابع أنا لست بصدد الدفاع عما قبل الثورة أو الآن فأنا رجل محايد وأتحدث بموضوعية كاملة . مع الاسف فمنذ سنة ١٨٦٦ ــ أول حياة نيابية في مصر ــ لم تكن هناك أنتخابات حرة بمعنى الكلمة ــ وهذا يؤكد أننا لم نحقق الديمقراطية الكاملة .

ذهلنا جميعا عندما أفرج مبارك عن المعتقلين في أكتوبر ٨١ ومن المعتقل ذهبوا الى رئاسة الجمهورية



الديمقراطية سلوك وأخلاق .. ومعيار الديمقراطية هو مدى مشاركة الشعب في اتخاذ القرار

ويوم ان تتحقق يجب ان تكون الحكومة محايدة تماما فيما يتعلق بالانتخابات وتترك الشعب يختار من يشاء .

●● سؤال : التلويح بشعار الديمقراطية السياسية أفسد المفهوم السلوكي في المجتمع وأشاع نوعا من الفوضى والتسيب في العلاقات الاجتماعية والتعامل بين الافراد . الامر الذي عكس عشوائية منفرة خالية من الذوق ومراعاة الشخصية الاعتبارية . فكل ما أخذ من شعار الديمقراطية السياسية هو الفوضى والتسيب والاستهتار واللامبالاة ؟

ــ د . وحيد رأفت : ما تتحدثين عنه من علاقات منبوذة نشكو جميعا منها مسألة أخلاق ويجب أن نميز بين موضوع الاخلاق والسلوكيات وبين موضوع الديمقراطية . قد تكون الاخلاق منهارة لكنها في دولة ديمقراطية من الناحية السياسية . التناسق كامل بين الاثنين طبعا . ولكن ما تنتقدينه ليس نقدا للديمقراطية وإنما إظهار الاستياء من الحالة التي وصلت إليها الوضعية السلوكية والاخلاقية . فهناك إنهيار تام في الاخلاق صحبه عدم إحترام الصغير للكبير وعدم إحترام الرجل للمرأة وعدم إحترام الطفل لوالديه وهذا إنهيار أخلاقي لم يسبق له مثيل في تاريخ هذا البلد على حد علمي وعبر سنوات عمري الطويل . ولكن ليس له علاقة مباشرة بالديمقراطية لانها منظور سياسي ومفهوم سياسي معلوم .

ليس ذنب الديمقراطية

●● سؤال : هذا قد يكون صحيحا من وجهة التنظير السليم ــ ولكن في المجتمع المصري تعدى مدلول الديمقراطية هذا النطاق وعكس نفسه على كل العلاقات بحيث بات رجل الشارع يتعامل مع مفهوم الديمقراطية كشعار مساواة يسقط به الحواجز والفروق بينه وبين كل إنسان . ومن ثم أخذت لفظة ديمقراطية بعدا آخر فتعدت المجال السياسي إلى مجال التعاملات اليومية السلوكية فحدث نوع من الانفتاح الديمقراطي إستغل أساسا لتشويه كل إنجاز حادث في الدولة وتشويه الشخصيات الموجودة في الساحة فسقطت الهيبة وشاع التندر بالآخرين والتجريح الشخصي ــ وللاسف يساق كل هذا تحت بند ولافتة الديمقراطية ؟

ــ د . وحيد رأفت : اذا أسيء أستخدام الديمقراطية فهذا ليس عيب الديمقراطية فما يفعله الآخرون من تجريح او فوضى لا يمت بصلة إلى الديمقراطية . ولكنها أخلاقه . إن إحترام كل إنسان للآخر واجب ولا يتنافى أبدا مع المساواة . هناك فرق بين المساواة وبين إنعدام الذوق وقلة الأدب فلا معنى لان تصل المساواة إلى إلغاء كافة المعايير وإلا باتت سوء سلوك وسوء تربية . وهذا الحادث يبدأ وينتهي بالبيت لان الام تعمل ولا تتفرغ لتربية أولادها فيفقدون السلوك في المنزل والقدوة . لدينا إنهيار كامل داخل الاسرة وإنهيار كامل آخر داخل المدارس والجامعات .

نحن في حاجة إلى ثورة أخلاقية . ووسائل الاعلام هي الوحيدة التي يمكن أن تعيد الانضباط لا في المرور وإنما في السلوك . ولكني لا أتهم الديمقراطية بهذا .. الديمقراطية غير مسئولة ــ بل إن مثل هذه الاخلاق لا تساعد على الديمقراطية إطلاقا .. بل إن هذا الخلق إنتقل إلى مجلس الشعب .. فوجدنا أفرادا داخل المجلس يخاطبون رئيس المجلس بعبارات لا تليق إطلاقا . ولكني لا أتهم الديمقراطية في هذا .

أين نقابة الصحفيين ؟ !

●● سؤال : الانفتاح الديمقراطي إستغل من قبل صحف المعارضة ــ يفترض أنها صحف رأي ــ لدرجة التشنيع على الاشخاص وإستخدام كلمات عبثية رخيصة لا يمكن لصحيفة رأي أن تتناولها . فما يحدث من صحف المعارضة وبتصدرها « الوفد » يعد إجتراء على المعايير والقيم والمجتمع والانسان ؟

ــ د . وحيد رأفت : هذا الاستمرار لما ذكرتاه الآن من إنهيار الخلق كان من الطبيعي أن يشمل الصحافة أيضا لانها مرآة المجتمع تعكس ما فيه . إن لغة الصحافة الآن ــ ومع الاسف ــ تجاوزت الحدود سواء في النقد أو حتى في رواية الاحداث . أنا معك تماما في أن الصحف تعكس أنهيارا سلوكيا وبلا شك فإن الصحف القومية تلتزم بأهداف إلى حد ما . فلا تستطيع أن تتهم الصحف القومية بما تتهم به صحف المعارضة والتي تستخدم بعضها لغة نابية لا يليق أن تصدر من صحافة تحترم الكلمة . وهذا يجب أن تسأل عنه أولا نقابة الصحفيين التي يجب أن تستعمل الشدة والقسوة عند اللزوم لمصلحة النقابة نفسها والمهنة ذاتها . ثم يجب أن يكون للمجلس الاعلى للصحافة رأيا في هذا . ولكني أعود فأقول بأنني إذا كنت قد استثنيت بعض الصحف القومية من التردي في المهاترات فهناك أخرى ... لا أريد ان أسميها ــ تجاري المعارضة وبالتالي لا أخلي مسئوليتها تماما من هذا الانهيار الواضح جدا في صحافتنا .

لا تحرجيني لاني معارض

●● سؤال : زعماء المعارضة هم المايسترو الحقيقي فهم الذين يعطون الضوء الاخضر لحملات التجريح والهجوم والعنف اللفظي التي نراها في صحف المعارضة ؟

ــ د . وحيد رأفت : لا تحرجيني لانني في المعارضة ــ ولاتنسى أن زعماء المعارضة أحيانا حينما يتخذون موقفا ما فهم يردون على أشياء أثارتها الصحافة القومية . ولكن رغم انني أمثل المعارضة فأنا مع المعارضة المعتدلة بل أنني مع الاعتدال في كل شيء ومع التزام الادب لأن قلة الادب ممجوجة سواء في الصحف القومية او الحزبية . وزعيم المعارضة ليس معناه ان (يشلق) .. وإن كان له أن ينتقد . إنني ضد كل ما يحدث من تجاوزات ولكن اللوم ألقيه على الجانبين ولا أعفي أحدا منا وألقي اللوم كله على جانب واحد وإلا كنت ظالما .

●● سؤال : رغم أننا متمتعون والحمد لله بإنفتاح ديمقراطي وافر يشهد على هذا ما تتمتع به المعارضة من حرية التعبير عن نفسها وباستفاضة ولا أدل على ذلك من صحافتها إلا اننا لا نشعر بإشباع كالمحرومين ؟

ــ د . وحيد رأفت : الظاهرة واضحة لا تحتاج إلى تفسير . فالديمقراطية ليس معناها إطلاق صحف المعارضة لتقول ما تشاء ــ فقد يكون هذا أيضا إساءة للديمقراطية . ونحن هنا لا نستطيع أن ننكر أن صحافة المعارضة تقول ما تشاء الى درجة قلة الادب وأنا أعترف بهذا ــ ولكنه مع الاسف إساءة للديمقراطية من جانب المعارضة لا من جانب الحكومة . ولعل الحكومة أرادت أن تعطيهم متنفسا لاخفاء أشياء أو حقوق أخرى عنهم . إن المعيار الحقيقي للديمقراطية هو حرية إختيار الشعب لنوابه أما حرية الصحافة فلا أنكرها ولكن يجب أن تكون لها حدود ككل حرية . فلا حرية في تحريض الشعب على الفوضى والخروج على النظام .. فهذه عبثية مقيتة لا تمت للحرية بصلة .

أنا مؤمن بالديمقراطية

●● سؤال : هل يمكن القول بإحراز ما يسمى بالديمقراطية الكاملة غير المنقوصة ــ ام ان هذا احد المتعذرات التي لا يمكن تحقيقها خاصة في مجتمعنا حيث تتبنى المعارضة العناد والضدية بالنسبة لما تراه الحكومة وهو ما لا نجده في دول اخرى مثل ذلك ما لجأت اليه الحكومة الفرنسية من مصادرة التظاهرات في اعقاب حوادث المتفجرات الاخيرة .. واستجاب الجميع بلا اى تحريض او مزايدة ؟

ــ د . وحيد رأفت : الكمال لله وحده . وطلب الديمقراطية الكاملة طلب للمستحيل لا يوجد اى نظام كامل اطلاقا ولا توجد ديمقراطية مائة في المائة لانها تعني ان يشارك الشعب الذي يجب ان ينظر الى ظروفه ومصلحته . لقد سقت مثالا من فرنسا على امكانية ان تتعايش الديمقراطية مع كل الظروف خلال الاحداث الكبيرة .. هناك قانون الطوارىء .. وهناك الاحكام العرفية وهي موجودة منذ عهد الرومان . فعندما كانت تتأزم الأمور في الجمهورية الرومانية القديمة كانوا يعطون كل السلطات لديكتاتور او قنصل يخول كل السلطات ولمدة محدودة حتى يتم اجتياز الأزمة

نحن كدول ديمقراطية لدينا نفس الشيء . هناك قوانين معدة للطوارىء لا تستخدم الا عند الضرورة .. هناك قوانين اخرى لمقاومة الارهاب وقوانين خاصة تستخدم عند اللزوم . فالديمقراطية تعالج نفسها بنفسها .. والاساس ما يورده مثل لاتيني « سلامة الدولة فوق القانون » فحينما تتعرض سلامة الدولة للخطر في ظروف معينة يجب على الحكومة نفسها لمصلحة الشعب ان تتخذ الاجراءات التي تراها لازمة ويجب على الشعب ان يستجيب لهذا لانه يعلم ان الحكومة حسنة النية وانها لا تقصد مصلحة ذاتية وانما تقصد المصلحة العامة . فالديمقراطية نفسها لها علاجها الذاتي خاصة في الازمات .

●● سؤال . هناك سوء تفاهم وازمة ثقة بين المعارضة وبين الحكومة فكيف يمكن ان تستقيم الصورة مع تربص المعارضة الدائم بالحكومة ؟

ــ د . وحيد رأفت : نعم هناك سوء تفاهم بين المعارضة وبين الحكومة ونحاول نحن المعتدلين ازالته وتذويبه .. ونحاول ان نفهم الحكومة . واؤكد لك اننا لا نسعى الى الحكم او على الأقل هذا راى جزء كبير جدا من حزبنا . لاننا نعلم ان الحكم مشقة .. وان من يحكم يتجشم الكثير من المسئوليات ويجابه الكثير من الصعوبات . ونقدر العناء الذي تجابهه اية حكومة ولا ننكر ان اى انسان في الحكومة يبذل اقصى جهده ..

●● سؤال : لماذا لا تتحدث المعارضة بهذه النغمة ؟

ــ د . وحيد رأفت : لابد ان تجد الحكومة وسيلة لفهمنا وحينئذ ستتجلى لها حقيقتنا ..

●● سؤال . موقف المتاجرة بقضايا مصر رغم ان هذا ضد المصلحة القومية هو ما يجب على المعارضة ان تتخلى عنه . فلن اكسب الكثير اذا جرحت مواقف مصر من قضايا عدة واستغللت المشاكل والمسائل المثارة لطعن الحكومة كلما واتتني الفرصة لمجرد العناد والملاكمة الحزبية والتربص ؟

ــ د . وحيد رأفت : اتحدث هنا عن حزب الوفد بالذات ــ لقد اظهرنا منذ البداية مواقفنا حيال السياسة الخارجية للحكومة في كثير من بياناتنا لقد قلنا نحن نؤيد الحكومة في موقفها العربي سواء من كامب ديفيد وتفسيرها لها او سياستها حيال الدول العربية وفتح قنوات الاتصال . ايدناها اكثر من مرة . وبلا شك لم نكن نساير اية مزايدات فيما يتعلق بالسياسة الخارجية . واذا كان غيرنا قد لجأ الى المزايدة فنحن نرى ان السياسة الخارجية ــ خاصة الخارجية ــ يجب الا تكون اطلاقا موضع مزايدة بل تكون موضع تفكير عميق وصحيح ــ بمعنى انه حتى اذا اخطأت الحكومة فإننا نصارحها بذلك بيننا وبينها ــ ولكن الاتجار بالخطأ على صفحات الجرائد مرفوض كما ان معاملة الخطأ بهذه الكيفية من المزايدة .. انا لا أقره . واظن ان حزب الوفد هنا اكثر احزاب المعارضة في مصر مصادقة لسياسة الحكومة الخارجية .

هكذا من الاصل

العيد الثلاثون للصناعة الوطنية

هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية

* هيئة الصناعات الغذائية
إحدى دعامات القطاع الصناعي في مصر

ـ هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية كبرى الهيئات الصناعية في مصر واحدى دعامات القطاع الصناعي حيث يمثل انتاجها أكبر حجم انتاج في قطاع الصناعة فقد بلغ خلال عام ٨٥ / ٨٦ بالأسعار الجارية ماقيمته ٢,٦ مليار جنيه .

ـ وتضم هيئة القطاع العام للصناعات الغذائية ١٩ شركة كبرى كل منها عبارة عن قلعة صناعية يتبعها عدد من المصانع المنتشرة في جميع محافظات الجمهورية من الاسكندرية الى اسوان ويعمل بها آلاف من السواعد المصرية لتحقيق الأمن الغذائي وتوفير احتياجات الجماهير العريضة من الاغذية المختلفة حيث تمثل منتجاتها أهمية استراتيجية وتموينية في حياة المواطنين . وتقوم شركات الهيئة بانتاج ما يقرب من ٤٠ سلعة أساسية والارقام وحدها هي التي تؤكد مدى النمو المتزايد في معدلات الانتاج نتيجة للجهد الذي يقدمه العاملون بها حيث تضاعف الانتاج من ١٣٨٥ مليون جنيه عام ٨١ / ٨٢ الى ٢٦٢١ مليون جنيه عام ٨٥ / ٨٦ .

ففي هذه المرحلة التي تمر بها البلاد فإن هيئة الصناعات الغذائية تقوم بالعمل في عدة محاور لتحقيق التنمية الصناعية في مصر وذلك بتنفيذ الخطط والبرامج الآتية : ـ

* توفير احتياجات الجماهير من المواد الغذائية هدف رئيسي للهيئة

● المحافظة على الطاقات الحالية وإزالة الاختناقات الموجودة بها بتنفيذ برامج الاحلال والتجديد لرفع كفاءة التشغيل .

● في نفس الوقت الذي عملت فيه على زيادة خطوط الانتاج باضافة المستحدث من التكنولوجيا المتطورة .

● استكمال الاستثمارات اللازمة لاضافة طاقات إنتاجية جديدة

● التوسع في خطوط انتاج السلع الاساسية لتغطية احتياجات جماهير المستهلكين .

● رفع كفاءة العاملين بالمصانع والشركات لمواكبة احدث الأساليب التكنولوجية لتحقيق أعلى معدلات اقتصادية طموحه وقد استهدفت خطة التنمية الاقتصادية ٨٢ / ٨٣ ـ ٨٦ / ٨٧ . الخطة الخمسية . العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي للسلع الأساسية مثل السكر ـ والزيوت والمسلي الصناعي والصابون والسجاير والالبان ومنتجاتها والمعلبات والمجمدات والبسكويت والحلوى والشيكولاته والنشا والجلوكوز والخميرة والمياه الغازية حيث ادرجت ١١٦ مشروعا .

وتقوم الهيئة وشركاتها ببذل الجهود لتنمية الصناعات الغذائية وذلك عن طريق : ـ

١ ـ توفير احتياجات الاستهلاك المحلي من السلع الغذائية المختلفة والعمل على زيادة الانتاج لمقابلة تطور وتغير النمط الاستهلاكي وزيادة معدلاته .

٢ ـ الارتفاع بمستوى جودة المنتج بحيث لا تكون الزيادة في الانتاج على حساب الجودة . ولذلك تبذل شركات الهيئة جهدا أساسيا نحو تطوير الانتاج وتحسين مستواه .

٣ ـ العمل على خفض استيراد السلع الغذائية التي تقوم شركات الهيئة بانتاجها عن طريق انتاج اصناف جديدة متطورة بخلاف الأصناف التقليدية لتماثل المنتج المستورد وتتفوق عليه من حيث إنخفاض السعر مع تميز الانتاج والجودة .

٤ ـ إنشاء مراكز بحوث متقدمة ومتخصصة لتطوير المعدات والمنتجات الغذائية المحلية لخلق جيل جديد من الكوادر الفنية وبمساعدة اليونيدو وأهم هذه المراكز :

١ ـ مركز بحوث السكر بمصنع قوص .
٢ ـ مركز بحوث صناعة حفظ وتعليب الأغذية بمصنع قها .
٣ ـ مركز بحوث الألبان بالاسكندرية .
٤ـ وتخدم هذه المراكز الانتاج الوطني والمنطقة العربية والافريقية عن طريق تدريب أبنائها في هذه المراكز .

٥ ـ التعاون مع مراكز البحث العلمي لتطوير بعض المنتجات الغذائية كبحوث تصنيع الجبن الأبيض موحد الصفات وبحوث تصنيع المسلي الصناعي وذلك في محاولة لايجاد ربط بين النظرية والتطبيق العملي لخدمة قضايا التنمية الغذائية .

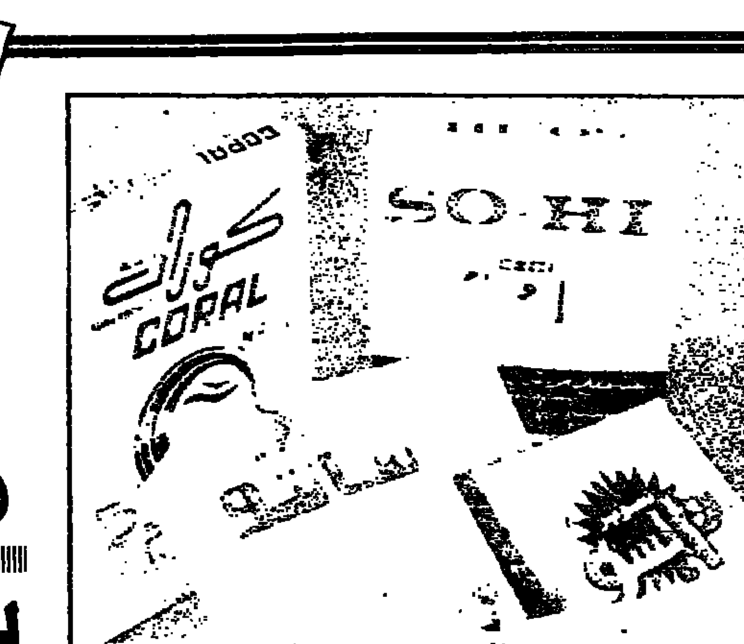
٦ ـ إنشاء أكبر مصنع في الشرق الأوسط لانتاج المعدات وقطع الغيار اللازمة لمصانع التصنيع الغذائي داخل مصانع شركة السكر والتقطير المصرية بهدف تعميق التصنيع المحلي لمعدات المصانع الغذائية .

٧ ـ فتح أسواق خارجية جديدة للسلع الغذائية المصرية غير التقليدية في مجال التصدير مثل السجاير والبسكويت والحلوى وغيرها بهدف تنمية الصادرات الغذائية المصرية .

٨ ـ المساهمة في قيام شركات جديدة متخصصة في مجال الأمن الغذائي والصناعات الغذائية للعمل على زيادة الانتاج في هذا المجال من المنتجات المتطورة بخبرات وتكنولوجيا جديدة وفتح اسواق جديدة للتصدير

مثال :
ـ شركة الدلتا للسكر . لانتاج السكر من البنجر .
ـ شركة القناة لتصنيع الأسماك . لانتاج معلبات الأسماك بجميع أنواعها .
ـ الشركة الدولية للبان والحلويات
ـ . الكوجم لانتاج المادة الاساسية لصناعة اللبان والماركات العالمية للبان .

والآن لنمر بجولة سريعة بين الصناعات الاستراتيجية الهامة في هيئة الصناعات الغذائية وهي :





رفع زيادة الانتاج ورفع مستوى الجودة للمنتجات
لمقابلة تطور وتغيير النمط الاستهلاكى

● قطاع صناعة السكر والتقطير والزيوت العطرية

يضم شركة السكر والتقطير المصرية إحدى قلاع الصناعة في مصر ومصانع العطور ومستحضرات التجميل والزيوت العطرية ومكسبات الطعم والرائحة التي آلت اليها بعد ادماج شركة القاهرة للخلاصات الغذائية والعطرية فيها .

وتنتج الشركة السكر بأنواعه المختلفة الى جانب ٣٠ منتج آخر ابتداء من الكحول والخميرة الى انتاج الوحدات النهرية وعربات السكة الحديد وقطع الغيار وكان لتنفيذ المشروعات في هذا القطاع الأثر الكبير نحو تخفيف الضغط على ميزان المدفوعات وتقليل استيراد كميات هائلة من السكر اللازم للاستهلاك وبالنسبة لصناعة الزيوت العطرية ومكسبات الطعم والرائحة فتعتبر من الصناعات الحديثة في مصر بل تعتبر الأولى في الشرق الأوسط وذلك لتوفير حاجة البلاد من مكسبات الطعم والرائحة والاسنسات الخاصة بصناعة العطور بالاضافة الى مركزات المياه الغازية .

بلغ اجمالي انتاج شركة السكر عام ٨١ / ٨٢ الى ٢٣١ مليون جنيه وارتفعت قيمة الانتاج عام ٨٥ / ١٩٨٦ حتى بلغت ٤٣٣ مليون جنيه

● قطاع الزيوت والصابون : ـ
ويضم هذا القطاع ٧ شركات كبرى ممتده من الاسكندرية وحتى سوهاج وهي : ـ

١ ـ الملح والصودا المصرية .
٢ ـ الاسكندرية للزيوت والصابون .
٣ ـ طنطا للزيوت والصابون .
٤ ـ القاهرة للزيوت والصابون
٥ ـ مصر للزيوت والصابون .
٦ ـ النيل للزيوت والصابون .
٧ ـ الزيوت المستخلصة ومنتجاتها .

وتقوم شركات الزيوت بانتاج الزيوت الغذائية والمسلي الصناعي بأنواعه المتعددة وصابون التواليت وصابون الغسيل والمنظفات الصناعية الى جانب الاعلاف والجلسرين بخلاف منتجات ثانوية كثيرة وقد أولت الدولة إهتماما كبيرا بهذا القطاع لتوفير الاستثمارات اللازمة لزيادة الانتاج وتطوير المصانع القائمة حتى يمكنها مسايرة التطور التكنولوجي الذي حدث في مجال التصنيع .

بالنسبة لزيت الطعام فقد بدأت الشركات في تطوير اسلوب التعبئة المعمول بها حاليا عن طريق تعبئة الزيوت المنتجة في زجاجات بلاستيك أو اكياس بوليثيلين .

ويقوم هذا القطاع بإنتاج اصناف جديدة متطورة من المسلي الصناعي ذا الجودة العالمية ليضارع مثيله المستورد وتستخدم في انتاجه زيوت نباتية فقط حفاظا على صحة المستهلك .

في مجال انتاج الصابون فقد زاد انتاج صابون الغسيل والتواليت بإضافة ١٧ خطا جديدا خلال الخطة الخمسية وذلك لمواجهة الزيادة في الاستهلاك .

وفي نفس الوقت تم انتاج اصناف جديدة من صابون التواليت ذا الجوده العالمية وبالأسعار المناسبة الى جانب انتاج اصناف عالمية لوقف استيرادها من الخارج وذلك توفيرا للعملات الصعبة وتشغيلا للطاقات المتاحة الفائضة بالمصانع .

لأول مرة تقوم شركات الزيوت بانتاج الاحماض الدهنية من مخلفات صناعة الزيوت وذلك لسد احتياجات مصانع الصابون وتخفيف الضغط على الاستيراد بما يوفر للدولة ما يوازي عشرة ملايين جنيه سنويا ونتيجة لبذل الجهود المكثفة التي تمت في هذا القطاع لرفع معدلات الانتاج فقد زادت قيمته من ٢٢٨ مليون جنيه عام ٨١ / ٨٢ حتى بلغ ٤١٥ مليون جنيه عام ٨٥ / ٨٦

« الاكتفاء الذاتي »
هدف استراتيجي لخطة التنمية الاقتصادية



قطاع الدخان : ـ

ويضم الشركة الشرقية للدخان والسجاير الذي يقوم نشاطها على صنع السجاير والتبغ ومشتقاته من كافة الأنواع والاحجام المعروفة حاليا لترضي أذواق المدخنين بينما تعتبر السيجارة احدى الضروريات اليومية الهامة في حياة المستهلك فإن صناعة السجاير تعتبر من أهم مصادر الدعم الاقتصادي للبلاد .

وقد حصلت الخزانة العامة للدولة من الرسوم الجمركية وضريبة الاستهلاك على السجاير ما قيمته ٦٦٧ مليون جنيه عام ٨٥ ـ ٨٦ من المتوقع ان تصل الى ٨٥٠ مليون جنيه عام ٨٦ ـ ٨٧ اما بالنسبة للانتاج فقد زاد انتاج الشركة من ٦٢٥ مليون جنيه عام ٨١ ـ ٨٢ حتى بلغ ١١٤٩ مليون جنيه عام ٨٥ ـ ٨٦



قطاع الألبان :

ويضم هذا القطاع شركة مصر للألبان والأغذية والتي تقوم تمشيا مع السياسة العامة للدولة في تدعيم سياسة الأمن الغذائي وتخفيف اعباء المعيشة للمواطن بغمر الأسواق المصرية باللبن المبستر والمعقم ومنتجاتها من كافة انواع الجبن والايس كريم مستهدفة طرح هذه المنتجات في صورة صحية خالية من كافة الميكروبات عن طريق البسترة والتعقيم بما لا تؤثر على الطعم أو القيمة الغذائية للألبان ومنتجاتها .

وقد اسهمت مشروعات الألبان في زيادة توزيع اللبن المبستر حتى بلغ الانتاج ٨٥ مليون جنيه ٨٥ ـ ٨٦ مقابل ٦٠ مليون جنيه ٨٢ ـ ١٩٨٣ .

قطاع الحلوى والشيكولاته : ـ

يضم هذا القطاع الشركة المصرية للأغذية . بسكو مصر . شركة الاسكندرية للحلويات والشيكولاته عملت شركتا هذا القطاع منذ إنشائها على زيادة معدلات الإنتاج وقد كان انتاجها ٥٧ مليون جنيه عام ٨١ ـ ٨٢ بلغ ١٠٣ ملايين جنيه عام ٨٥ ـ ٨٦ هذا من ناحية كمية الانتاج اما من ناحية الجودة فقد صرحت الشركتان على تنويع الانتاج بما يشبع كافة رغبات المستهلكين وفقا لاحدث المواصفات وأجود التركيبات الغذائية والصحية وقد أولت الشركتان موضوع تغليف الانتاج العناية اللازمة حيث اتبعت احدث النظم العالمية وذلك لتحقيق عنصر المحافظة على جودة المنتج وجذب المستهلكين للاقبال على شرائها سواء على المستوى المحلي أو التصدير وللوقوف على موقف المنافس في جميع الاسواق

كما قام هذا القطاع بدوره الفعال في المساهمة في تغذية تلاميذ المدارس على مستوى الجمهورية والذين يعتبرون أمل المستقبل لمصر والركيزة الاساسية المعقودة عليها الامال .

قطاع المياه الغازية والمشروبات الكحولية : ـ

شركة النصر لتعبئة الزجاجات
شركة المصرية لتعبئة الزجاجات
الشركة الاهرام للمشروبات

وتتميز المصانع التابعة لهذا القطاع بامكاناتها الواسعة التي تضمن سلامة محتويات المياه الغازية وخلوها من الشوائب حيث تعمل هذه المصانع آليا في جميع مراحلها المختلفة فضلا عن معاملة المياه وتجهيز الخامات وفقا للاصول العلمية المتطورة وقد بلغت قيمة انتاج المياه الغازية ٨١ ـ ١٩٨٢ (١٠٦ ملايين جنيه) ارتفعت الى ٢٨٢ مليون جنيه عام ٨٥ ـ ١٩٨٦ .

قطاع النشا والجلوكوز والخميرة : ـ

ويضم هذا القطاع : ـ
شركة النشا والخميرة والمنظفات
شركة النشا والجلوكوز
وبلغت قيمة انتاج قطاع النشا عام ٨٥ ـ ١٩٨٦ .. ٥٦ مليون جنيه مقابل ٣٠ مليون جنيه ٨١ ـ ١٩٨٢ ومنتجات هذا القطاع تشمل صناعة النشا والجلوكوز من الذرة والأرز كما يتم تصنيع مخلفاتها لمنتجات ذات ضرورة ملحة للاستهلاك واهمها زيت الذرة الغذائي والخميرة الطازجة والجافة وعلف الدواجن .

قطاع الأغذية المحفوظة : ـ

يضم هذا القطاع شركتي : ـ
النصر للأغذية المحفوظة . قها .
ادفينا للأغذية المحفوظة
وتقوم شركتا الأغذية المحفوظة بانتاج معلبات العصائر والمربات والشربات والفواكة المحفوظة ومنتجات الطماطم والخضروات وتعليب الاسماك وتجميد الخضروات وجميع مراحل الانتاج تتم أوتوماتيكيا دون ان تمسها الأيدي حرصا على المستوى الصحي والفني للمنتجات .

وقد شهدت صناعة الأغذية سواء التعليب أو التجميد خلال الفترة الأخيرة ثورة كاملة في كل ما يتعلق بهذه الصناعة باعتبار انها من الصناعات الضرورية للمستهلك خاصة بعد دخول المرأة لمجال العمل واحتياجها الشديد لهذه المنتجات والى الوجبات الجاهزة سريعة التحضير وتستمر الشركتان في عمليات الاحلال والتجديد للمصانع لرفع كمية وجودة الانتاج مع تقليل نسبة الفاقد مما ادى الى رفع قيمة الانتاج من ٥٨ مليون جنيه عام ٨١ ـ ١٩٨٢ الى ١١٠ ملايين جنيه عام ٨٥ ـ ١٩٨٦ كما ان لهذه الصناعة أهمية كبرى في مجال التصدير حيث غزت منتجاتها جميع اسواق الدول العربية والاوروبية والذي بلغ اجمالي قيمته خلال عام ٨٥ ـ ١٩٨٦ حوالي ٧ ملايين جنيه بالعملات الحرة







هذه الانجازات .. تحققت فى ٥ سنوات

● فى المجال الزراعى

زيادة الانتاج وصولا الى الاكتفاء الذاتى

التوسع الرأسى فى انتاج المحاصيل وبرامج لتحسين التربة

حظى القطاع الزراعي باهمية كبيرة فى فكر القيادة السياسية باعتباره المخرج الرئيسى للازمة الاقتصادية وقد اولاها الرئيس حسنى مبارك اهتماما خاصا شمل خطط وبرامج وأساليب الانتاج تطويرا اداريا شاملا لمختلف مؤسساته وقطاعاته الانتاجية .

والانجازات التى حققها القطاع الزراعي خلال عهد الرئيس حسنى مبارك واضحة تتمثل فى استخدام الوسائل العلمية الحديثة والمتطورة بهدف الوصول الى مزيد من الانتاج لتحقيق الامن الغذائى .

ان الزيارات الميدانية التى قام ويقوم بها الرئيس مبارك لمواقع الانتاج الزراعى . وتوجيهاته المستمرة لزيارته ومتابعة الجهود التى تبذلها وزارة الزراعة من اجل تحديث الاساليب ورفع الانتاجية تحقيقا للاكتفاء الذاتى من مجموعة الحبوب الرئيسية (الارز ـ الذرة ـ القمح) خلال سنوات الخطة . وزيادة الصادرات المصرية ورفع المعاناة عن طوائف الشعب .

ان ما يحدث الآن من جهد كبير داخل وزارة الزراعة يحتاج إلى وقفة .. فمازالت الزراعة تمثل الدعامة الاساسية للاقتصاد المصرى . فهى تساهم بنحو ٣٠ ٪ من الدخل القومى وتساعد على توليد دخول فى قطاعات غير زراعية بما تقدم لها من مواد خام اساسية . فضلا عن ان نحو ٥٥ ٪ من جملة عدد السكان يعملون بقطاع الزراعة وحوالى ٤٥ ٪ من حجم القوى العاملة .. كما ان صادرات قطاع الزراعة تمثل مصدرا رئيسيا للنقد الأجنبى حيث تساهم بنحو ٦٥ ٪ من حملة الصادرات .. علاوة على ما تقدمه فى تحقيق الامن الغذائى رغم محدودية الرقعة الزراعية والتى لا تزيد عن ٦ ملايين فدان دعما للاستقرار والامن السياسى كما أعلن السيد / حسنى مبارك فى قولته الشهيرة أمام ممثلى ١٣٠ دولة فى اجتماع صندوق التنمية الزراعية بروما فى نوفمبر ١٩٨٢ ، من لا يملك غذائه لا يملك حريته .

والسياسة الزراعية الناجحة هى أهم سمات خطة الزراعة الحالية التى يتبناها ووضع اساسيتها الدكتور / يوسف والى ـ نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .. حيث [illegible] استراتيجية محددة واضحة المعالم ذات طبيعة ديناميكية تساير التقدم التكنولوجى وتتواءم مع ازدياد الحاجة لتحقيق طفره فى الانتاج الزراعى بهدف تقليل الفجوة الغذائية التى اتسعت بدرجة مذهلة منذ أواخر السبعينات .

وتهدف خطة وزارة الزراعة إلى زيادة الدخل من الانتاج الزراعى ورفع كفاءة البنيان الزراعى لمواجهة الاحتياجات المتزايدة من الاستهلاك والوفاء بمتطلبات التصنيع وتحقيق اهداف التصدير عن طريق تنفيذ مجموعة من البرامج لزيادة الانتاج بشقيه النباتى والحيوانى .

وترتكز السياسة الزراعية المتطورة لتحقيق التنمية الزراعية الشاملة خلال الثمانينات على مجموعة من الاسس هى : ـ

● تعديل التركيب المحصولى لتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الارضية المزروعة بالاخذ بمزايا التخصص .

● التوسع الرأسى فى انتاج المحاصيل بزراعة الاصناف عالية الانتاج من الارز والذرة والقمح وباقى المحاصيل .

● العمل على الوصول بالاراضى حديثة الاستصلاح الى الحدية الانتاجية .

● تنفيذ سياسة عادلة لاسعار المحاصيل الزراعية بتحديد المستويات السعرية للزروع النقدية الرئيسية بما يحقق صالح الفلاح والمجتمع .

● تطوير المسالك التسويقية الزراعية لتحقيق كفاءة وسرعة انجاز العمليات والخدمات التسويقية المختلفة كالتخزين والفرز والتدريج والتعبئة .

● العمل على صيانة الأراضى والحفاظ على القدرة الانتاجية لها من خلال برامج متكاملة لتحسين التربة .

● اصلاح وتطوير الارشاد الزراعى بدمجه فى مركز البحوث الزراعية ليصبح قادرا على نقل نتائج البحوث وتوصيات الدراسات العلمية الى الفلاح المصرى ورفع مشاكله ودراستها ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها .

فى مجال صيانة الموارد الأرضية :

تمكنت الوزارة من استصدار القانون رقم ١٦ لسنة ١٩٨٣ والخاص بحماية الاراضى الزراعية وتحريم العدوان عليها بصوره المختلفة وعلى الاخص ما يتعلق باعمال التجريف واستخدام الاراضى الزراعية فى غير الاغراض الخاصة بالانتاج .

فى مجال الزراعية :

نجح معهد بحوث الاراضى والمياه فى دراسة مساحة ٣٢٤ فدانا كما تم تحليل ٣٠٧٠ عينة تربة ومياه ترع ومصارف وابار ارتوازية وتم اعداد ثلاثة تقارير لمناطق الاوقاف بمركز التل الكبير وكوم اوسيم ومزرعة تبارك ومنطقة الاسماعيلية ومنطقة عجرود بالسويس . ويجرى حاليا اعداد ثلاثة تقارير لمناطق كفر الدوار ومشروع المخطط الرئيسى للموارد الأرضية لمنطقة شرق الدلتا وجمعية بين العطارين ببلبيس . ويجرى الاعداد لتنفيذ مشروع تطبيقات الاستشعار عن بعد .

كما نجح المعهد ايضا فى انشاء مركز لخدمة وتنمية الاراضى الجديدة المقرر استصلاحها وتم تنفيذ مشروع التنمية الزراعية المتكاملة فى مساحة ٥ الاف فدان بالاشتراك مع الوكالة الكندية للتنمية .

بقلم :

على الدالى

يستطيع أصحاب الاقلام الآن أن يكتبوا دون أن ترتعش الاقلام فى أيديهم وهذه بداية صحيحة للوصول إلى حرية الفكر ..

ويستطيع حملة الاقلام فى ظل حكم مبارك أن يطمئنوا على مواقفهم السياسية مهما كانت مخالفة لموقف الحاكم او الدولة وهذا فى رأيى هو إسترداد لحق مقدس كان إسترداده قبل الديمقراطية مجازفة إنتحارية ! !

● ● إن مرحلة حكم مبارك هى مرحلة الاستقرار الديمقراطى ربما لان مبارك لا يؤمن بالعنتريات السياسية أى باحتكار كل المواقف لحساب زعامة هو فى غنى عنها لانه جاء من وسط لهيب الحرب الوطنية التى كان هو أحد فرسانها العظام وإنصهر مبارك فى أتون الحرب الوطنية المظفرة فظهر معدنه الاصيل ولم يعد فى حاجة إلى إدعاء بطولة او ليبحث عن مكان له فى التاريخ بين الابطال ولو بالقهر والتسلط والاستبداد بالامة وإحتكار المواقف لعل أحدها يوصله إلى باب من أبواب التاريخ فى غياب الشعب لكن حسنى مبارك لم يكن فى حاجة إلى هذه العنتريات السياسية ليصنع لنفسه دورا فى التاريخ لانه مقاتل حارب بالفعل ليسترد لوطنه أرضا إغتصبها الغزاة وكان نصيبه فى العطاء لكسب هذه الحرب وإسترداد الارض يكفى تماما لان يدخل حسنى مبارك التاريخ مع قادة حرب أكتوبر .

ومن هنا جاءت ثقة حسنى مبارك فى نفسه وفى دوره الوطنى فهو قد دخل من أبواب هذا التاريخ قبل أن يصل إلى الحكم .

ولعل حسنى مبارك قد أنهى بموقفه الديمقراطى ولتواضعه الاصيل هذه الصفحة من العنتريات السياسية التى أوشكت أن تهلك الحرث والنسل .. وهذا والله فى رأيى هو الانجاز السياسى الذى كانت مصر تحتاج إليه فكم من كارثة بل وهزيمة مروعه أطبقت على الامة بسبب هذه العنتريات التى وقودها الشعارات الرنانة والتى تخدع الشعب وتضلله ! !

● ● ويستطيع المواطن المصرى الآن أن يقول وهو صادق أن خمس سنوات قد مرت عليه لم يشعر خلالها بالقهر أو بالمهانة أو بالخوف أو الرعب على نفسه أو ماله .

ويستطيع أى مواطن فى مصر الآن أن ينام مطمئن البال على نفسه وعلى ماله وقد ذهبت إلى غير رجعة أياما كان فيها المواطن لا يأمن على نفسه أو ماله من صديقه أو حتى من شقيقه كان يؤخذ من بيته إلى المجهول ويظل عنوانه مجهولا حتى عن أمه وأبيه ..

وفى ظل حكم حسنى مبارك تأصلت سيادة القانون وأصبحت حقيقة تفرض نفسها لحماية أمن مصر وحماية هذا الشعب من كل من يتربص بمستقبله وإذا كان هناك من يفهم أن الديمقراطية هى الفوضى فالقانون وحده هو الحكم بينه وبين الديمقراطية .. فالديمقراطية هى حكم الشعب فان أراد أحد أن يحولها إلى خنجر لطعن الشعب فإن القانون يتكفل به لا قهر ولا عدوان .. وإذا أراد الرأى الآخر أن تكون الديمقراطية هى الجسر الى تفجير مصر وتدمير البنيان العتيد هنا نقول أن مصر الآن تحمى نفسها بمزيد من الديمقراطية وأن تجاوزا واحدا لم يقع إلا من جانب خصوم الديمقراطية حتى الآن .

● ● وحسنى مبارك يعلم أن هذه التجاوزات التى تقع هى محصلة لغياب الديمقراطية الذى طال .. فقد تم الافراج عن الالسنة وعن الضمائر وعن الافكار .. فانطلقت بعد كبت طويل لتملأ ساحة مصر بالصياح والصراخ فاختلط الحابل بالنابل وهى مرحلة تنفيس عما كان فى الصدور ثم تزول .. وترسخ بعد ذلك أقدام الديمقراطية .

● ● ثم أن حسنى مبارك ليس ديكتاتورا بطبعه ليسارع بالقاء معارضيه فى غياهب الحب او يسعى لينفرد بالامة يقهرها بالسلطة وبهذه السلطة المطلقة يمكنه ان يقطع الالسنة ثم أنه بهذه السلطة التى فى يده لو أراد يمكنه أن يجعل معارضيه قبل مؤيديه يزحفون نحوه فى موكب من النفاق التاريخى العظيم يلوحون له بالتاييد ويرفعون أصواتهم بالهتاف وهو يعلم أنهم يضمرون له اللعنة ! !

● ● لكن حسنى مبارك من إستقراء سلوكه كفارس ديمقراطى خلال السنوات الخمس التى مضت عليه فى الحكم يظهر لنا أنه نسيج وحده من بين أول من حكم مصر من قبله .. لا يتدخل فى خصوصيات أحد ولا يفرض على أحد مقولة سياسية ويطالبه بترديدها حتى وهو يعلم أنه غير مقتنع بالمقولة ..

● ● يقول حسنى مبارك :

إننى كنت قادرا على تزويق مختلف القضايا والمشاكل بورق السوليفان واكسب تصفيق الشعب ثم ادع هذه المشاكل والقضايا مغطاة هكذا ثم يأتى الذى بعدى ويصبح حرا فى مواجهة نفس المشاكل التى لم تحل .. لكنى لا أستطيع ان أغطى المشكلة . بورق السوليفان

هذه طبيعتى ولا أستطيع مخالفة ضميرى ..

● ● هو اذن يريد حسم المشكلة لا إخفاء معالمها ليكسب تصفيق الجماهير المخدوعة ..

● ● ومع ذلك فان هذه المشاكل والقضايا التى يتصدى لها حسنى مبارك ليست من صنع نظامه الديمقراطى انها من صنع مسلسل الحروب الذى انتهى بحرب اكتوبر الوطنية وهى الحرب الوحيدة المقنعة والتى تستحق كل التضحيات !!

● ● وتحقق ايمان حسنى مبارك بالديمقراطية وباصالة شعب مصر الذى وقف وساند حسنى مبارك مساندة تاريخية محسوبة له أى للشعب خلال احداث الأمن المركزى فترى الحياة فى مصر رغم هذه الأحداث المروعة تمضى مادئة مستقرة ولم يقع حادث واحد بين الشعب رغم ان المرافق كلها والمؤسسات والشركات والبنوك كلها ظلت بلا حراسة على الاطلاق طوال ساعات عديدة حتى نزل الجيش لحمايتها

وكان الشعب والجيش معا على قلب رجل واحد لحماية الديمقراطية واخماد الفتنة !!

—● ● ●—

● ● وكان موقف الشعب خلال احداث الشغب هو استفتاء تاريخى بكل المقاييس لمسيرة حسنى مبارك الديمقراطية وتمسك الشعب بهذا القائد الديمقراطى

● ● فقد شعر الشعب بحسه التاريخى ان كل ما يتمتع به من حرية وأمن وأمان طوال خمس سنوات يمكن ان يضيع فى غمضة عين وتعود الديكتاتورية بأعنف مما كانت وباقسى مما حكمت فى الماضى

فتحول كل فرد فى مصر الى حارس لمصر من الردة طوال ساعات كان اى مغامر او حتى عميل يمكنه ان يلعب باقدار مصر فى غيبة الامن وفى ظل الفوضى ..

وتراجعت الفتنة امام هذا الموقف المهيب لشعب مصر والتفافه حول القائد والزعيم حسنى مبارك

فقد كل طامع قدرته على المغامرة وتحطمت الفتنة فى أوكارها !!

ان خمس سنوات من حكم مبارك قد أصلت الديمقراطية وأكدت ان مصر الآن للمصريين .. !



٥٠ ٪ زيادة فى الطاقة الكهربائية

كتب : كمال الدين حسين

قال المهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة ان معدلات انتاج الطاقة والكهرباء من علم ١٩٨٢ حتى ١٩٨٦ من ٢١,٥ مليون كيلوات ساعة إلى ٣٢ مليون كيلو وات ساعة اى ان الزيادة تبلغ ٥٠ ٪ خلال السنوات الخمس الماضية .

وفى مجال المحطات الحرارية تم انشاء وتنفيذ محطات حرارية خلال تلك الفترة بقدرة اجمالية تبلغ ضعف قدرة محطة التوليد بالسد العالى وقد تم تركيب وتشغيل محطات محولات بسعة إجمالية تبلغ ٣٣٩٠ ميجافولت أمبير

وخطوط أرضية وكابلات أرضية تصل إلى ٧٨٦ كيلو مترا إلى جانب الشبكات الكهربائية ذات الجهد العالى (٦٦ ـ ٣٣ كيلو فولت) مع التقدم فى أعمال كهربة الريف حيث تم إنارة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة .

وخلال الخطة الخمسية القادمة سوف تضاء جميع التوابع الصغيرة .

كما صرح الدكتور جلال السطلاوى مدير المنظمة المصرية للطاقة الجديدة والمتجددة خلال نفس الفترة تم تنفيذ المشروعات التطبيقية فى مجال تسخين المياه الشمسية وتحلية المياه بالطاقة الشمسية وضخ المياه لاغراض الرى والإستصلاح .

كما تم إنشاء بعض المصانع والشركات المشتركة لتصنيع السخانات الشمسية وتبلغ حوالى ١١ مصنعا ووضعت الضوابط التى تحقق إنتشارها .

كما تم عمل خريطة شمسية لجمهورية مصر العربية وخريطة أخرى لاستخدام طاقة الرياح .

فى مجال البحث العلمى :

لأول مرة .. خطة خمسية علمية شبكة قومية للتنمية التكنولوجية

كتب : ضاحى عثمان

● يقول .. الدكتور محمد كامل محمود : مستشار وزير التعليم العالى لشئون البحث العلمى والتكنولوجيا وعضو مجلس الاكاديمية : ان الانجازات التى تمت فى عهد الرئيس حسنى مبارك فى مجال البحث العلمى كثيرة .. يأتى على رأسها : وضع خطة علمية خمسية للبحث العلمى والتكنولوجيا لاول مرة فى مصر .. حتى تصبح الاكاديمية بحق هى الهيئة المسئولة عن دعم البحث العلمى وتطبيق التكنولوجيا الحديثة فى جميع المجالات التى تتضمنها برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية ورسم السياسة التى تكفل ربط اجهزة البحث العلمى والتكنولوجيا على المستوى القومى بالاتجاهات الرئيسية للبحوث العلمية والتكنولوجيا التى توضع لمواجهة الخطط العامة للتنمية وتحدياتها وحتى يمكن ان تقدم للسلطات التى تتخذ القرار موقف العلم والتكنولوجيا والبدائل المتاحة امامها لحلها وابعاد كل حل حتى يأتى القرار مستندا على اسس سليمة ودراسات وتحليلات واقعية مستفيضة وشاملة لكل المراحل المؤثرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة مع تحديد وثيق للاحتمالات ..

فى مجال التعليم :

الغاء الاستثناءات لتحقيق العدالة وتكافؤ الفرص

كتب ـ على غيضان

■ فى مجال التعليم يقول منصور حسين وزير التربية والتعليم ان الرئيس منذ توليه السلطة اعطى أولوية وأهمية لاحداث تطوير شامل وجذرى فى التعليم وأكد على توفير أكبر قدر من الاستيعاب ببناء مزيد من المدارس وتحسين الخدمة التعليمية وعلى سبيل المثال ارتفعت نسبة القبول بالصف الأول الابتدائى من ٧٥٠ ألف طالب وطالبة الى مليون ، ١٧٧ ألفا بنسبة استيعاب ٩٤ ٪ وقد وصلت هذا العام الى ٩٦ ٪

بالاضافة لذلك فقد وصل عدد المقيدين بالحلقة الابتدائية من التعليم الاساسى خلال ثلاث سنوات من ٤,٨ حتى هذا العام الى ٦ ملايين طالب وطالبة .

قلت للوزير وماذا عن التعليم الفنى ؛

قال ان الرئيس مبارك كثيرا ما يطالب بربط التعليم باحتياجات المجتمع وقد اقرت لجنة السياسات اعادة النظر فى سياسة القبول بالمرحلة الثانوية بما يحقق التوسع فى التعليم الفنى الصناعى والزراعى فنجد أن عدد المقبولين فى التعليم الفنى ودور المعلمين قد وصل الى ٩٣ ٪ من جملة الناجحين فى الاعدادية وهذا الانجاز يستهدف تخريج جيل فنى متخصص يعمل على الآلة

● وتمشيا مع سياسة الرئيس مبارك والتى دائما ما تدعو لاتاحة الفرص لجميع الشباب وصقل شخصية المواطن المصرى فقد الغيت الاستثناءات جملة وتفصيلا حتى أبناء المعلمين وكان للدين نصيب كبير فى سياسة الرئيس مبارك فامر بالاهتمام بمناهج التربية الدينية وربط الدين بالحياة

ولقيت مشكلة تزايد عدد التلاميذ كل عام ومقارنة ذلك بضعف الامكانيات المالية المتاحة وقلة عدد المدارس اهتماما لدى القيادة السياسية فكان التركيز على حل مشكلة المبانى المدرسية وقد حددت الحكومة احتياجات الوزارة فى هذا المجال بحوالى ٣٠٠٠ مليون جنيه خلال السنوات العشر القادمة بمعدل ٣٠٠ مليون جنيه سنويا وقد تم بناء ٢٤٨ مدرسة وبناء ٢٩٠٧ حجرات ملحقة بالمدارس وبناء ١٤٤٥ ورشة ومعملا .

واستجابة للمتغيرات التى شهدها التعليم خلال السنوات الخمس الماضية فقد حرص الرئيس مبارك منذ توليه السلطة على مد مظلة الخدمة التعليمية الى المناطق المحرومة والمعزولة فى قرى مصر ومدنها ولا أدل على ذلك من ان نسبة الاستيعاب فى مجال التعليم وصلت فى مصر الى ٩٤ ٪ وقد الغينا نظام الفترتين فى معظم المدارس تمهيدا لالغائها فى جميع مدارس الجمهورية .

ولم يقتصر اهتمام الرئيس مبارك على التعليم فى مراحله الأولية ولكنه شمل ايضا التعليم فى مرحلته المتقدمة بالجامعة حيث أكد على وضع كافة الامكانيات فى خدمة التعليم الجامعى وربطه بالمجتمع . وأهم ما يميز هذه الفترة انشاء جامعات اقليمية متخصصة ترتبط بالبيئة

وميزانية التعليم الجامعى التى زادت اضعافا خلال هذه الفترة ومعظمها خصص لخدمة الطلبة مثالا لذلك صندوق التكافل الاجتماعى والذى يقدم المكافآت للطلبة وبنك ناصر الاجتماعى والدعم الجامعى الذى تقدمه الجامعة للكتب والمدن الجامعية لتسكين الطلبة وعلى سبيل المثال فقد زاد عدد الطلبة المقيمين بالمدينة الجامعية بجامعة القاهرة من ٤ الاف الى ٧ الاف وقد وصل هذا العام الى ١٠ الاف طالب . والاهم من ذلك فان الرئيس مبارك يسعى دائما الى صقل شخصية الشاب المصرى واعطائه الفرصة للتعبير عن ذاته وارائه فى كافة الامور فلا كبت للفكر ولا حجر على رأى .

● الشهر العقارى :

افتتاح مكاتب نموذجية للتوثيق



● يقول على حمدى رئيس الادارة المركزية للشهر العقارى والتوثيق : الحقيقة ان الشهر العقارى قد نعم فى عهد الرئيس مبارك بفوائد لا حصر لها يأتى فى مقدمتها افتتاح المكاتب النموذجية للتوثيق والتى انشئت خصيصا لراحة جماهير الشعب المتعاملة مع الشهر العقارى .. فاصبح المواطن لا يستغرق الا القليل من الوقت فى قضاء مصالحه التى كانت تستغرق منه وقتا وجهدا لا يقدر .

وقد انشىء عدد كبير من مكاتب التوثيق النموذجية بالقاهرة ومازالت الايام القادمة تحمل فى جنباتها أخبار افتتاح اعداد اخرى منها سواء فى القاهرة أو الجيزة أو أقاليم مصر المتعددة .. كما أنشىء عدد لا بأس به من ماموريات الشهر فى انحاء متفرقة .. هذا بجانب انشاء ـ لأول مرة ـ صندوق رعاية صحية واجتماعية للعاملين بالشهر العقارى وقرار الحوافز الجديد .. والاجر الاضافى .. وتعديل الهيكل الوظيفى لامناء المكاتب واصبح بدرجة وكيل وزارة .

● ويضيف على حمدى .. انه بالرغم من هذه الانجازات الكبيرة والتى تمت فى عهد الرئيس مبارك وبتوجيهاته المتعدده .. إلا اننا نعانى من مشكلة تعدد القوانين التى تحكم العلاقة بين الشهر العقارى والجهات المختلفة

هكذا من الاصل

هكذا من الأهل

● رغم الايحاء العام الذي اعطته الإطراف المعنية في الشرق الاوسط واطراف دولية اخرى لها علاقة بقضايا المنطقة بأن الفرص ضئيلة للقيام بأي مسعى حقيقي تجاه السلام .. ورغم احساس البعض بأن الآمال المعقودة على اجراء مفاوضات بين الاطراف المعنية في القضية مازالت سابقة لأوانها .. ورغم ان اى أمل للنجاح في أية مرحلة مبكرة كان بعيدا ومغلفا دائما بنظرة تحفظ وتشاؤم . فلقد ظل الرئيس حسني مبارك حريصا على تبني واقعية تحريك السلام ودفعه قدما إلى الامام عن طريق التقريب بين الاطراف . ولعل أقوى الأسباب وراء هذا كان يتمثل في ايمانه بانه لابد ان يجيء المحرك الرئيسي من داخل المنطقة نفسها ومن قبل اطرافها اذا أريد بالفعل تحقيق اى تقدم .

هذا احد الملامح البارزة في السياسة الخارجية التي انتهجها الرئيس مبارك .. وان مرور خمس سنوات على حكم الرئيس مبارك تحدو بنا إلى استطلاع سياسة الرئيس مبارك الخارجية التي أسفرت عن الكثير من الانجازات يعرض لها هنا الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطني للشئون والاتصالات الخارجية ..

وهذه الانجازات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

● عودة مصر إلى منظمة المؤتمر الاسلامي .
● استئناف العلاقات مع الاردن .
● استئناف العلاقات على مستوى السفراء مع الاتحاد السوفيتي .
● اتفاق فبراير ١٩٨٥ . واعلان القاهرة ..
● موقف مميز ومساند ومؤيد للعراق .

وكلها تؤكد ان الرئيس مبارك اراد ابراز وجه عربي مضيء يثبت عمليا ان العرب جادون في نواياهم وفي افعالهم .

لقاء الأسبوع

تقدمه: سناء السعيد

د . مصطفى خليل

د . مصطفى خليل لـ « مايو » :

سياسة مبارك ترتكز على :

● شعوره الوطني العميق بمصريته

● حرصه على استقلال القرار المصري

● التمسك بعملية السلام نصا وروحا

● فتح الرئيس مبارك ذراعيه للعرب

وأوقف حملات الشتائم والمهاترات الاعلامية

● سياسة مبارك هي التي أدت إلى عودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي

●● سؤال : في معرض سبر الرؤية بالنسبة لأهم سمات السياسة الخارجية للرئيس حسني مبارك منذ ان تولى زمام السلطة في ١٤ أكتوبر ١٩٨١ وحتى اليوم ما هي الركائز الرئيسية التي حرص الرئيس مبارك على اتباعها في سياسته الخارجية ؟

ـ د . مصطفى خليل . بداية أقول إن سياسة الرئيس مبارك يكمن وراءها شعوره الوطني العميق بمصريته وحرصه على استقلالية القرار المصري وسيادة مصر ثم تمسكه بعملية السلام نصا وروحا ولهذا كان موقفه الحاسم من اسرائيل عندما غزت لبنان في يونيو سنة ١٩٨٢ اذ اعتبره انتهاكا لسيادة لبنان وتناقضا مع روح اتفاقية السلام ونصوصها . والتي لم يحدث ابدا ان كانت صكا لعزل مصر عن العالم العربي كما ادعى بعض الرافضين . فلقد اعتبرها وقيمها الرئيس مبارك كخطوة نحو إحلال السلام الشامل في المنطقة .

●● سؤال : مالت دوائر غربية إلى ان تصف فترة السنوات الخمس لحكم الرئيس مبارك بأنها سنوات عجاف بالنسبة لاسرائيل إستن فيها الرئيس مبارك خطا حاسما متشددا وبدا كما لو انه تعمد تحجيم ما أطلق عليه التطبيع وقنوات الاتصال مع ساسة اسرائيل بحيث بدت صورة العلاقات باردة فاترة ؟

ـ د . مصطفى خليل : لا .. على العكس اسرائيل كانت هي السبب في اظهار العلاقات وتطويرها الى الوضعية التي تشيرين اليها . فالرئيس مبارك لم يكن متشددا او متعنتا مع اسرائيل . بل ان بادرة سحب السفير المصري جاءت كرد فعل طبيعي وكتطبيق لمفهوم عملي لاتفاقية السلام والتي انتهكتها اسرائيل حينئذ بغزو لبنان : فلا يعقل ان تبرم دولة إتفاق سلام مع مصر ثم تأتي لتغزو دولة عربية شقيقة ومن هنا جاءت خطوة سحب السفير والتي لم تكن تعني قطعا للعلاقات بين الدولتين وانما كانت تعني التمسك الحرفي بنص وروح اتفاقية السلام . ولذلك رأى الرئيس مبارك ضرورة ان تتحقق خطوات ثلاث من جانب اسرائيل قبل ان يعود السفير اثباتا لمصداقيتها في ارتباطها باتفاقية السلام .

■ الاولى : الانسحاب من لبنان ..
■ والثانية : تحريك عملية السلام ..
■ الثالثة : اعمال نص الاتفاق المصري الاسرائيلي في مادته السابعة والذي يقضي باحالة المشاكل المعلقة بين الطرفين ــ الى التفاوض حتى اذا فشل كان التحكيم وهو ما صدق على مشكلة طابا . وبالفعل اعيد السفير المصري عندما اتخذت اسرائيل هذه الخطوات من جانبها .

●● سؤال : خلافا للفهم العقيم الذي ساد جبهة الرفض من ان اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل ستعزل مصر وتعمق الهوة بينها وبين الدول العربية الأخرى فان سياسة الرئيس مبارك تبنت خطا عقلانيا هادئا تجاه الدول العربية كانت أهم سماته تعميق الاتصال ودعم وتعزيز العلاقات معها ؟

ـ د . مصطفى خليل يكفي ان الرئيس مبارك وهو يضطلع بتحريك جهود السلام في المنطقة لم يلجأ الى فرض اسلوب معين على الفلسطينيين أو الدول العربية الأخرى حيال اشتراكهم في عملية السلام . بل على العكس تبنى الدعوة لعقد المؤتمر الدولي متمشيا في ذلك مع رغباتهم وخلال كل هذا فتح ذراعيه للعرب وفتح قنوات جديدة للاتصال واوقف جميع حملات الشتائم والمزايدات والمهاترات الاعلامية لانه لم يكن ليتبع مثل هذا الاسلوب ابدا .. ومضى كل ذلك دون شروط مسبقة منه .. وكانت نتيجة هذا الخط مبادرة الأردن باستئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر وعودة جيبوتي الى ساحة العلاقات معنا وتحسن العلاقات بين مصر ومعظم الدول العربية فيما عدا دول الرفض التي جاء التوتر في العلاقات من جانبها .

●● سؤال : ماذا عما تم على صعيد العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية خاصة وأن هناك انطباعا بأن مسار العلاقات المصرية الفلسطينية يتعرض لضغوط تحكمها العلاقات بين مصر وبين كل من الاردن والولايات المتحدة واسرائيل ؟

ـ د . مصطفى خليل : رغم أن مصر كانت هدفا لانتقادات كثيرة من المنظمة وتصريحات متضاربة من قادتها بعد حصار بيروت وخروج عرفات . وقف الرئيس موقفا صلدا حيال تأييد قادة المنظمة المنتخبين من قبلها . وبعد ذلك عندما عاد عرفات من طرابلس بعد أن حوصر من قبل القوات المنشقة بمعاونة سوريا كان الرئيس مبارك هو الذي أمن خروجه سالما من طرابلس والتي على إثرها زار عرفات بورسعيد ثم القاهرة . وأثناء كل هذا لم يتدخل الرئيس في الضغط على المنظمة . كما لم يلجأ الى تبني اجنحة داخل هذه المنظمة بل كان يهدف دائما الى أن تتخذ المنظمة الموقف الذي تراه وتتفق عليه دون أي ضغط من قبل مصر .

●● سؤال : اعلان القاهرة ١٩٨٥ كان مصريا في مبناه ومحتواه ؟

ـ د . مصطفى خليل : شجع الرئيس مبارك عرفات وجعله يصدر إعلان القاهرة الذي أدان فيه عرفات الارهاب ــ وكان هذا بغية تفنيد المزاعم التي روجتها الدعاية الخارجية والتي اظهرت المنظمة كمنظمة ارهابية واتهمت عرفات ظلما بممارسة الارهاب . وبذل الرئيس مبارك مساعيه الحميدة في محاولة التوصل الى اتفاق بين الأردن والمنظمة ــ ابرم في فبراير ١٩٨٥ ــ والذي يعتبر حجر الاساس للدخول في مفاوضات سلام مقبلة لحل المشكلة الفلسطينية .

●● سؤال : ماذا عن السياسة التي انتهجها الرئيس مبارك بالنسبة للعالم الاسلامي ؟

ـ د . مصطفى خليل : كان للسياسة التي اتبعها الرئيس مبارك أكبر الأثر في عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي . وهذا يدل على النتائج الايجابية التي حققتها سياسة الرئيس مبارك .

●● سؤال : في إطار حركة عدم الانحياز ، هل تأكد بالفعل عبر الأحداث أن مصر حريصة على الحفاظ والتمسك بمبادىء عدم الانحياز لا سيما وأن الرئيس مبارك كان قد أعلن عند تسلمه للسلطة أن مصر ستظل أمينة لسياسة عدم الانحياز وأنها سوف تسعى الى الوقوف موقفا متوازنا بين الشرق والغرب ؟

ـ د . مصطفى خليل : عدم الانحياز أصلا جاء كفكرة عندما كانت بمصر قوات بريطانية وتفاوض عبد الناصر وقتها مع الانجليز لابرام اتفاقية ١٩٥٤ . كانت فكرته أنه لا يستطيع أن يدعم إستقلال مصر وسيادتها إلا بسياسة تبعد مصر عن الاستقطاب من قبل الكتلتين . ثم تطور الى مفهوم « عدم الانحياز الايجابي » . وجاء هذا المفهوم عندما وجد عبد الناصر أن مصادر السلاح مغلقة أمامه من قبل الغرب . حيث كان ثمن حصول مصر على السلاح هو الدخول في حلف بغداد . فعندما أبرم إتفاقية السلاح مع تشيكوسلوفاكيا . بموافقة الاتحاد السوفيتي ــ وعندئذ أعلن أن عدم الانحياز ألا تكون لي علاقة مع كتلة من الكتل .. ولكن عدم الانحياز يكون ايجابيا حين يخدم نظريته في تدعيم الاستقلال الذاتي للدولة حتى تكون بمنأى عن أية ضغوط تمارس أو احتكار يفرض من قبل قوة عظمى . ومن هنا جاء تأكيد الرئيس مبارك لنشاط مصر في كتلة عدم الانحياز . إذ أن ذلك يعني تأكيدا لاستقلال هذه الدول خاصة وأن معظمها خرج من تحت يد الاستعمار في عهد قريب .

●● سؤال : هل يمكن أن يفسر هذا لجوء مصر الى الولايات المتحدة الآن للحصول على السلاح واعتمادها على المعونة الاقتصادية التي تمنحها لها ؟

ـ د . مصطفى خليل : وفق المقياس الذي طرحته الآن . وهو مقياس عدم الانحياز الايجابي فإن سياسة مصر تجاه الولايات المتحدة والغرب وحصولها على السلاح من مختلف المصادر هو تأكيد لضمان إستقلال مصر . إذ انه لا يمكن الحفاظ على إستقلال ارادة مصر دون قوة عسكرية رادعة .

ولا أدل على هذا بتمسك الرئيس مبارك بمبدأ عدم السماح بانشاء قواعد أجنبية على أرض مصر .. ثم لا ننسى خطوة استئناف العلاقات على مستوى السفراء مع الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٨٤ والتي كانت دعما وتعزيزا لسياسة عدم الانحياز .

●● سؤال : على صعيد العلاقات الافريقية أرسى الرئيس مبارك سياسة اثمرت توثيق العلاقات وتعميقها ؟

ـ د . مصطفى خليل : يعد العالم الافريقي منطقة الاهتمام الاساسية بالنسبة لمصر . ومن هنا كان اهتمام مصر بمنظمة الوحدة الافريقية وتنشيط دورها . بل بدأت مصر تلعب دورا خاصا في حسم الخلافات التي تنشأ داخل دولها وتطويق دور بعض الدول الرامي للهيمنة على دول أخرى في القارة كالدور الذي تريد ليبيا أن تلعبه في تشاد . ثم وقوفه ضد جنوب افريقيا وسياستها العنصرية والاصرار على منح ناميبيا الاستقلال طبقا لقرارات الأمم المتحدة .

●● سؤال : ظهر الرئيس مبارك كزعيم يقوم بدور رئيس سعيا لايجاد تسوية سلمية في المنطقة . واتساءل هل أحدث الرئيس مبارك تغييرا فعليا بسياسته هذه التي تبنى فيها توجهات اساسية ترتكز على منطق الاحداث وتفاعلاتها ومستجداتها بصورة هادئة خالية من الانفعال أو النظريات السياسية الهلامية أو الرتوش الايديولوجية ؟

ـ د . مصطفى خليل : هناك فارق بين نوعين من الساسة : ساسة عقائديون يروجون لنظريات سياسية غير قابلة للتطبيق . وتأخذ على هؤلاء أنهم يشعرون أن عقيدتهم السياسية كفيلة بايجاد جميع الحلول لكل المشاكل .

وهذا وضع اثبتت حوادث التاريخ عدم صدقه وعدم جدواه . ولا أدل على ذلك مما سمي بالنظرية الثالثة للرئيس القذافي والتي لم يستجب لها أحد .

أما الاتجاه الثاني فهو اتجاه عقلاني يتعامل مع الواقع وظروفه المتغيرة بموضوعية وبأسلوب يضمن تحقيق مبادىء اساسية مثل الحفاظ على الاستقلال الوطني ومصالح بلاده . ثم الدائرة الأخرى وهي العلاقات العربية ثم الاسلامية والافريقية . وانتهاج سياسة مؤيدة للسلام الشامل في المنطقة . ولا شك أن هذه السياسة العقلانية التي اتبعها الرئيس مبارك كانت جميع نتائجها ايجابية لمصلحة مصر والعالم العربي كله والدول النامية .

●● سؤال : هل حدث تطور حقيقي يذكر في عملية السلام خلال السنوات الخمس خاصة وأن عملية البحث عن حل سلمي بدت وكأنها بالفعل مهمة خاصة للرئيس مبارك اهتم بها واضطلع بتحركاتها ؟

ـ د . مصطفى خليل : الاساس الذي بنى عليه الرئيس مبارك سياسته في هذا الشأن هو أن جميع الدول العربية فيما عدا دول الرفض قد قبلت السلام كأسلوب لحل القضية الفلسطينية . ومعنى ذلك أن خيار الحرب أصبح غير وارد قبل استنفاد كافة الوسائل التي يمكن استثمارها لحل هذا النزاع بالاسلوب السلمي . إن الدول العربية وافقت في قمة فاس على قراري ٢٤٢ ، ٣٣٨ ووافقت على المؤتمر الدولي ولكن لم تقم من جانبها باتخاذ خطوات عملية تمكنها من بدء مرحلة التفاوض . وتأكيدا لعدم تخلي مصر في أية لحظة عن القضية الفلسطينية فإن مصر تبنت هذه المواقف وكرست جهودها لامكان تحقيقها ولعب الرئيس مبارك دورا رئيسيا في ذلك .

علاقات مصر مع أمريكا وروسيا وحصولها على السلاح من مختلف المصادر تأكيد لضمان إستقلالها

السياسة العقلانية لمبارك كانت جميع نتائجها إيجابية لمصلحة مصر والعرب والدول النامية

●● سؤال . ساهم الرئيس مبارك بدور تمهيدي للاطراف ليضمن لها أن تتحرك ؟

ـ د . مصطفى خليل . وهو الدور الضروري لجلوس الاطراف المعنية للتفاوض وهذا في حد ذاته تطور في المواقف . فلكي يزيل ذريعة اشتراك المنظمة ــ بزعم أنها إرهابية ــ استطاع اقناع عرفات باصدار إعلان القاهرة . وفي سبيل إزالة العقبة التي كانت تتذرع بها اسرائيل من أن الدولة الفلسطينية ستقع تحت سيطرة السوفيت وبذلك تكون مصدرا لعدم الاستقرار في المنطقة . وهي في ذلك كانت تسعى بشكل خفي لاثارة مخاوف الجانب الامريكي ازاء تسلل النفوذ السوفيتي الى المنطقة . فإن الرئيس مبارك بذل مساعيه الحميدة لدى كل من الأردن والمنظمة للتوصل الى اتفاق فبراير ١٩٨٥ . والذي تم الاتفاق فيه على تكوين اتحاد كونفدرالي بين الأردن والكيان الفلسطيني في الضفة الغربية . وبذلك أزال عقبة رئيسية في رفض التعامل مع المنظمة من جهة وامتناع دولة فلسطينية مستقلة من جهة أخرى . وهذا في حد ذاته إنجاز كبير لا يمكن إغفاله . ومن هنا جاء اتفاق الاسكندرية الذي تم مع رئيس وزراء اسرائيل على قبول مبدأ المؤتمر الدولي وتشكيل لجنة تحضيرية للاعداد له .

●● سؤال : ولكن اجتماع الاسكندرية لم يسفر عن أية منافع ظاهرة بالنسبة لمصر ؟

ـ د . مصطفى خليل . بمعنى مصر لم تكن تبغي من اتفاق الاسكندرية أي نفع ذاتي لها . بل إن عقده كان متوقفا على انهاء اتفاقية طابا ــ بمعنى أن هذا اللقاء لم يكن لبحث القضايا الثنائية وإنما كرس لدفع عملية السلام .

●● سؤال . قال بعض المراقبين : إن الرئيس مبارك لم يكن في وضع يؤهله لاتخاذ أية إلتزامات نيابة عن اشقائه العرب كما أن بيريز كان مقيدا بالائتلاف الحكومي ؟

ـ د . مصطفى خليل : هنا أشير الى أن المؤتمر الدولي فكرة وافقت عليها جميع مبادرات السلام العربية وأيضا كان شرطا من شروط اتفاقية عمان بين حسين وعرفات والتي كان لمصر دور ايجابي في ابرامها .

ومن هنا يكون مسعى الرئيس مبارك لا نتزاع موافقة رئيس وزراء اسرائيل على المؤتمر الدولي لا يحتاج الى أي تفويض من العرب . بل على العكس هو جهد كبير يجب ان يشكر على تحقيقه .

أما بالنسبة لبيريز . فيجب أن نذكر هنا أنه كان صاحب قرار الانسحاب من لبنان وأن سياسته تدعو الى فتح باب التفاوض مع الأردن ومع ممثلين للشعب الفلسطيني . وإن اختلف مع وجهة النظر العربية في قبول المنظمة فهذا شيء ستحسمه اللجنة التحضيرية وليس لاسرائيل أن تفرض شروطا مسبقة .

وعليه فإن قبول بيريز لفكرة المؤتمر الدولي كان متمشيا مع سياسته هذا بالاضافة الى أن الحكومة الائتلافية في اسرائيل ترتبط الاحزاب الداخلة في الائتلاف نحو تشكيلها باتفاق مكتوب يحدد سياسة هذه الحكومة في مختلف المجالات بغض النظر عمن يرأسها . ولذا فلا يعقل أن يكون بيريز قد اتخذ خطوة متعارضة مع هذا الاتفاق .

●● سؤال : خلال السنوات الخمس ـ اكتوبر ١٩٨١ ـ اكتوبر ٨٦ ـ أبدى الرئيس مبارك اصراره على أن تسفر المواقف عن حلول لقضايا المنطقة . ولكن رغم هذا مازالت هناك مشاكل عالقة منها عدم وجود جبهة عربية موحدة ؟

ـ د . مصطفى خليل : الاطراف المعنية في هذا الصراع بالنسبة للقضية الفلسطينية . الفلسطينيون والاردن واسرائيل . ثم دول المواجهة (مصر وسوريا ولبنان) ثم دول المشرق العربي ودول المغرب العربي . واذا اخذنا الفلسطينيين والاردنيين ، فاننا نرى انهم استطاعوا التوصل الى اتفاقية فبراير المؤسسة على مبادرة فهد التي ووفق عليها في فاس سنة ١٩٨٢ . ومن هنا يصبح الطرفان الرئيسيان قد تم توصلهما الى اتفاق . الا ان سوريا تمارس ضغطا على فصائل المنظمة بصورة أدت الى اعلان تجميد هذا الاتفاق . والى الحد الذي طالبت فيه هذه الفصائل باسقاط اتفاق فبراير كشرط لاجتماع المصالحة ووحدة المنظمة واعتقد ان هذه الخطوة تعتبر تقهقرا الى الوراء ولا تخدم وجود السلام .. من ناحية أخرى حدث الخلاف بين الملك حسين والمنظمة لعدم توقيع مندوبي المنظمة على البيان في لندن ، ومن هنا جاء فتور العلاقات بين الملك حسين والمنظمة وهو ما تبذل مصر جهدها حاليا من أجل رأبه . وما لم يتم التغلب على هاتين الصعوبتين فان الاطراف المعنية تكون قد خطت خطوة الى الوراء بدلا من ان تخطو الى الامام .

واعتقد ان التوصل الى حسم هذا الخلاف نقطة اساسية لمسيرة السلام ولتكوين اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي . أما دول المواجهة الاخرى فمصر هي الدولة الوحيدة التي تتحرك ايجابيا في المنطقة . اما سوريا فتركز اهتمامها على السيطرة على لبنان وتريد ان تزيح عرفات عن قيادة المنظمة وتضع ذلك شرطا اساسيا ، وهي بهذا ــ والى جانب تدخلها السافر في الضغط على المنظمة بصورة تسلبها حرية اتخاذ القرار ــ تضع العراقيل امام مسيرة السلام . اما بالنسبة للبنان فان هيمنة سوريا واصرارها على طرد مؤيدي عرفات من لبنان ومشايعتها لبعض الطوائف ضد الأخرى قد فتحت الباب امام حالة عدم الاستقرار في جنوب لبنان . الامر الذي أدى إلى تدهور الامن هناك وعدم قدرة قوات الأمم المتحدة على ممارسة دورها . وبالنسبة لدول المشرق العربي فهي لا تعارض مبادرة فاس . أما المغرب العربي فموقفها ثانوي بالنسبة لهذا النزاع .

●● سؤال : احدى المشاكل المعلقة تكمن في رفض اسرائيل التفاوض مع المنظمة ؟

ـ د . مصطفى خليل : لقد رفضت اسرائيل دائما اشراك المنظمة واتخذت لذلك الذرائع .. والأولى انها منظمة ارهابية والثانية ان المنظمة لم تعترف بالقرارين ٢٤٢ ، ٣٣٨ وهما الاساس في عملية التفاوض . والثالثة عدم موافقتها مسبقا على حل قد يؤدي الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة ... وأقول تفنيدا لهذا : إن اسرائيل لا يحق لها ان تفرض شروطا مسبقة قبل التفاوض لان قراري ٢٤٢ ، ٣٣٨ لم يتضمنا ما يعطي لاسرائيل مثل هذا الحق . ثم ان اسرائيل في محاولاتها تلصق تهمة الارهاب بالمنظمة ، وهناك فارق بين عمليات الارهاب وعمليات المقاومة داخل الأرض المحتلة . ويتبقى على ساسة اسرائيل ان يعلموا انه لا يوجد شعب يقع تحت ظروف احتلال مماثلة لظروف الشعب الفلسطيني ثم يقبل هذه الظروف صاغرا دون مقاومة . وعليه فان الحل يكمن في بناء اجراءات الثقة والسير في عملية السلام وهو ما حاول ويحاول الرئيس مبارك دائما ابرازه . بالنسبة لاستبعاد المنظمة فلقد عملت اسرائيل على ايجاد ممثلين أخرين من داخل الأرض المحتلة للاشتراك في وفد المفاوضات . وهي المحاولة التي ستبوء بالفشل لان الفلسطينيين في الضفة وغزة يتمسكون بتمثيل المنظمة لهم . اما بالنسبة لاعتراف المنظمة بقراري ٢٤٢ ، ٣٣٨ فان المنظمة ترى وجوب ان يصاحب ذلك اعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وفي اعتقادي ان المؤتمر التحضيري يمكن ان يتصدى لهذه النقطة بالذات ويجد حلا لها ..

مصر هي الدولة التي تتحرك في المنطقة

أما سوريا فتركز على السيطرة على لبنان

وإزاحة عرفات

●● سؤال : احدى المشكلات العالقة الفشل حتى الان في اقناع الولايات المتحدة بفكرة المؤتمر الدولي . وعليه فهي مازالت تشكك فيه الى الان وتؤثر عليه المفاوضات المباشرة ؟

ـ د . مصطفى خليل : اعتقد انه لو تم الاتفاق على اللجنة التحضيرية فان الظروف ستكون مواتية لاحداث تغيير حقيقي في موقف الولايات المتحدة حيال هذا المؤتمر ..

●● سؤال : على صعيد آخر .. هناك موقف مصر في العراق . فرغم ان العلاقات الدبلوماسية لم تستأنف بعد الا ان سياسة الرئيس مبارك كان لها بصماتها القوية في احراز موقف عزز ودعم الجبهة العراقية في حربها مع ايران ؟

ـ د . مصطفى خليل : لابد هنا ان اشير الى موقف اساسي وهو انه رغم ان العراق لم تعد علاقاتها الدبلوماسية الرسمية مع مصر . فان مصر التزاما منها بالدفاع عن الأرض العربية بذلت كل ما تستطيع من جهد في الاستجابة لما طلبته العراق من دعم وذلك مساندة لصمود العراق عسكريا حتى تستجيب ايران الى دعوته السلمية لحل هذه المشكلة بالتفاوض . لانه لو حدث وانهار العراق لكانت النتائج وخيمة على العالم العربي باكمله . وهنا فان الرئيس مبارك لا يشجع على استمرار الحرب بل على العكس يدعم الموقف العراقي خاصة انه يدعو الى السلام حتى تستجيب ايران وتجلس الى مائدة التفاوض . وللأسف فان هذا الجهد يقابله عمل مناوىء من دول رافضة تضطلع به وتتزعمه سوريا وليبيا رغم استمرار الادعاءات بتبني القومية العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والحفاظ على الاراضي العربية . فهذه الدول وخاصة سوريا تمد ايران بالسلاح ــ واتخذت خطوات عملية للضغط الاقتصادي على العراق بغلق خط الانابيب مما أدى الى لجوء العراق الى انشاء خطين للنفط عبر السعودية وتركيا في ظل أزمة حالية خانقة . ثم غلق طريق النقل مما أثر على الجهد العسكري للعراق في نقل مهماته العسكرية . ومن وجهة نظري أقول أولى بالدول العربية قبل ان تخاطب المجتمع الدولي طالبة التدخل لوقف الحرب وقبل ان تطلب من الدول الأجنبية التوقف عن امداد ايران بالاسلحة وبالتدخل لمحاولة اقناع ايران بالتفاوض أن تتخذ هذه الدول اجراء ضد الدول العربية التي تؤازر ايران بالسلاح وتخنق العراق . ولكن هل يمكن أن نطلب من الغير شيئا فشلنا نحن في تطبيقه داخل اسرة الدول العربية ؟ وهل يمكن للعالم الخارجي ان يستجيب لهذه النداءات قبل ان يتخذ العرب اجراء حاسما يوقف مثل هذا التشتت والتشرذم ؟ !

●● سؤال : اتسق مع سياسة الرئيس مبارك الرامية الى السعي لايجاد تسوية سلمية في المنطقة باسرها سياسته في مجال احتواء الارهاب ومن ذلك دعوته امام البرلمان الأوروبي لتطويقه الارهاب عمليا ودوليا ؟

ـ د . مصطفى خليل : مصر لم تلجأ على الاطلاق الى الارهاب سواء ضد اسرائيل أو ضد من اعلنوا على مصر العداء من أية جهة . ولم تلجأ الى أسلوب التصفية الجسدية لمعارضيها أو التهديد والوعيد بان يدها يمكن أن تصل الى المخادع . بل على العكس فاننا نرى ان الارهاب قد أساء الى صورة العرب عامة واستغل ضد احراز أي تقدم في قضيتهم الرئيسية . ومن هنا وحتى يمكن ايجاد حل لهذه المشكلة دعا الرئيس مبارك امام البرلمان الاوروبي الى ابرام اتفاق دولي لمواجهة هذه المشكلة . بصورة تقضي على التدخل الدولي الفردي في معالجة هذه الظاهرة ، كما انه يضع الدول التي تساند الارهاب امام مسئوليتها الدولية .

●● سؤال : أيضا واتساقا مع المبادىء الاساسية التي ارتكزت عليها سياسة الرئيس مبارك وايمانا منه بان الردع هو خير سبيل لاحراز السلام والأمن كان حرصه على تطوير صناعة السلاح ؟

ـ د . مصطفى خليل : انبثاقا من تأكيده على استقلال مصر وسيادتها فان الترجمة العملية لذلك كانت السير بخطى حثيثة نحو تنشيط وتطوير دور المصانع الحربية في انتاج السلاح الذي يقلل من اعتمادها على الخارج في حصولنا على السلاح . اذ من المعروف ان قطاع السلاح يعتبر في كل دولة الاساس للتطور التكنولوجي العلمي في الصناعة . وهو الى جانب امداد البلاد بالأسلحة للدفاع عن نفسها فهو يجتذب معه قطاعات التصنيع الأخرى نحو الارتقاء تكنولوجيا وعلميا ..

طبعت بمطابع الأهرام التجارية